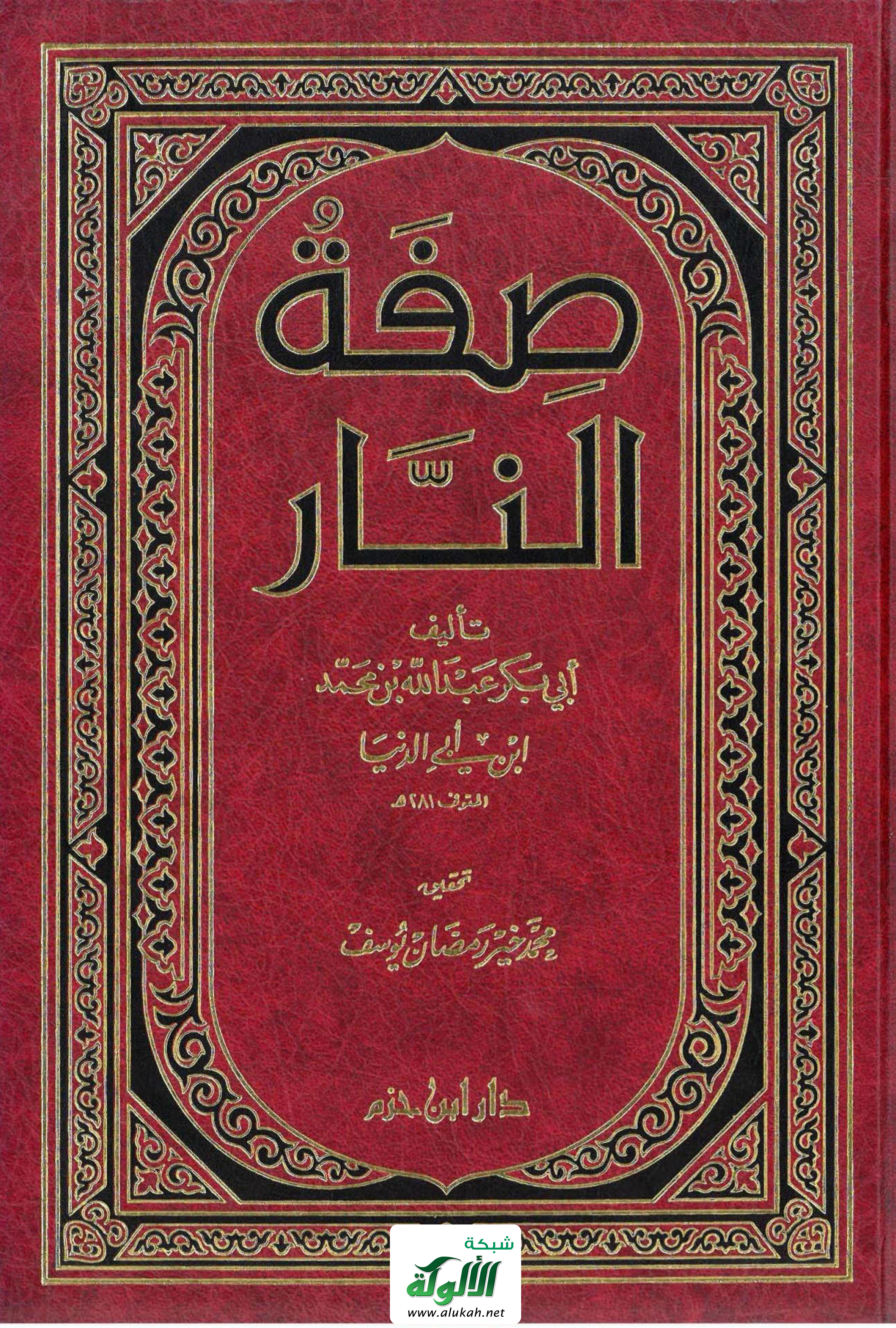

صفة
النار
تأليف
أبي بكر عبد الله بن محمد
ابن أبي الدنيا
المتوفى ٢٨١ هـ
تحقيق
محمد خير رمضان يوسف
دار ابن حزم
شبكة
الألوكة
www.alukah.net



صِفَةُ النَّارِ



بسم الله الرحمن الرحيم



صفة النار

تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد

ابن أبي الدنيا

المتوفى ٢٨١ هـ

تحقيق

محمد خير رمضان يوسف

دار ابن حزم



الطبعة الأولى

١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٦٣٦٦ - تلفون: ٧٠١٩٧٤





مقدمة التحقيق

الحمد لله العزيزِ الجبار، خالقِ الجنةِ والنار. والصلاةُ والسلامُ على النبيِّ المختار، وعلى آلهِ وأصحابهِ الأخيار. وبعد:

فهذا كتابُ «صفة النار» للحافظ العلاّمة أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي ولاء، المعروفِ بابن أبي الدنيا. ضمَّنه أبواباً شتَّى ممّا وردَ في وصفِ هذا الخَلْقِ الهائلِ المخوف، الذي تَقشعرُّ من ذكرهِ الأبدان، وتَوْجَلُ لذكرهِ القلوب.

﴿ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥ ۚ يَـٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾[1].

وبدأ كتابَهُ بأحاديثَ وآثارٍ فيها إرشادٌ إلى التعوُّذِ بالله من هذه النار، ثم ذكرَ ما وردَ في أبواب جهنم، ثم صفةَ جهنمَ وسعتَها، فجبالَ النارِ وأوديتَها، ثم مقامعَ أهلِ النارِ وسلاسلَها وأغلالَها، ثم شرابَ أهلِ النارِ وطعامَهم، من حميمٍ وصديدٍ ومُهلٍ وغسلين، فالحياتِ والعقاربَ، ثم بيانُ كلوحِ وجهِ أهلِ النار، ثم ألوانِ العذاب، وأخيراً بكاءِ أهلِ النار.

والمؤلِّف عالمٌ حافظٌ واعظٌ حكيمٌ مؤدِّب، عاشَ في القرنِ الثالثِ الهجري (ت ٢٨١هـ)، والتقىٰ بعلماء ومحدِّثين وإخباريين لا يحصون، من كافةِ أرجاءِ الدنيا. . . فقد عاشَ في بيتِ الخلافةِ، حيث كان يؤدِّب أولادَ الخلفاءِ في بغداد، وكان يحضرُ إليها، وإلى دارِ الخلافةِ من هؤلاء الذين

---

(١) سورة الزمر، الآية ١٦.





يتيسَّرُ التقاؤه بهم، نظراً لمكانتهِ العلمية، ولحاجةِ بيتِ الخلافة إلى هذه اللقاءات العلمية، التي تزيد من خبرة المؤدِّبِ المختار.

وقد كانت حصيلةُ سماعاتهِ كثيرةً جمَّة، حيث أفرزتْ أكثرَ من مائةِ مصنَّف، فيها أحاديثُ وأخبارٌ لا تجدُ بعضَها في مصنفاتٍ أخرى، بالإضافةِ إلى مخبّآتٍ وعجائبَ من الأقوالِ والآثارِ، وزَّعها على مصنَّفاتهِ النادرة، التي هي في معظمها من كتب الزهدِ والرقائق.

وقد سبق الحديثُ عنه وعن أعماله في كتبٍ سابقة له وفقني الله لتحقيقها. وهذا كتاب آخر له «صفةُ النار»، وله أيضاً «صفةُ الجنّة» الذي صدر هو الآخر محققاً.

ونسخةُ هذا الكتابِ المخطوطة لا أعرف لها ثانية[1]، وهي أصليةٌ في ظاهريةِ دمشق ضمن مجموع ١٣٢ (من ١٤٠ ـ ١٥٤). وهي نسخةٌ نفيسةٌ كتبتْ في أوائل القرنِ الرابعِ الهجري، بعد وفاةِ المؤلف بتسعةٍ وعشرينَ عاماً! حيث جاءَ في آخرِ المخطوطة:

«آخر الكتاب... الزرعي عفا الله عنه. الحمد لله رِبّ العالمين، وصلّى الله على محمد النبيّ وآله وسلم كثيراً. وكتب أحمد بن عبد الله في صفر سنة عشر وثلاثمائة....».

وقد يتميَّزُ هذا الكتابُ عن سابقِ ما حققتُه للمؤلفِ بأنَّ:

ـ فيه تفسيرَ آياتٍ كثيرةٍ، حيثُ تضمَّن أكثرَ من (١٠٠) فِقْرةٍ من الكتاب (من أصلِ ٢٦٢ فقرة) على بيانِ مدلولِ الآياتِ القرآنيةِ الكريمةِ التي وردتْ في

(١) توجد نسختان أخريان لها في مكتبة الحرم بمكة المكرمة (١٢٤٨، ١٢٨٦) وبعد الاطلاع عليهما تبيَّن أن إحداهما مصورة من الأخرى، وهي نفسها المصورة من هذه المعتمد عليها!





وصفِ النار وأهلِها، نعوذُ بالله منها، ونعوذُ بالله أن نكونَ من أهلِها.

- فيه أحاديثُ كثيرةٌ (حوالي ٦٠ حديثاً).

- وأعثرُ لأولِ مرةٍ على كتابةٍ إنشائيةٍ للمصنِّفِ الجليل (الفقرات ١٦٥، ١٦٩، ٢٢٧)، ويتبيَّنُ من خلالها سَبْكُ عباراتهِ وقوتُها البلاغيةُ الفائقة، مع سموِّ الهدف، مما يعني رسوخَ قَدَمِه في الأدبِ والنثر، وتقدُّمَه في الحكمةِ والوعظ. رحمه الله وإيّانا رحمةً واسعة، وأسكننا فَسيحَ جنانه.

وقد تركتُ عناوينَ أبوابِ الكتابِ كما هي، ولم أضفْ إليها سوىٰ أولِ عنوانٍ فيه. وخدمتُه في تحقيقٍ لا بأس به إن شاء الله، وحللتُ سندَ كلِّ فقرة فيها الحديثُ الشريف، وعرَّفتُ بالراوي الأخيرِ من سائر ما بَقي من فقرات، مع بيان ما أبهمَ من رجالِ السند عامةً، ولم يفتني من ذلك إلا القليلُ... ولله الحمد.

والحقتُ الكتابَ بفهارسَ عامةٍ لفوائدَ علميةٍ لا تخفىٰ.

والحمدُ لله الذي أعانني على هذا، وله الفضلُ وحده.

ونعوذُ بالله من غضبِ الله.

ونعوذُ بالله من النارِ وما قرَّب إليها من قولٍ أو عمل.

اللَّهمّ قنا عذابكَ يومَ تبعثُ عبادك.

محمد خير رمضان يوسف

١٧/٥/١٤١٧هـ



كتاب صفة النار لابن أبي الدنيا

ورقة الغلاف

أول المخطوطة

... النار ... يكون على الأرائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون
... حمزة قال أخبرنا عبد الله بن عثمان قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا محمد بن بشار
عن قتادة في قوله فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون قال ذكر لنا أن كعبا
كان يقول إن بين الجنة والنار كوى فإذا أراد المؤمن أن ينظر إلى عدو كان له
في الدنيا اطلع من بعض تلك الكوى قال الله عز وجل فاطلع فرآه في
سواء الجحيم قال ذكر لنا أنه إذا اطلع فرأى جماجم القوم تغلي حدثنا عبد
الرحيم بن مطرف بن قدامة بن عبد الرحمن الرواسي قال حدثني ابن عم لي قال لما اشتد
منصور بن المعتمر [illegible] أمه وأقبل جهنما [illegible] ما قتل ابني [illegible]
حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي
سعيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح
ثم يقال يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقال هل تعرفون هذا فيقولون
نعم هذا الموت ويقال يا أهل النار فيشرئبون وينظرون فيقال هل تعرفون
هذا فيقولون نعم هذا الموت ثم يؤمر به فيذبح ثم يقال يا أهل الجنة خلود فلا
موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنذرهم يوم
الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون قال وأشار بيده إلى الدنيا
حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا أبو بكر بن عياش
عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل أهل الجنة
يرى مقعده من النار فيقول لولا أن الله هداني فيكون له شكرا وكل أهل
النار يرى مقعده من الجنة فيكون عليه حسرة حدثنا إسحاق قال حدثنا
جرير عن الأعمش عن أبي صالح مثله ولم يقل عن أبي هريرة حدثنا محمد
بن إدريس قال حدثنا [illegible] بن إسماعيل قال حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل عن موسى
بن أبي عائشة أفمن يتقي بوجهه سوء العذاب قال تشد أيديهم وأرجلهم
فكلما جاءهم نوع من العذاب اتقوه بوجوههم حدثني محمد بن أبي [illegible]
قال حدثنا محمد بن المصفى قال حدثنا بقية بن [illegible] عن يحيى بن زكريا بن أبي
زائدة عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح [illegible] قال مكتفين حدثنا
أحمد بن المقدام قال حدثنا فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن كلما
نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها قال إذا أكلتهم النار [illegible] كل يوم
سبعين ألف مرة كلما أكلتهم قيل لهم عودوا فيعودون كما كانوا

[illegible]

آخر الكتاب

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم [illegible]
[illegible]

آخر المخطوطة



صِفَةُ النَّار

تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد
ابن أبي الدنيا

المتوفى سنة ٢٨١ هـ






[التعوذ بالله من النار]

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١ ـ حدّثنا أبو عثمان محمد بن أحمد بن إبراهيم بن...[١]. قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر العبدي[٢] قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد[٣] قال: حدثنا عبيد الله بن عمر الجُشَمي[٤] قال: حدثنا عبد الله بن داود[٥]، عن ...بن أبي ليلى[٦]، عن ثابت البُناني[٧]، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى[٨]، عن أبيه[٩]:

---

(١) اسم غير واضح، رسمه قريب من «هبة الله»؟

(٢) أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي اللُّنباني، أبو الحسن الأصبهاني. نسبته إلى لُنبان: محلة كبيرة بأصبهان. الإمام المحدِّث. راوي تصانيف ابن أبي الدنيا، وسمع المسند كله من الإمام أحمد. ت ٣٣٢هـ. تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٤٢، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣١١.

(٣) مصنف الكتاب. صدوق حافظ. تقريب التهذيب ٣٢١.

(٤) عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي القواريري، أبو سعيد البصري. ثقة ثبت. ت ٢٣٥هـ. المصدر السابق ٣٧٣.

(٥) عبد الله بن داود بن عامر الهمداني، أبو عبد الرحمٰن الخُريبي. ثقة عابد. أمسك عن الرواية قبل موته فلذلك لم يسمع منه البخاري. ت ٢١٣هـ. المصدر السابق ٣٠١.

(٦) الاسم الأول غير واضح فيه، ورسم قريب من «بن»، والذي يروي عن ثابت البناني هو محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي، أبو عبد الرحمٰن. صدوق سيء الحفظ جداً. ت ١٤٨هـ. المصدر السابق ٤٩٣.

(٧) ثابت بن أسلم البناني، أبو محمد البصري. ثقة عابد. مات سنة بضع وعشرين ومائة. المصدر السابق ١٣٢.

(٨) عبد الرحمٰن بن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي. ثقة. اختلف في سماعه من عمر. ت ٨٣هـ. المصدر السابق ٣٤٩.

(٩) الصحابي الجليل أبو ليلى الأنصاري رضي الله عنه. اختلف في اسمه. شهد أحداً وما بعدها من =





أن رسول الله ﷺ ذكَرَ النارَ في صلاةٍ غيرِ مكتوبةٍ فقال:

«تعوَّذوا باللَّهِ مِنَ النَّارِ. ويلٌ لأهلِ النَّارِ»[١].

٢ ـ حدثنا إسحاق بن إبراهيم[٢] قال: حدثني أيوب بن شبيب الصنعاني[٣] قال: فيما عَرَضْنا على رباح بن زيد[٤] قال: حدّثني عبد الله بن بَحِيْر[٥] قال:

= المشاهد، وانتقل إلى الكوفة. قتل بصفين مع علي رضي الله عنهما. تهذيب الكمال ٣٤/ ٢٣٨.

(١) لفظه في المعجم الكبير للطبراني (٧/ ٩٢ ـ ٩٣) عن ابن أبي ليلى أنه مرَّ على النبيّ ﷺ، والنبيّ ﷺ يصلّي تطوّعاً، فمرَّ بآية من ذكر النار فقال: «ويل لأهل النار، أعوذ بالله من عذاب النار». ولفظه في مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٢١٠) عن ابن أبي ليلى قال: صلّيت إلى جنب النبيّ ﷺ وهو يصلّي بالليل تطوعاً، فمرَّ بآية فقال: «أعوذ بالله من النار، وويل لأهل النار». وفي حديث آخر في المصدر نفسه (١٠/ ١٨٥) عن زيد بن ثابت، عن النبيّ ﷺ قال: «تعوَّذوا بالله من عذاب النار ـ ثلاثاً...» وكذا في صحيح مسلم عن زيد عن النبيّ ﷺ: «... ثم أقبل علينا بوجهه فقال: «تعوَّذوا بالله من عذاب النار» قالوا: نعوذ بالله من عذاب النار... صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه ٨/ ١٦٠ ـ ١٦١. وينظر في هذا أيضاً سنن أبي داود رقم (٤٧٥١) ومسند أحمد ٥/ ١٩٠.

(٢) يبدو أن المقصود به إسحاق بن راهويه، ففي لسان الميزان (١/ ٤٨٣) أن أيوب الصنعاني يروي عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وهو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلي، أبو يعقوب المروزي المعروف بابن راهويه، نزيل نيسابور، أحد أئمة المسلمين، اجتمع له الحديث والفقه والحفظ والصدق والورع والزهد، فهو ثقة حافظ مجتهد. ت ٢٣٨هـ. تهذيب الكمال ٢/ ٣٧٣، تقريب التهذيب ٩٩.

(٣) أبو يزيد أيوب بن شبيب الصنعاني. ذكره ابن حبان في الثقات فقال: يخطىء. لسان الميزان ١/ ٤٨٣.

(٤) رباح بن زيد الصنعاني القرشي. ثقة فاضل. ت ١٨٧هـ. تقريب التهذيب ٢٠٥.

(٥) في الأصل «عبد الله بن بجير»، والصحيح ما أثبت، فهو الذي يروي عن عبد الرحمٰن بن يزيد، ويروي عنه رباح بن زيد، كما في تهذيب الكمال ١٤/ ٣٢٣، وكما في سند الحديث نفسه في كتاب الرقة والبكاء للمؤلف ص ١٠٩ رقم ١٠٢. وهو عبد الله بن بحير بن ريسان، أبو وائل القاص الصنعاني. وثقه ابن معين، واضطرب فيه كلام ابن حبان. تقريب التهذيب ٢٩٦.



سمعت عبد الرحمٰن بن يزيد[1] يقول: سمعت ابن عمر يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يخطب وهو يقول:

«لا تَنسَوا العظيمتين».

قلنا: وما العظيمتان؟

قال: **«الجنةُ والنارُ»**.

فذكر رسولُ الله ﷺ ما ذكر، ثم بكى حتى جَرَّجَ وائلُ دموعه[2] جانبي لحيته، ثم قال:

«والذي نفسُ محمدٍ بيدهِ لو تعلمونَ من علمِ الآخرةِ ما أعلم، لمَشَيْتُم إلى الصعيد، فلحَثَيْتُم على رؤوسِكم التراب»[3].

---

(١) عبد الرحمٰن بن يزيد اليماني، أبو محمد الصنعاني القاص. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: صدوق. المصدر السابق ٣٥٣، تهذيب الكمال ١٦/٨.

(٢) جرَّج: اضطرب وزلق. ووائل: بادر. وفي الترغيب والترهيب «جرى أو بلَّ». وفي الرقة والبكاء: «جرى أوائل دموعه».

(٣) أورده الإمام المنذري في الترغيب والترهيب ٤٥٧/٤ بألفاظ متقاربة وقال: رواه أبو يعلى. ورواه المصنف في كتابه الرقة والبكاء ص ١٠٩ رقم ١٠٢. واقتصر الإمام البخاري في روايته في التاريخ الكبير ٤١٧/١ عن ابن عمر رضي الله عنهما على قوله ﷺ: «لا تنسوا العظيمتين: الجنة والنار».

وروي بلفظ آخر من طرق أخرى. فعن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «إني أرى ما لا ترون، وأسمع ما لا تسمعون، أطَّت السماء، وحُقَّ لها أن تئطَّ، ما فيها موضع أربعِ أصابع إلا ومَلَكٌ واضعٌ جبهتَهُ ساجداً لله. والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، وما تلذذتم بالنساء على الفُرش، ولخرجتم إلى الصُّعدات تجأرون إلى الله. لوددتُ أني كنتُ شجرة تُعْضَد».

قال الحافظ الترمذي: وفي الباب عن أبي هريرة وعائشة وابن عباس وأنس. قال: هذا حديث حسن غريب. ويُروىٰ من غير هذا الوجه أن أبا ذر قال: لوددت أني كنت شجرة تُعضد. سنن الترمذي، كتاب الزهد، باب في قول النبيّ ﷺ: لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً، رقم ٢٣١٢ (٥٥٦/٤). ورواه ابن ماجه في كتاب الزهد أيضاً، باب الحزن والبكاء رقم ٤١٩٠ (١٤٠٢/٢).



٣ ـ حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدّثنا سفيان[١]، عن مِسْعَر، عن عبد الأعلى[٢]، قال:

ما جلسَ قومٌ مجلساً فلم يذكروا الجنةَ والنارَ إلا قالت الملائكة: أَغْفَلوا العظيمتين[٣]!

٤ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عن عبد الأعلى، قال:

إن الجنةَ والنارَ لَقِّنتا السمعَ من ابن آدم، فإذا قال الرجلُ: أعوذُ بالله من النار، قالت النار: اللّهمّ أَعِذْهُ. وإذا قال: أسألُ الله الجنّة، قالت الجنة: اللّهمّ بَلِّغْهُ[٤]!.

٥ ـ حدثنا إسماعيل بن خالد[٥] قال: حدّثنا يعلى بن الأشدق[٦] قال:

---

(١) هو سفيان بن عيينة رحمه الله.

(٢) هو عبد الأعلى التيمي. وصفه أبو نعيم فقال: «ذو الخشوع الغيبي، والدموع السيبي... باطنه خاشع، وحاضره سامع، وناظره دامع. أسند عن إبراهيم التيمي وغيره. من أقواله: من أوتي من العلم ما لا يبكيه لخليقٌ أن لا يكون أوتي علماً ينفعه، لأن الله تبارك وتعالى نعت العلماء فقال: ﴿إن الذين أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرُّون للأذقان سُجَّداً * يقولون سبحان ربِّنا إن كان وَعْدُ ربِّنا لمفعولاً * ويخرُّون للأذقان يبكون ويَزيدهم خشوعاً﴾. سورة الإسراء، الآيات ١٠٧ ـ ١٠٩. حلية الأولياء ٥/ ٨٧.

(٣) حلية الأولياء ٥/ ٨٨.

(٤) المصدر السابق ٥/ ٨٨.

(٥) هو إسماعيل بن خالد بن سليمان المروزي. قدم بغداد وحدث بها نسخة عن يعلى الأشدق... ذكر ذلك الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٢٧٢، ولم يورد فيه جرحاً أو تعديلاً.

(٦) يعلى بن الأشدق العقيلي، أبو الهيثم الجزري الحراني. كان حياً في دولة الرشيد. قال ابن عدي: روى عن عمه عبد الله بن جراد وزعم أن لعمه صحبة، فذكر أحاديث كثيرة منكرة، وهو وعمه غير معروفين، وقال البخاري: لا يكتب حديثه. وقال ابن حبان: وضعوا له أحاديث فحدَّث بها ولم يدر. وقال أبو زرعة: ليس بشيء، لا يصدق. =





حدثني كُليب بن حَزْن الجَرْمي[1] ـ وكان قد أدرك النبيَّ ﷺ ـ أن رسول الله ﷺ قال:

«إن النارَ لا ينامُ هاربُها، وإن الجنةَ لا ينام طالبُها. اطلبوا الجنةَ جَهْدَكم، واهربوا من النارِ جَهْدَكم»[2].

= وقال ابن حجر: وروى عن زياد بن ربيعة وكليب بن جري وزعم أنهما صحابيان. وسكن الرقة مدة، وأصله من نوا حي الطائف... وقال أبو أحمد العسكري: ضعيف، كان سائساً يدور في الأسواق. لسان الميزان ٦/ ٣١٢.

(١) هكذا ورد الاسم، ولعله «كليب بن جري» الذي ورد ذكره في الهامش السابق، لكنه كذلك في المعجم الكبير للطبراني أيضاً. ولم أقف له على ترجمة بهذا الاسم وذاك.

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٢٠٠) ولفظه: «يا قوم اطلبوا الجنة جهدكم، واهربوا من النار جهدكم، فإن الجنة لا ينام طالبها، وإن النار لا ينام هاربها، ألا إن الآخرة اليوم محففة بالمكاره، وإن الدنيا محففة بالشهوات». وقال في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٣٣): رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار عنه، وفيه يعلى بن الأشدق وهو ضعيف جداً. وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما رأيت مثل الجنة نام طالبها، ولا مثل النار نام هاربها». رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن اهـ. وقال ابن رجب: أحاديث يعلى بن الأشدق باطلة منكرة. التخويف من النار ص ١٨. ورواه الترمذي عن أبي هريرة، كتاب صفة جهنم ٤/ ٧١٥ رقم ٢٦٠١، وذكر أن في سنده يحيى بن عبيد الله وهو ضعيف عند أكثر أهل الحديث، وقال في حلية الأولياء (٨/ ١٧٨): مشهور من حديث ابن المبارك لم يروه عن عبد الله بن موهب إلا ابنه يحيى. وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٣٣٦ وذكر أنه لا يصح بسبب يحيى بن عبيد الله... وهو سند آخر للحديث.



أبـــوابُ جهنّـــم

٦ ـ حدثنا أبو خيثمة[١] قال: حدثنا الحسن بن موسى[٢]، عن ابن لهيعة[٣]، عن درَّاج[٤]، عن أبي الهيثم[٥]، عن أبي سعيد[٦]، عن النبيّ ﷺ قال:

«لسُرادِقِ النارِ أربعةُ جُدرٍ، كِثَفُ كلِّ جدارٍ مسيرةُ أربعينَ سنة»[٧].

---

(١) هو زهير بن حرب النسائي، أبو خيثمة. ثقة ثبت. روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث. ت ٢٣٤هـ. تقريب التهذيب ٢١٧.

(٢) الحسن بن موسى الأشيب، أبو علي البغدادي. قاضي الموصل وغيرها: ثقة. ت ٢٠٩هـ. المصدر السابق ١٦٤.

(٣) عبد الله بن لهيعة الحضرمي، أبو عبد الرحمٰن المصري القاضي. صدوق. خلط بعد احتراق كتبه... ت ١٧٤هـ. المصدر السابق ٣١٩.

(٤) درّاج بن سمعان، أبو السمح. صدوق. في حديثه عن أبي الهيثم ضعف. ت ١٢٦هـ. المصدر السابق ٢٠١.

(٥) أبو الهيثم العُتْواري. اسمه سليمان بن عمرو بن عبد الليثي المصري. تابعي، صاحب أبي سعيد الخدري. ثقة. روى له البخاري في «الأدب» والباقون سوى مسلم. المصدر السابق ٢٥٣، تهذيب الكمال ٣٤/٣٨٤.

(٦) الصحابي الجليل أبو سعيد الخدري، سعد بن مالك.

(٧) السُّرادق: كلُّ ما أحاط بشيء من حائط أو مِضْرَب. ومعنى كثف كل جدار أي غِلَظه.

قال ابن الجوزي في هذا الحديث الذي رواه ابن أبي الدنيا بسنده: حديث لا يصح، ابن لهيعة ذاهب الحديث. قال أحمد: وأحاديث دراج مناكير. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ٢/٤٥٣.

ورواه الترمذي بسند فيه رشدين فقال: هذا حديث إنما نعرفه من حديث رشدين بن سعد، وفي رشدين مقال، وقد تكلم فيه من قبل حفظه. سنن الترمذي، كتاب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة شراب أهل النار ٤/٧٠٦ رقم ٢٥٨٤. وزيادات الزهد لنعيم بن حماد =





٧ ـ حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا أبو شهاب الحناط[١]، عن عمرو بن قيس المُلائي، عن أبي إسحاق[٢]، عن عاصم بن ضمرة، عن علي قال:

إن أبواب جهنم هكذا بعضُها فوق بعض. وأومأ أبو شهاب بأصابعه. . . . . .[٣] هذا عن هذا[٤].

٨ ـ حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا حجاج[٥] قال: [قال ابن جريج][٦]

قوله: ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ﴾[٧] قال: أولها جهنم، ثم لظى، ثم الحُطَمة، ثم السعير، ثم سَقَر، ثم الجحيم ـ وفيه أبو جهل ـ ثم الهاوية[٨].

= (الزهد لابن المبارك) ص ٩٠ رقم ٣١٦ وهو الذي رواه عنه الترمذي بالسند نفسه. لكن رواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٦٠٠ ـ ٦٠١) بالسند نفسه ـ اعتباراً من دراج يلتقيان ـ وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ولم يعلق عليه الذهبي. ورواه الإمام أحمد بالسند المثبت في مسنده ٣/ ٢٩. وهو في مسند أبي يعلى الموصلي ٢/ ٥٢٦.

(١) هو عبد ربه بن نافع، المعروف بأبي شهاب الحناط.

(٢) أبو إسحاق السبيعي: عمرو بن عبد الله بن عبيد.

(٣) كلمتان أو ثلاث، مطموسة.

(٤) في تفسير ابن كثير (٢/ ٥٥١): . . . عن أبي هارون الغنوي، عن حطان بن عبد الله أنه قال: سمعت علي بن أبي طالب وهو يخطب قال: إن أبواب جهنم هكذا، قال أبو هارون: أطباقاً بعضها فوق بعض.
وفي الزهد لابن المبارك (رواية نعيم بن حماد) ص ٨٥ قول حطان: سمعت علياً يقول: هل تدرون كيف أبواب جهنم؟ قال: قلنا: هي مثل أبوابنا هذه. قال: لا، هي هكذا، بعضها فوق بعض. وأورد ابن جرير عدة روايات عن عليّ رضي الله عنه تفيد ذلك. جامع البيان في تفسير القرآن ١٤/ ٢٤، وابن رجب في التخويف من النار ص ٨٠.

(٥) هو حجاج بن محمد المصيصي الأعور، أبو محمد.

(٦) ما بين المعقوفتين مطموس في الأصل، وقد أثبت من التخويف من النار ص ٧٠.

(٧) سورة الحجر، الآية ٤٤.

(٨) أورده ابن كثير في تفسيره (٢/ ٥٥٢) من قول ابن جريج، وابن عباس، والأعمش. =



٩ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد أبو عبد الله[(١)]، عن الوليد بن مسلم، عن يزيد بن سعيد العنسي، عن يزيد بن أبي مالك الهمداني[(٢)] قال:

لجهنَّمَ سبعةُ نيران تأتلق، ليس منها نارٌ إلا وهي تنظرُ إلى التي تحتها مخافةَ أن تأكلها[(٣)]!

١٠ ـ حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا. . .[(٤)] محمد بن يزيد، عن جَهْضم[(٥)]، قال:

سمعت عكرمة[(٦)] في قوله [تعالىٰ]: ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ﴾ [قال: لها سبعة أطباق[(٧)].

= قال السهيلي: وقع في كتب الرقائق أسماء هذه الأبواب، ولم ترد في أثر صحيح. وظاهر القرآن والحديث يدل على أن منها ما هو من أوصاف النار، نحو: السعير، والجحيم، والحطمة، والهاوية؛ ومنها ما هو علم للنار كلها، نحو: جهنم، وسقر، ولظى. . . روح المعاني ١٤/ ٧٧. وقال الإمام القرطبي: وقع في كتب الزهد والرقائق أسماء هذه الطبقات وأسماء أهلها من أهل الأديان على ترتيب لم يرد فيه أثر صحيح. التذكرة في أحوال الموتى ص ٤١٦.

(١) لعله نفسه أبو عبد الله بن عبيد الوارد في سند الفقرة ١٩٣.

(٢) هو يزيد بن عبد الرحمٰن بن أبي مالك ـ واسمه هانىء ـ الهمداني الدمشقي الفقيه. قاضي دمشق. ولاه هشام. وكان فقيهاً، بعثه عمر بن عبد العزيز إلى البادية يعلم الناس. وكان بليغاً في مكاتبته. ت ١٣٠هـ. ودفن بدمشق. تهذيب الكمال ٣٢/ ١٨٩.

(٣) التخويف من النار ص ٦٩ ـ ٧٠.

(٤) لفظة مطموسة، وقد تكون «أبو»، أو أنها مشطوبة؟ وفي تفسير الطبري: محمد بن يزيد الواسطي.

(٥) جهضم بن عبد الله بن أبي الطفيل القيسي.

(٦) عكرمة بن عبد الله البربري، ثم المدني، مولى ابن عباس رضي الله عنهما. أحد الأعلام. كان كثير التنقل في الأقاليم. وكانت الأمراء تكرمه وتصله. طلب العلم أربعين سنة. ت ١٠٧هـ. العبر ١/ ١٠٠.

(٧) تفسير ابن كثير ٢/ ٥٥٢، تفسير الطبري (جامع البيان) ١٤/ ٢٥. وما بين المعقوفتين من =



١١ ـ حدّثنا يوسف بن موسى قال: حدّثنا عمرو بن حُمْران قال: حدثنا سعيد[١]، عن قتادة[٢]:

﴿لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾[٣] قال: هي والله منازل بأعمالهم[٤].

= التخويف من النار ص ٦٩ حيث رواه عن المصنف.

(١) هو سعيد بن أبي عروبة ـ واسمه مهران ـ العدوي. أبو النضر البصري.

(٢) قتادة بن دعامة السدوسي، أبو الخطاب. الحافظ، عالم أهل البصرة. قال فيه ابن سيرين إنه أحفظ الناس. وهو عالم بالتفسير وباختلاف العلماء. ت ١١٧هـ. العبر ١/ ١١٢.

(٣) جزء من الآية السابقة.

(٤) تفسير ابن كثير ٢/ ٥٥٢.





باب صفةِ جهنَّم وسَعَتِها

١٣ ـ حدّثنا إسحاق بن إسماعيل[١] قال: حدّثنا جرير[٢]، عن عطاء بن السائب[٣]، عن أبي بكر بن أبي موسى[٤]، عن أبيه أبي موسى[٥] قال: قال رسول الله ﷺ:

«لو أنَّ حَجَراً قُذِفَ بهِ في جهنَّمَ لَهَوىٰ سبعين خريفاً قَبل أنْ يَبْلُغَ قَعْرَها»[٦].

(١) إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، أبو يعقوب. يعرف باليتيم. نزل بغداد. ثقة تكلم في سماعه من جرير وحده. ت ٢٣٠هـ. تقريب التهذيب ١٠٠.

(٢) جرير بن عبد الحميد بن قُرْط الضبي الكوفي. نزيل الري وقاضيها. ثقة صحيح الكتاب. قيل: كان في آخر عمره يَهِمُ من حفظه. ت ١٨٨هـ. المصدر المسابق ١٣٩.

(٣) عطاء بن السائب، أبو محمد الثقفي الكوفي. صدوق اختلط. ت ١٣٦هـ. المصدر السابق ٣٩١.

(٤) أبو بكر بن أبي موسى الأشعري. اسمه عمرو، أو عامر. ثقة. ت١٠٦هـ. المصدر السابق ٦٢٤.

(٥) الصحابي الجليل أبو موسى، عبد الله بن قيس بن سليم الأشعري، رضي الله عنه. ت ٥٠هـ.

(٦) رواه ابن حبان في صحيحه. الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٩/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨ رقم ٧٤٢٥، والديلمي في الفردوس ٣/ ٣٦٧ رقم ٥١١٥. وهو في المطالب العالية ٤/ ٣٩٧ رقم ٤٦٦٦، وفي الهامش قول البوصيري: رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى والبزار وابن حبان في صحيحه والبيهقي، وفي المسند بعدما ساق إسنادي أبي يعلى والبزار: وصححه ابن حبان من حديث جرير. ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده (١٣/ ٢١٧)، وضعّف محققه إسناده بسبب جرير!

١٣ ـ حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة[١] قال: حدثنا خلف بن خليفة[٢]، عن يزيد بن كَيْسان[٣]، عن أبي حازم[٤]، عن أبي هريرة قال:

كنّا عند رسولِ الله ﷺ، فسمعنا وَجْبَةً[٥]، فقال النبيُّ ﷺ: **«هل تدرونَ ما هذا؟»**

قالوا: الله ورسولُه أعلم.

قال: **«هذا حَجَرٌ أُرْسِلَ في جهنَّمَ منذ سبعين خريفاً انتهىٰ في قَعْرِ جهنم»**[٦].

١٤ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل[٧] قال: حدّثنا جرير[٨]، عن الأعمش[٩]، عن يزيد الرقاشي[١٠]، عن أنس بن مالك، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

---

(١) إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، أبو الحسن الرقي. صدوق، تكلم فيه الأزدي بلا حجة. ت ٢٢٩هـ. تقريب التهذيب ١٠٨.

(٢) خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي، أبو أحمد الكوفي. نزل واسط ثم بغداد. صدوق اختلط في الآخر، وادّعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد. ت ١٨١هـ. المصدر السابق ١٩٤.

(٣) يزيد بن كيسان اليشكري، أبو إسماعيل، أو أبو مُنَيْن، الكوفي. صدوق يخطىء. المصدر السابق ٦٠٤.

(٤) سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي. ثقة. مات على رأس المائة. المصدر السابق ٢٤٦.

(٥) وجبة: سقطة.

(٦) رواه مسلم بالسند نفسه في صحيحه، كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب في شدة حر نار جهنم ٨/ ١٥٠، وابن حبان في صحيحه. الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٩/ ٢٧٨ رقم ٧٤٢٦، وأحمد في مسنده ٢/ ٣٧١... وغيرهم.

(٧) ثقة تكلم في سماعه من جرير وحده (الفقرة ٢١).

(٨) جرير بن عبد الحميد. ثقة صحيح الكتاب... (الفقرة ١٢).

(٩) سليمان بن مهران الأسدي، أبو محمد الكوفي. ثقة حافظ. عالم بالقراءات، ورع، لكنه يدلس. ت ١٤٧هـ. تقريب التهذيب ٢٥٤.

(١٠) يزيد بن أبان الرقاشي، أبو عمرو البصري، القاص. زاهد ضعيف. مات قبل ١٢٠هـ. المصدر السابق ٥٩٩.



«لو أنَّ حَجَراً كَسَبْعِ خَلِفات[1] شُحومِهنَّ وأولادِهنَّ أُلْقِيَ في جهنَّمَ، لَهَوىٰ سبعينَ عاماً لا يَبْلُغُ قَعْرَها»[2].

١٥ ـ حدثنا خالد بن مرداس السرّاج[3] قال: حدّثنا حماد بن يحيى الأبحّ[4]، عن يزيد الرقاشيّ[5]، عن أنس قال:

لمّا أُسْرِيَ بالنبيِّ ﷺ، وجبريلُ عليه السلام مع النبيِّ ﷺ، سمع رسولُ الله ﷺ هَدَّةً[6]، فقال: «يا جبريل ما هذه الهِدَّة»؟ قال: حَجَرٌ أرسله اللَّهُ من شفيرِ[7] جهنَّمَ، فهو يَهْوِي فيها منذ سبعينَ عاماً، فَبَلَغ قَعْرَها الآن.

فما ضحك رسول الله ﷺ إلا أن يَتَبَسَّمَ تَبَسُّماً[8]!

١٦ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح[9] قال: حدثنا أبو معاوية[10]، عن

---

(١) جمع خَلِفة، وهي الناقة الحامل.

(٢) رواه أبو يعلى في مسنده ٧/ ١٣٨ رقم ١٣٤٨. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٣٩٣ وقال: رواه أبو يعلى، وفيه يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.
ويأتي من رواية معاذ في الفقرة ٢٦.

(٣) خالد بن مرداس السراج، أبو الهيثم. ثقة. مات ببغداد سنة ٢٣١هـ. تاريخ بغداد ٨/ ٣٠٧، سير أعلام النبلاء ١١/ ٤٨٣، الجرح والتعديل ٣/ ٣٥٤. وتعديله من المصدر الأول.

(٤) حماد بن يحيى الأبح، أبو بكر السلمي البصري، صدوق يخطىء. تقريب التهذيب ١٧٩.

(٥) يزيد بن أبان الرقاشي. زاهد ضعيف. (الفقرة السابقة).

(٦) الهدَّة: صوت وقوع الشيء الثقيل.

(٧) الشفير: الحرف والجانب والناحية.

(٨) قال ابن رجب: خرجه ابن أبي الدنيا وغيره، ويزيد الرقاشي شيخ صالح لا يحفظ الحديث. التخويف من النار ص ٤٠. وورد كذلك من رواية أبي سعيد الخدري مرفوعاً، خرَّجه الطبراني في الأوسط، وفي سنده ذاك إسماعيل بن قيس الأنصاري وهو ضعيف. مجمع الزوائد ١٠/ ٣٩٣.

(٩) عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي العتكي الكوفي، نزيل بغداد. صدوق يتشيع. ت ٢٣٥هـ. تقريب التهذيب ٣٤٣.

(١٠) هو هشيم بن بشير السُّلَمي، أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي. ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي. ت ١٨٣هـ. المصدر السابق ٥٧٤.



الأعمش[١]، عن يزيد الرقاشي[٢]، عن أنس بن مالك قال:

سمع النبيُ ﷺ دَوِيّا فقال: «يا جبريلُ ما هذا»؟

قال: هذا حجرٌ أُلقي في جهنَّم منذ سبعينَ عاماً، فالآنَ استقرَّ في قَعْرِها[٣]!

١٧ ـ حدثنا الفضل بن إسحاق[٤] قال: حدثنا شبابة بن سوَّار[٥] قال: أخبرني الوليد بن حُصين الشامي[٦] قال: أخبرني لقمان بن عامر[٧]، عن أبي أمامة صُدي بن عجلان الباهلي[٨]، قال:

أتيتُه فقلت: يا أبا أمامة، حدِّثني حديثاً سمعتَهُ من رسول الله ﷺ.

فدعا لي بطِلاءٍ[٩]، فشربتُه، ثم قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) سليمان بن مهران... ثقة حافظ... يدلس. (الفقرة ١٤).

(٢) يزيد بن أبان الرقاشي. زاهد ضعيف. (الفقرة ١٤).

(٣) وورد بألفاظ متقاربة عن أبي هريرة مرفوعاً في الفقرة (١٣).

(٤) الفضل بن إسحاق بن حيان البزاز الدوري، أبو العباس. ثقة مأمون. ت ٢٤٢هـ. تاريخ بغداد ١٢/ ٣٦٠.

(٥) شبابة بن سوار المدائني. أصله من خراسان. ثقة حافظ رمي بالإرجاء. ت ٢٠٤هـ. تقريب التهذيب ٢٦٣.

(٦) هو شَرَقي بن قَطَامي. له نحو عشرة أحاديث فيها مناكير. ضعفه زكريا الساجي، وذكره ابن عدي في الكامل، وكان عالماً بالنسب، وافر الأدب، صاحب سمر. قال أبو حاتم: ليس بالقوي، ليس عنده كثير حديث، بينما ذكره ابن حبان في الثقات. لسان الميزان ٣/ ١٤٢.

(٧) لقمان بن عامر الوُصَابي، أبو عامر الحمصي. صدوق. تقريب التهذيب ٤٦٤.

(٨) الصحابي الجليل رضي الله عنه. ت ٨٦هـ.

(٩) الطِّلاء: ما طبخ من عصير العنب.





«لو أنَّ صخرةً زنةَ عَشرِ عُشَرَواتٍ[١] قُذِفَ بها من شفيرِ جهنَّم ما بَلَغَتْ سبعينَ خريفاً ثم ينتهي إلىٰ غَيّ وأَثام».

قلت: وما غَيّ وأَثام؟

قال: **«بئرانِ يَسيلُ فيهما صديدُ أهلِ النار، وهما اللَّتان ذَكَرَ اللَّهُ في كتابه: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾[٢]. وفي الفرقان: ﴿يَلْقَ أَثَامًا﴾[٣]»[٤].**

١٨ ـ حدثنا حمزة بن العباس[٥] قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان[٦] قال: أخبرنا ابن المبارك[٧] قال: أخبرنا عنبسة بن سعيد[٨]، عن حبيب بن أبي عمرة[٩]،

---

(١) العُشَراء من النوق ونحوها: ما مضى على حملها عشرة أشهر.

(٢) قوله تعالىٰ: ﴿فخلفَ من بعدهم خَلْفٌ أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيّاً﴾ سورة مريم، الآية ٥٩.

(٣) قوله تعالىٰ: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرَّم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق آثاماً﴾. سورة الفرقان، الآية ٦٨.

(٤) رواه ابن جرير الطبري بلفظ قريب، وقال فيه ابن كثير: هذا حديث غريب ورفعه منكر. تفسير ابن كثير ١٢٨/٣. وقال ابن رجب: في إسناده ضعف. التخويف من النار ص ٧٤. وقال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه ضعفاء وقد وثقهم ابن حبان وقال: يخطؤون. مجمع الزوائد ٣٩٣/١٠. وانظر كنز العمال ٥٢٤/١٤. ويأتي قريباً منه موقوفاً على أبي أمامة في الرقم ٢٥.

(٥) هو حمزة بن العباس المروزي، أبو علي. قدم بغداد حاجاً وحدّث بها عن عبدان بن عثمان وعلي بن الحسن بن شقيق... وكان ثقة. ت ٢٦٠هـ. تاريخ بغداد ١٧٩/٨.

(٦) عبد الله بن عثمان بن جبلة، ابن أبي رواد العتكي، أبو عبد الرحمٰن المروزي، الملقب عبدان. ثقة حافظ. ت ٢٢١هـ. تقريب التهذيب ٣١٣.

(٧) عبد الله بن المبارك المروزي. ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير. ت ١٨١هـ. المصدر السابق ٣٢٠.

(٨) عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدي، أبو بكر الكوفي قاضي الري. ثقة. المصدر السابق ٤٣٢.

(٩) حبيب بن أبي عمرة القصاب، أبو عبد الله الحمّاني. ثقة. ت ١٤٢هـ. المصدر السابق ١٥١.





عن مجاهد[1] قال: قال ابن عباس:

أتدري ما سَعَةُ جهنّم؟

قلت: لا.

قال: أجل والله ما تدري، إن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفاً، يجري فيها أودية القيح والدم.

قلت له: أنهاراً؟

قال: لا، بل أودية.

ثم قال: أتدري ما سَعَةُ جهنم؟

قلت: لا.

قال: أجل والله ما تدري، حدثتني عائشة أنها سألت رسول الله ﷺ عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[2]: فأين الناسُ يومئذٍ يا رسولَ الله؟

قال: «على جسرِ جهنّم»[3].

---

(١) مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج. ثقة إمام في التفسير وفي العلم. ت ١٠١هـ. المصدر السابق ٥٢٠.

(٢) سورة الزمر، الآية ٦٧.

(٣) الحديث مع قول ابن عباس رواية عن ابن المبارك كما في السند، وهو في الزهد له من رواية نعيم بن حماد ص ٨٥، ورواه عنه الإمام الترمذي في سننه ٥/ ٣٧٢ رقم ٣٢٤١ وقال: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه. كما رواه أبو نعيم في الحلية (٨/ ١٨٣) وقال: غريب من حديث مجاهد، تفرّد به حبيب عن حمزة، وهو كوفي ثقة عزيز الحديث. كما رواه الحاكم في المستدرك وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة. ووافقه الذهبي في التلخيص. المستدرك وذيله ٤/ ٤٣٦.





١٩ ـ حدثنا عبيد الله بن عُمر الجُشمي قال: حدثنا وكيع[١] قال: حدّثنا الأعمش، عن أبي ظبيان[٢]، عن سلمان[٣] قال:

﴿كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا مِنۡ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا﴾[٤] قال: النارُ سوداءُ لا يُضيءُ جَمْرُها ولا لَهَبُها[٥]!

٢٠ ـ حدثنا محمد بن الصبّاح الدولابي[٦] قال: حدثنا ريحان بن سعيد[٧]، عن عبّاد بن منصور[٨]، عن أيوب السختياني[٩]، عن أبي قلابة[١٠]، عن أبي أسماء الرحبي[١١]، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ[١٢] قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) وكيع بن الجراح الرؤاسي.

(٢) هو حصين بن جندب الجنبي الكوفي.

(٣) الصحابي الجليل الفارسي رضي الله عنه. ت ٣٤هـ.

(٤) سورة الحج، الآية ٢٢.

(٥) تفسير ابن كثير ٣/٢١٣، التخويف من النار ص ٩١ ـ ٩٢.

(٦) محمد بن الصباح البزاز الدولابي، أبو جعفر البغدادي. ثقة حافظ. ت ٢٢٧هـ. تقريب التهذيب ٤٨٤.

(٧) ريحان بن سعيد بن المثنى السامي الناجي، أبو عصمة البصري. صدوق ربما أخطأ. ت ٢٠٣هـ. المصدر السابق ٢١٢.

(٨) عباد بن منصور الناجي، أبو سلمة البصري، القاضي بها. صدوق رمي بالقدر، وكان يدلِّس، وتغيَّر بأخرة. ت ١٥٢هـ. المصدر السابق ٢٩١.

(٩) أيوب بن أبي تميمة ـ واسمه كيسان ـ السختياني، أبو بكر البصري. ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد. ت ١٣١هـ. المصدر السابق ١١٧.

(١٠) هو عبد الله بن زيد بن عمرو الجَرْمي، أبو قلابة البصري. ثقة فاضل كثير الإرسال. قال العجلي: فيه نصب يسير. مات بالشام هارباً من القضاء سنة ١٠٤هـ. المصدر السابق ٣٠٤.

(١١) هو عمرو بن مرثد الدمشقي، أبو أسماء الرحبي. ويقال اسمه عبد الله. ثقة. مات في خلافة عبد الملك. المصدر السابق ٤٢٦.

(١٢) ثوبان الهاشمي الصحابي، مات بحمص سنة ٥٤، رضي الله عنه.





«ضِرْسُ الكافرِ مثلُ أُحُد، وفَخْذُه مثلُ وَرْقان - قال أبو عصمة: جَبَلٌ[1] - وَعَرْضُ جِلْدِه أربعون ذراعاً»[2].

٢١ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم[3] قال: أخبرنا حميد بن عبد الرحمٰن[4]، عن حسن بن صالح[5]، عن هارون بن سعد[6]، عن أبي حازم[7]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ضِرْسُ الكافرِ، أو نابُ الكافرِ، مثلُ أُحُد، وغِلَظُ جلدِه مسيرةُ ثلاث»[8].

---

(١) أبو عصمة هو ريحان بن سعيد. وهكذا ورد شكل كلمة «ورقان» بسكون الراء في الأصل، لكن ذكر ياقوت الحموي أن الصحيح كسره، قال: وهو جبل أسود بين العَرْج والرويثة على يمين المصعد من المدينة إلى مكة. معجم البلدان ٥/ ٣٧٢.

(٢) رواة الحديث ثقات، ما عدا ريحان الذي ورد أنه صدوق ربما أخطأ، ومما ذكر فيه من تعديل قول يحيى بن معين فيه: ما أرى به بأساً. وكذا قال النسائي. وقد روى له أبو داود والنسائي. تهذيب الكمال ٩/ ٢٦٠. وعباد بن منصور الناجي الذي ورد أيضاً أنه صدوق... روى له الأربعة واستشهد به البخاري، كما في تهذيب الكمال ١٤/ ١٦١. والحديث رواه البزار، قال الهيثمي: وفيه عباد بن منصور، وهو ضعيف، وقد وثق. وبقية رجاله ثقات. مجمع الزوائد ١٠/ ٣٩٥.

(٣) إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، أبو يعقوب البصري الشهيدي. ثقة. ت ٢٥٧هـ. تقريب التهذيب ٩٨.

(٤) حميد بن عبد الرحمٰن بن حميد الرؤاسي، أبو عوف الكوفي. ثقة. ت ١٨٩هـ. المصدر السابق ١٨٢.

(٥) الحسن بن صالح بن صالح بن حي بن شُفي الهمداني الثوري. ثقة فقيه عابد رمي بالتشيع. ت ١٦٩هـ. المصدر السابق ١٦١.

(٦) هارون بن سعد العجلي، أو الجعفي، الكوفي الأعور. صدوق رمي بالرفض، ويقال: رجع عنه. المصدر السابق ٥٦٨.

(٧) سلمان أبو حازم الأشجعي. ثقة. (الفقرة ١٣).

(٨) رواة الحديث كلهم ثقات، وهارون بن سعد روى له مسلم، وذكر يحيى بن معين أنه ليس به بأس، وقال الإمام أحمد: روى عنه الناس وهو صالح. تهذيب الكمال ٣٠/ ٨٥.

والحديث في صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب النار يدخلها الجبارون =





٢٢ ـ حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثنا ابن لهيعة قال: حدثنا درّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري[١]، عن رسول الله ﷺ قال:

«مَقْعَدُ الكافرِ من النارِ ثلاثة أيام، وكلُّ ضِرْسٍ له مثلُ أُحُد، وفَخِذُه مثل وَرِقان، وجِلْدُهُ ـ سوىٰ لحمِهِ وعظامِه ـ أربعونَ ذراعاً»[٢].

٢٣ ـ حدثنا إسحاق بن إبراهيم[٣] قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي[٤] قال: حدّثنا مالك بن مِغْول[٥]، عن أبي يحيى بيّاع القَتِّ[٦]، عن مجاهد[٧]، عن ابن عباس قال:

ضرسُ الكافر مثلُ جَبَلة. ثم قال: تدري ما جَبَلة؟

قلت: لا.

= والجنة يدخلها الضعفاء ٨/١٥٣ ـ ١٥٤، وبألفاظ قريبة في مسند أحمد ٢/٣٢٨، ٣٣٤، والمستدرك ٤/٥٩٥.

قال الإمام النووي: هذا كله لكونه أبلغ في إيلامه، وكل هذا مقدور لله تعالىٰ، يجب الإيمان به لإخبار الصادق به. صحيح مسلم بشرح النووي ١٧/١٨٦.

(١) رجال السند في هذا الحديث نفسهم في سند الحديث رقم (٦) وذكر هناك ما قيل فيهم من جرح أو تعديل.

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند ٣/٢٩، وأبو يعلى في مسنده ٢/٥٢٣، والحاكم في المستدرك وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص. المستدرك وذيله ٤/٥٩٨.

(٣) إسحاق بن إبراهيم الشهيدي. ثقة. (الفقرة ١٢).

(٤) محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي، أبو أحمد الزبيري الكوفي، ثقة ثبت إلا أنه قد يخطىء في حديث الثوري. ت ٢٠٣هـ. تقريب التهذيب.

(٥) مالك بن مغول الكوفي، أبو عبد الله. ثقة ثبت. ت ١٥٩هـ. المصدر السابق ٥١٨.

(٦) هو أبو يحيى القتات الكوفي الكناسي، مختلف في اسمه. ليّن الحديث. المصدر السابق ٦٨٤، تهذيب الكمال ٣٤/٤٠١.

(٧) إمام ثقة. (الفقرة ١٨).



قال: جبلٌ باليمن. هل رأيتَ أُحُداً؟

قلت: نعم.

قال: هو مثله. إنه ليسيلُ منه القيحُ والدم ما يجري به الأودية. وإن يَدَهُ لمغلولةٌ إلى حلقهِ إلى آخرِ يومٍ من الأبد!

٢٤ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح قال: حدثنا الحكم بن ظُهير، عن عاصم(١)، عن زِرّ(٢)، عن عبد الله(٣):

﴿وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾﴾(٤) قال: سُعِّرت ألف سنة حتى ابيضَّت، ثم ألف سنة حتى احمرَّت، ثم ألف سنة حتى اسودّت، فهي سوداء مظلمة(٥).

٢٥ ـ حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي قال: أخبرنا هشيم قال: أخبرنا زكريا بن أبي مريم الخزاعي قال: سمعت أبا أمامة(٦) يقول:

إن ما بين شفيرِ جهنَّم إلى قَعْرِها مسيرةُ سبعين خريفاً مِنْ حَجَرٍ يهوي، أو قال: صخرة تهوي(٧)، عِظَمُها كعشر عشراواتٍ(٨) عِظامٍ سِمانٍ.

---

(١) هو عاصم بن بهدلة، ابن أبي النجود المقرىء.

(٢) زر بن حبيش الأسدي.

(٣) المقصود به الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٤) سورة التكوير، الآية ١٢.

(٥) نقله ابن رجب من المؤلف في التخويف من النار ص ٩١ وقال: الحكم بن ظهير ضعيف... ورواه الترمذي عن أبي هريرة مرفوعاً قال: «أوقد على النار ألفُ سنة حتى احمرَّت، ثم أوقد عليها ألفُ سنة حتى ابيضَّت، ثم أوقد عليها ألفُ سنة حتى اسودَّت، فهي سوداء مظلمة». ثم أورد له طريقاً أخرى بنحوه ولم يرفعه، وقال: حديث أبي هريرة في هذا موقوف أصح، ولا أعلم أحداً رفعه غير يحيى بن أبي بكير عن شريك. سنن الترمذي ٤/ ٧١٠ رقم ٢٥٩١. وروي قريباً منه عن أنس مرفوعاً البيهقي والأصبهاني. الترغيب والترهيب ٤/ ٤٦١ رقم ١٨.

(٦) الصحابي الجليل صدي بن عجلان رضي الله عنه.

(٧) في الأصل: يهوي.

(٨) جمع عُشَراء، وهي من النوق ما مضى على حملها عشرة أشهر.



فقال له مولى لعبد الرحمٰن بن خالد بن الوليد: هل تحت ذاك شيءٌ يا أبا أمامة؟

قال: نعم، غَيٌّ وأَثام[١].

٣٦ ـ حدثنا حمزة بن العباس[٢] قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان[٣] قال: أخبرنا ابن المبارك[٤] قال: أخبرنا يونس بن يزيد[٥]، عن الزهري[٦] قال: بلغنا أن معاذ بن جبل كان يحدِّثُ أن رسول الله ﷺ قال:

«والذي نفسُ محمَّدٍ بيده إن ما بين شفيرِ النارِ وقَعْرِها كصخرةٍ زِنَةِ سبعِ خَلِفاتٍ[٧] بشحومِهِنَّ ولحومِهِنَّ وأولادِهِنَّ، تهوي من شفةِ النَّارِ قبل أن تَبْلُغَ قَعْرَها سبعينَ خريفاً»[٨].

٣٧ ـ حدثنا عبيد الله بن عمر الجُشمي[٩] قال: حدثني المنهال بن

---

(١) الزهد لابن المبارك، رواية نعيم بن حماد ص ٨٦ رقم ٣٠٢. وورد قريباً منه ما رفعه أبو أمامة إلى النبيّ ﷺ في الفقرة (١٧).

(٢) حمزة بن العباس المروزي. ثقة. (الفقرة ١٨).

(٣) عبد الله بن عثمان العتكي. ثقة حافظ. (الفقرة ١٨).

(٤) عبد الله بن المبارك. ثقة ثبت فقيه... (الفقرة ١٨).

(٥) يونس بن يزيد بن أبي النِّجاد الأيلي، أبو يزيد. ثقة، إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأً. ت ١٥٩هـ. تقريب التهذيب ٦١٤.

(٦) وهو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري، أبو بكر. الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه. ت ١٢٥هـ. المصدر السابق ٥٠٦.

(٧) جمع خَلِفة، وهي الناقة الحامل.

(٨) رواه ابن المبارك في كتاب الزهد، رواية نعيم بن حماد ص ٨٦ رقم ٣٠١. وقال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه راوٍ لم يسمَّ، وبقية رجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد ١٠/ ٣٩٣. وكذا قال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب ٤/ ٤٧٢ رقم ٤٧. وسبق أن ورد قريباً منه من رواية أنس في الرقم ١٤.

(٩) ثقة ثبت. (الفقرة ١).



عيسى العبدي[١] قال: حدثنا حوشب[٢]، عن الحسن[٣]، عن النبيِّ ﷺ:

أنه كان إذا[٤] ذَكَرَ يومَ القيامةِ ومَقَامَهم ﴿فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾[٥] محزونينَ نادمينَ، قد اسوَدَّت وجوهُهم، وازرقَّتْ أبصارُهم، وقلوبُهم[٦] عند حناجرهم، يبكون الدموعَ، وبعد الدموعِ الدمَ، حتى لو أُرسلت السفنُ المواقيرُ[٧] في دموعهم لجرت، قد عُظِموا لجهنم مسيرةَ ثلاثةِ أيامٍ ولياليها للراكب الجوادِ، وإنَّ نابَ أحدهم لمثلُ الجبلِ العظيم، وإن دَبْرَهُ لمثلُ الشِّعْب[٨]، مُغَلَّلةٌ أيديهم إلى أعناقهم، قد جُمِعَ بين نواصيهم وأقدامهم، يضربون بالمقامع وجوههم وأدبارهم، يُساقون إلى جهنم. فيقول العبدُ للمَلَك: ارحمني! فيقول: كيف أرحمكَ ولم يرحمكَ أرحمُ الراحمين»؟ وجهنَّمُ يُحمىٰ عليها من أول الدهرِ إلى يومِ القيامةِ على طعامها وشرابها وأغلالها، فلا يفنىٰ حَرُّها، ولا... حماها(؟). ولو أن غُلاً[٩] منها وُضِعَ على جبال الدنيا لرضرضها[١٠]. ولو أن عذابَ الله كان بينه وبين جبلٍ مسيرةُ خمسمائة سنةٍ لذابَ ذاك الجبلُ. طعامُهم من نار، تُحْذَىٰ لهم نِعالٌ من النار[١١]،

---

(١) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٣٥٨) ولم يورد فيه جرحاً أو تعديلاً، وكذا الإمام البخاري في التاريخ الكبير ٨/ ١٢.

(٢) حوشب بن عقيل الجَرْمي، وقيل: العبدي، أبو دحية البصري. ثقة. تقريب التهذيب ١٨٤.

(٣) الإمام الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد. ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلِّس... ت ١١٠هـ. المصدر السابق ١٦٠.

(٤) في الأصل: «عن نبي الله ﷺ: إذا ذكر». والتصحيح من كتاب الأهوال.

(٥) سورة المعارج، الآية ٤.

(٦) من نهاية الآية الكريمة حتى هنا أصله مطموس، وقد أثبته من كتاب الأهوال.

(٧) أي المحمَّلة الثقيلة.

(٨) الدَّبْر من كل شيء: خَلْفُه. والشِّعْب: انفراج بين جبلين.

(٩) الغُلّ: طوق من حديد أو جلد يجعل في عنق الأسير أو المجرم أو في أيديهما.

(١٠) رضرضها: كسرها وفتتها.

(١١) حذا النعلَ: قدَّرها وقطعها على مثال.





وخِفاف من النار في سردان. وأطولُ عذاب النار في الأجساد أكلاً أكلاً، وصَهْراً صَهْراً، وحَطْماً حَطْماً، بدنٌ لا يموت... حجر موصد، وإنهم... في السلسلة من آخرهم فتأكلهم النارُ، وتبقى الأرواحُ في الحناجر تصرخ، تدعو بالويلِ والحسرة والندامة، وإنها لتأكل لهم كل يومٍ سبعين ألف جلد. فنعوذ بالله من النار»[1].

---

(١) لم أتمكن من تخريج الحديث، الذي وردت بضعة أسطر منه في كتاب الأهوال ص ١٤٤ رقم ١٢٧، وقال فيه محققه: ضعيف وإسناده مرسل.

والعبارات الأولى من الحديث ورد منه عند ابن ماجه عن أنس رفعه: «يُرسل البكاءُ على أهل النار، فيبكون حتى ينقطع الدموع، ثم يبكون الدم حتى يصير في وجوههم كهيئة الأخدود، لو أرسلت فيه السفن لجرت» سنن ابن ماجه، كتاب الزهد، باب صفة النار ٢/١٤٤٦ رقم ٤٣٢٤. وقال الحافظ المنذري: رواه ابن ماجه وأبو يعلى... وفي إسنادهما يزيد الرقاشي، وبقية رواة ابن ماجه ثقات احتجَّ بهم البخاري ومسلم. الترغيب والترهيب ٤/٤٩٢ ـ ٤٩٣. وانظر مجمع الزوائد ١٠/٣٩٤.

كما وقفت على فقرة للحسن البصري ألفاظها قريبة مما ورد هنا، والإمام الحسن رحمه الله يرسل ويدلس كثيراً. قال ابن رجب: روى مسكين، عن حوشب، عن الحسن، أنه كان إذا ذكر أهل النار قال في وصفهم: قد حُذيت لهم نعال من نار، وسرابيل من قطران، وطعامهم من نار، وشرابهم من نار، وفرش من نار، ولحف من نار، ومساكن من نار، في شر دار وأسوأ عذاب في الأجساد، أكلاً أكلاً، وصهراً صهراً، وحطماً حطماً. التخويف من النار ص ١٦٤.

وورد قوله في المصدر نفسه ص ١٧٠: ... وإن ناب أحدهم مثل النخل الطوال، وإن دبره لمثل الشعب، مغلولة أيديهم إلى أعناقهم، قد جمع بين نواصيهم وأقدامهم، والملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم، يسوقونهم إلى جهنم، فيقول الرجل منهم للملك: ارحمني. فيقول: كيف أرحمك ولم يرحمك أرحم الراحمين؟؟





جبالُ النار وأوديتُها

٣٨ ـ حدثنا خالد بن خداش[١] قال: حدثنا عبد الله بن وهب[٢]، عن عمرو بن الحارث[٣]، عن درّاج[٤]، عن أبي الهيثم[٥]، عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ ﷺ:

﴿سَأُرۡهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾﴾[٦] قال: «جبلٌ في النار»[٧].

---

(١) بدا فوق هذا الاسم تصحيح بقلم مغاير: «حدثنا محمد» ويعني محمد بن الحسين البرجلاني. والمصنف يروي عنه أحياناً مباشرة، وأحياناً أخرى بطريق خالد بن خداش. والبرجلاني شيخه. قال في لسان الميزان: أرجو أن يكون لا بأس به. ما رأيت فيه توثيقاً ولا تجريحاً، لكن سئل عنه إبراهيم الحربي فقال: ما علمت إلا خيراً. ت ٢٣٨هـ. لسان الميزان ٥/ ١٣٧. سير أعلام النبلاء ١١/ ١١٢.

وأبو الهيثم خالد بن خداش المهلبي بصري، صدوق يخطىء. ت ٢٢٤هـ. تقريب التهذيب ١٨٧.

(٢) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، أبو محمد المصري الفقيه. ثقة حافظ عابد. ت ١٩٧هـ. المصدر السابق ٣٢٨.

(٣) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري المصري، أبو أيوب. ثقة فقيه حافظ. مات قبل ١٥٠هـ. المصدر السابق ٤١٩.

(٤) دراج بن سمعان، أبو السمح. صدوق. في حديثه عن أبي الهيثم ضعف. (الفقرة ٦).

(٥) أبو الهيثم العتواري. ثقة. (الفقرة ٦).

(٦) سورة المدثر، الآية ١٧.

(٧) هذا جزء من حديث رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٩/ ٩٧) بالسند السابق، ثم قال ابن كثير: فيه غرابة ونكارة. تفسير ابن كثير ٤/ ٤٤٢. وهو في الزهد لابن المبارك (رواية نعيم بن حماد) ص ٩٦ رقم ٣٣٤. قلت: وورد في سند الحديث «دراج» وأن في حديثه عن أبي الهيثم ضعفاً، لكن رواه الحاكم في المستدرك (٢/ ٥٠٧) (٤/ ٥٩٦) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي في التلخيص. والوارد في المصادر =





٢٩ ـ حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا الحسن بن موسى، عن ابن لهيعة، عن درّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد[(١)]، عن رسول الله ﷺ قال:

«الصَّعودُ: جبلٌ من نار، يَتَصَعَّدُ فيه [الكافرُ] سبعينَ خريفاً، ثم يَهوي به كذلك فيهِ أبداً»[(٢)].

٣٠ ـ حدّثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان[(٣)]، عن عمّار الدُّهني، عن عطية العَوْفي، عن أبي سعيد الخدري قال:

إنَّ صَعُوداً صخرةٌ في جهنَّم، إذا وَضعوا أيديهم عليها ذابتْ، وإذا رفعوها عادت، اقتحامُها: ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾﴾[(٤)].

٣١ ـ حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا الحسن بن موسى، عن ابن لهيعة، عن درّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد[(٥)]، عن رسول الله ﷺ قال:

= الثلاثة المذكورة جزء من حديث، لفظه: «الويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يبلغ مقره، والصعود جبل في النار فيتصعَّد فيه سبعين خريفاً يهوي وهو كذلك» (دون ذكر الآية) اللفظ من المستدرك. وهو بهذا السند، فيكون غيرَه من الحديث التالي، الذي في سنده ابن لهيعة. وينظر التخويف من النار ص ١١٤ ـ ١١٥.

(١) سند هذا الحديث هو نفسه الوارد في الحديث رقم (٦)، وذكر هناك ما قيل فيه.

(٢) رواه الترمذي وقال: حديث غريب، إنما نعرفه مرفوعاً من حديث ابن لهيعة. سنن الترمذي، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة المدثر ٥/٤٢٩ رقم ٣٣٢٦ وأورده الألباني في ضعيف سنن الترمذي ص ٤٣٠ رقم ٦٥٧، ورواه بالسند نفسه الإمام أحمد في مسنده ٣/٧٥ وأوله: «ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر...». وما بين المعقوفتين زيادة من المصدرين المذكورين.

(٣) هو سفيان بن عيينة رحمه الله.

(٤) سورة البلد، الآيتان ١٣ ـ ١٤.

والخبر في الزهد لابن المبارك (ما رواه نعيم بن حماد) ص ٩٦ رقم ٣٣٥. وأشار إلى هذه الرواية الموقوفة الإمام الترمذي في سننه، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة المدثر ٥/٤٢٩ رقم ٣٣٢٦. وينظر في رواية قريبة كتاب الزهد لهناد ١/٣٧٠ رقم ٢٨٦، وأخرى مرفوعة أوردها ابن كثير عن ابن أبي حاتم في تفسيره ٤/٤٤٢.

(٥) رجال السند هم نفسهم الذين ترجم لهم في سند الحديث رقم (٦).





«ويلٌ وادي في جهنَّم، يَهوي فيه الكافرُ أربعينَ خريفاً قبل أن يَبْلُغَ قَعْرَهُ»[1].

٣٢ ـ حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عبد الله بن يزيد قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدّثني محمد بن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار[2] قال:

الويلُ وادي[3] في جهنم، لو سُيِّرت فيه الجبال لماعت من حرِّها[4].

٣٣ ـ حدثنا حمزة بن العباس قال: حدثنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان، عن زياد بن فياض،

---

(١) رواه الترمذي وقال: حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث ابن لهيعة. سنن الترمذي، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة الأنبياء عليهم السلام ٥/ ٣٢٠ رقم ٣١٦٤. وأورده الألباني في ضعيف سنن الترمذي ص ٣٩٥ رقم ٦١٧، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٢/ ٥٢٣، ورواه الإمام أحمد في مسنده ٣/ ٧٥ كما ذكر في تخريج الحديث رقم ٢٩.

وقال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٤٦٥ ـ ٤٦٦): رواه أحمد والترمذي، إلا أنه قال: «واد بين جبلين يهوي فيه الكافر سبعين خريفاً قبل أن يبلغ قعره». ورواه ابن حبان في صحيحه بنحو رواية الترمذي، والحاكم وقال: صحيح الإسناد، ورواه البيهقي من طريق الحاكم إلا أنه قال: «يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يُفْرَغ من حساب الناس»، قال: رووه كلهم من طريق عمرو بن الحارث عن درّاج عن أبي الهيثم إلا الترمذي فإنه رواه من طريق ابن لهيعة عن دراج، وقال: غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة عن دراج اهـ.

قلت: وهو في مسند أحمد أيضاً عن طريق ابن لهيعة، كما خرجته.

(٢) عطاء بن يسار المدني. إمام، فقيه، واعظ، حجة، ثبت، كبير القدر، تابعي. روى عنه جمع من الصحابة. قال أبو حازم: ما رأيت رجلاً كان ألزم لمسجد رسول الله ﷺ من عطاء بن يسار. ت ١٠٣هـ. سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٤٨.

(٣) هكذا في الأصل، هنا وفيما سبق، وهو جائز. والأفصح «وادٍ»، والله أعلم.

(٤) الزهد لابن المبارك (ما رواه نعيم بن حماد) ص ٩٥ رقم ٣٣٢.
وماعت بمعنى ذابت وسالت.



عن أبي عياض[1] قال:

ويلٌ فسيلٌ في أصلِ جهنَّم[2].

٣٤ ـ حدثني حمزة[3] قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان[4] قال: أخبرنا ابن المبارك[5] قال: أخبرنا يحيى بن عبيد الله[6] قال: سمعت أبي[7] قال: سمعت أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ في جهنَّمَ وادياً يُقالُ له لملم، إنَّ أوديةَ جهنَّمَ لتستعيذُ بالله مِنْ حَرِّهِ»[8].

٣٥ ـ حدثنا أبو خيثمة[9] قال: حدثنا يزيد بن هارون[10] قال: أخبرنا

---

(١) هو مسلم بن نُذَيْر السعدي، ويقال: مسلم بن يزيد. كوفي. روى عن حذيفة وعلي رضي الله عنهما. وكان قليل الحديث. ويذكرون أنه كان يؤمن بالرجعة. وقال ابن حجر: مقبول. الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٢٢٨، تهذيب الكمال ٢٧/٥٤٦، تقريب التهذيب ٥٣١.

(٢) الزهد لابن المبارك (ما رواه نعيم بن حماد) ص ٩٦ رقم ٣٣٣، وفيه: «مسيل» بدل «فسيل». والأخير جمع فسيلة، وهي جزء من النبات يُفْصَل عنه ويُغْرَس. كما ورد قوله «صهريج في أصل جهنم». التخويف من النار ص ١١٤.

(٣) حمزة بن العباس. ثقة. (الفقرة ١٨).

(٤) عبد الله بن عثمان العتكي. ثقة حافظ. (الفقرة ١٨).

(٥) عبد الله بن المبارك. ثقة ثبت فقيه... (الفقرة ١٨).

(٦) يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب القرشي التيمي. متروك. وأفحش الحاكم فرماه بالوضع. روى له الترمذي وابن ماجه. تقريب التهذيب ٥٩٤، تهذيب الكمال ٣١/٤٤٩.

(٧) عبيد الله بن عبد الله بن موهب التيمي، أبو يحيى المدني. مقبول. روى له البخاري في «الأدب»، وأبو داود والترمذي والنسائي في مسند علي وابن ماجه. تقريب التهذيب ٣٧٢، تهذيب الكمال ١٩/٧٩.

(٨) الزهد لابن المبارك (ما رواه نعيم بن حماد) ص ٩٥ رقم ٣٣٢، والحلية لأبي نعيم ٨/١٧٨ وقال: غريب لم نكتبه إلا من حديث يحيى (قلت: وهو متروك كما ذكر). وقال ابن رجب: يحيى ضعفوه. التخويف من النار ص ١٢٠.

(٩) زهير بن حرب. ثقة ثبت. (الفقرة ٦).

(١٠) يزيد بن هارون بن زاذان السُّلمي، أبو خالد الواسطي. ثقة متقن عابد. ت ٢٠٦هـ. تقريب التهذيب ٦٠٦.





الأزهر بن سنان[1] قال: حدثنا محمد بن واسع[2] قال:

دخلتُ على بلال بن أبي بردة[3] فقلت له: يا بلال، إن أباك[4] حدثني، عن أبيه[5]، عن النبيّ ﷺ قال:

«إنَّ في جهنَّم وادياً يقال له هَبْهَب، حقاً على الله أن يُسكنه كلَّ جبَّارٍ، فإيّاك يا بلالُ أن تكونَ ممن يَسْكُنه»[6].

---

(١) أزهر بن سنان البصري، أبو خالد القرشي. ضعيف. تقريب التهذيب ٩٧.

(٢) محمد بن واسع بن جابر الأخنسي الأزدي، أبو بكر البصري. ثقة عابد كثير المناقب. ت ١٢٣هـ. المصدر السابق ٥١١.

(٣) بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري. قاضي البصرة. مقل. ذكره البخاري في «الأحكام»، وروى له الترمذي حديثاً واحداً. المصدر السابق ١٢٩، وتهذيب الكمال ٤/٢٦٦.

(٤) أبو بردة بن أبي موسى الأشعري. ثقة. ت ١٠٤هـ. تقريب التهذيب ٦٢١.

(٥) الصحابي الجليل أبو موسى الأشعري: عبد الله بن قيس.

(٦) رواه ابن أبي شيبة في الكتاب المصنف ١٣/١٦٥، وأبو نعيم في الحلية ٢/٣٥٦ وقال: تفرد به أزهر عن محمد، وحدث به أحمد بن حنبل وأبو خيثمة عن يزيد بن هارون مثله، ورواه سعيد بن سليمان الواسطي عن أزهر مثله، والديلمي في الفردوس ١/٨٤٦ رقم ٨٤٦.

وذكر ابن حبان البستي في كتاب المجروحين (١/١٧٨ ـ ١٧٩) أن أزهر بن سنان قليل الحديث، منكر الرواية في قلته، لم يتاب الثقات فيما رواه. ثم أورد الحديث السابق له وقال: هذا متن لا أصل له.

وأورد له الإمام الذهبي الحديث المذكور في ميزان الاعتدال (١/١٧٣) ولم يعلق عليه، لكن أورد فيه قول ابن عدي: «ليست أحاديثه بالمنكرة جداً، أرجو أنه لا بأس به» وقول ابن معين: «ليس بشيء»!

ورواه ابن عساكر. تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٢٣ ـ ٣٢٤، ٤/٣٥٨، والدارمي في سننه ٢/٣٣١، والحاكم في المستدرك (٤/٥٩٧) وقال: هذا حديث تفرَّد به أزهر بن سنان عن محمد بن واسع لم نكتبه عالياً إلا من هذا الوجه. وعلق عليه الذهبي بقوله: تفرَّد به أزهر. كما رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده (١٣/٢٢٥) رقم (٢٩/٧٢٤٩) وذكر محققه أن إسناده ضعيف بسبب أزهر بن سنان. وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٩٦): رواه الطبراني، وفيه أزهر بن سنان وهو ضعيف، وقال في =





٣٦ ـ حدثني أبي رحمه الله قال: أخبرنا رَوْح بن عبادة، عن هشام[(١)]، عن محمد بن واسع قال:

قلت لبلال[(٢)] ـ وأرسل إليَّ ـ : إنه بلغني أن في النار بئراً يقال له جُبُّ الحَزْن، يؤخذ المتكبِّرُون فيُجعلون في توابيتَ من نارٍ، ثم يُجْعَلُون في تلك البئر، ثم تطبقُ عليهم جهنَّم من فوقهم.

فبكى بلال[(٣)].

٣٧ ـ حدثنا حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش قال: حدّثني ثعلبة بن مسلم، عن أيوب بن بُشَيْر، عن شُفَي بن ماتع الأصبحي[(٤)] قال:

في جهنَّمَ جبل يُدعىٰ صَعوداً، يَطْلُع فيه الكافرُ أربعين خريفاً قبل أن يرقاه، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿سَأُرۡهِقُهُۥ صَعُودًا ١٧﴾[(٥)].

= موضع آخر (١٠/٢٢٩): رواه أبو يعلى، وفيه أزهر بن سنان، وقد وثق على ضعفه. ويأتي له قول آخر في آخر هذا الهامش.

وقال الحافظ العراقي في تخريجه: رواه أبو يعلى والطبراني والحاكم وقال: صحيح الإسناد (!)، ولكن فيه أزهر بن سنان ضعفه ابن معين وابن حبان، وأورد له في الضعفاء هذا الحديث. وقال ابن القيسراني: فيه الأزهر بن سنان، ليس بشيء في الحديث. معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة ص ١٢٤ رقم ٢٨٠.

لكن يقول الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (٣/١٧٣): رواه الطبراني بإسناد حسن وأبو يعلى، والحاكم وقال: صحيح الإسناد (!). وكذا أورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٢٠٠) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

(١) هو هشام بن حسان القردوسي.

(٢) بلال بن أبي بردة، المترجم له في الفقرة السابقة.

(٣) ذكر ابن رجب أنه صحيح، خرجه الإمام أحمد وغيره. التخويف من النار ص ١٢٠.

(٤) شفي... أبو عثمان المصري. ثقة. أرسل حديثاً فذكره بعضهم في الصحابة خطأ. مات في خلافة هشام بن عبد الملك. تقريب التهذيب ٢٦٨.

(٥) سورة المدثر، الآية ١٧.





وإن في جهنَّمَ قصراً يُقال له هَوىٰ، يُرمىٰ الكافرُ من أعلاهُ، فيَهوي في جهنَّم أربعين خريفاً قبل أن يَبْلُغَ أصله. قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَمَن يَحۡلِلۡ عَلَيۡهِ غَضَبِي فَقَدۡ هَوَىٰ﴾[1].

وإن في جهنَّم وادياً يُدعىٰ غيّاً، يسيل قيحاً ودماً، فهو لمن خُلق له. قال: ﴿فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا﴾[2].

وإنَّ في جهنَّم وادياً يُدعى أثاماً، فيه حيّاتٌ وعقاربُ، في فِقارِ إحداهنَّ مقدارُ سبعين قُلَّةَ سُمٍّ[3]، والعقربُ منهنَّ مثلُ البغلةِ المُؤْكَفة[4]، تَلْدَغُ الرجلَ فلا يُلهيه ما يجدُ من حَرِّ جهنَّم حُمُوَّةَ لَدْغتِها[5]، فهو لمن خُلق له.

وإن في جهنَّم سبعين داءً، كلُّ داء مثلُ جزء من أجزاء جهنَّم[6].

٣٨ ـ حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا أبو الأحوص[7]، عن أبي إسحاق[8]، عن أبي الأحوص[9]، عن عبد الله[10]:

---

(١) سورة طه، الآية ٨١.

(٢) سورة مريم، الآية ٥٩.

(٣) القُلَّة: إناء من فخار كالجَرَّة.

(٤) البغال المؤكفة: المشدود عليها الإكاف، أو الوكاف، وهو البرذعة.

(٥) حُمُوَّة الألم: سَوْرَتُه.

(٦) الزهد لابن المبارك (ما رواه نعيم بن حماد) ص ٩٦ رقم ٣٣٦. والترغيب والترهيب للحافظ المنذري ٤/ ٤٦٩ وقال: رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً عليه، وفي صحته خلاف.
قلت: وقد ورد جزء منه مرفوعاً عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي، قوله ﷺ: «إن في النار حيات كأمثال أعناق البخت تلسع إحداهن اللسعة فيجد حموها سبعين خريفاً، وإن في النار عقارب كأمثال العقارب [هكذا] المؤكفة، تلسع إحداهن اللسعة فيجد حموها أربعين سنة». رواه أحمد والطبراني، وفيه جماعة قد وثقوا. مجمع الزوائد ١٠/ ٣٩٢.

(٧) أبو الأحوص: سلاَّم بن سُليم.

(٨) أبو إسحاق السبيعي: عمرو بن عبد الله.

(٩) أبو الأحوص الجشمي: عوف بن مالك.

(١٠) عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.





في قوله: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾[1] قال: وادٍ في جهنَّم، يُقْذَفُ فيه الذين اتبعوا الشهوات[2].

٣٩ ـ حدثنا إسحاق بن إبراهيم[3]، قال: حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان[4]، عن سلمة بن كُهَيْل، عن سعيد بن جبير[5] قال:

﴿فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾[6] قال: وادٍ في جهنَّم يُقال له سُحْق[7].

٤٠ ـ حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا حسن الأشيب، عن ابن لهيعة، عن محمد بن عجلان، عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك، عن كعب[8] قال:

﴿ٱلْفَلَقِ﴾[9]: بيت في النار، إذا فُتِحَ صاحَ منه جميعُ أهلِ النار [من

---

(١) سورة مريم، الآية ٥٩.

(٢) ورد قوله رضي الله عنه: واد في جهنم بعيد القعر، خبيث الطعم. تفسير ابن كثير ١٢٨/٣. أما تكملته فيفهم من سياق الآية الكريمة: ﴿فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً﴾.
وأخشى أن يكون في هذه الفقرة تداخل خبر في خبر! فقد ورد في التخويف من النار ص ١١٦: «وعن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله: ﴿فسوف يلقون غياً﴾ قال: واد في جهنم خبيث الطعم، بعيد القعر. خرجه ابن أبي الدنيا. وخرجه البيهقي ولفظه: الغي نهرٌ حميم في النار يُقذف فيه الذين يتبعون الشهوات».

(٣) إسحاق بن إبراهيم بن حبيب الشهيد.

(٤) هو سفيان بن سعيد الثوري رحمه الله.

(٥) الفقيه، المقرىء، المفسِّر، أحد الأعلام. ثقة ثبت. قتله الحجاج سنة ٩٥هـ. العبر ٨٤/١، تقريب التهذيب ٢٣٤.

(٦) سورة الملك، الآية ١١.

(٧) حلية الأولياء ٢٨٨/٤، المصنف لابن أبي شيبة ١٧٤/١٣ رقم ١٦٠٣٢.

(٨) كعب بن ماتع الحميري، المعروف بكعب الأحبار. تابعي. كان عالم أهل الكتاب قبل أن يُسلم، فأسلم زمن أبي بكر وروى عن عمر. مات بحمص سنة ٣٤هـ. العبر ٢٦/١.

(٩) في الآية الأولى من سورة الفلق.





شدَّةِ حرِّه][1].

٤١ ـ حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن السدِّي[2]، قال:

﴿ٱلْفَلَقِ﴾: جُبٌّ في جهنَّم[3].

٤٢ ـ حدثني أبي رحمه الله قال: حدثنا يحيى بن إسحاق، عن ابن لهيعة، عن أبي قَبيل[4]، عن عبد الله بن عمرو قال:

إن في جهنَّم سِجْناً أرضُه نارٌ، وسقفُه نارٌ، وجدارنُه نار، فإذا أُدخلوا قيلَ بالنيران على أفواههم، لا يدخله إلا شرُّ الأشرار[5].

٤٣ ـ حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني[6]:

﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا﴾[7] قال: سجنا[8].

---

(١) تفسير ابن كثير ٤/ ٥٧٣، حلية الأولياء ٦/ ٣١. وما بين المعقوفتين زيادة من المصدرين. وقال الإمام الطبري: والصواب أنه فلق الصبح. قال ابن كثير: وهذا هو الصحيح، وهو اختيار البخاري في صحيحه رحمه الله.

(٢) المفسر المشهور. ت ١٢٧هـ.

(٣) تفسير ابن كثير ٤/ ٥٧٣. وهو رواية عن ابن عباس أيضاً وجماعة من الصحابة والتابعين. روح المعاني ٣٠/ ٥٠١.

(٤) أبو قبيل المعافري هو حُيي بن هانىء.

(٥) خرجه عبد الله ابن الإمام أحمد أيضاً. التخويف من النار ص ١٢١.

(٦) هو عبد الملك ابن حبيب الأزدي الجوني. أسند عن أنس بن مالك وجندب بن عبد الله وآخرين. كان إذا سمع الأذان تغيَّر لونه وفاضت عيناه. وهو ثقة، من كبار الطبقة الرابعة. ت ١٢٨هـ. صفة الصفوة ٣/ ٢٦٤، تقريب التهذيب ٣٦٢.

(٧) سورة الإسراء، الآية ٨.

(٨) حلية الأولياء ٢/ ٣١١. وهو أيضاً قول ابن عباس رضي الله عنهما، كما في تفسير ابن كثير ٣/ ٢٦.



٤٤ ـ حدّثنا محمد بن إدريس قال: حدّثني إبراهيم بن أبي سويد قال: حدثنا النعمان بن عبد السلام قال: حدثنا مُغلِّس أبو علي، عن أيوب بن يزيد، عن عمرو بن عَبَسة[(١)] قال:

﴿ٱلْفَلَقِ﴾: بيتٌ في جهنّم، إذا سُعِّرت جهنَّم فمنه تُسَعَّر. وإن جهنَّم لتَأَذَّى منها كما يتأذَّىٰ بنو آدم من جهنَّم[(٢)].

٤٥ ـ حدّثني محمد بن إدريس قال: حدثنا أبو عُتبة الحسن بن علي بن مسلم السَّكوني قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن عمرو بن حلحلة، عن عطاء بن يسار قال:

إن في النارِ سبعينَ ألف واد، في كل وادٍ سبعونَ ألف شِعب[(٣)]، في كلِّ شِعب سبعون ألف جُحر، في كلِّ جُحر حَيَّةٌ تأكل وجوه أهل النار[(٤)]!

٤٦ ـ حدثنا أبو خيثمة[(٥)] قال: حدثنا سليمان بن حيان الأحمر[(٦)]، عن ابن

---

(١) عمرو بن عبسة السلمي، كنيته أبو نجيح. صاحب رسول الله ﷺ. قديم الإسلام. كان رابع أربعة أو خامس خمسة. وهو أخو أبي ذر لأمه. مات بحمص. تهذيب الكمال ١١٨/٢٢.

(٢) أخرج ابن مردويه عن عمرو بن عنبسة قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ فقرأ: ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ فقال: «يا ابن عبسة أتدري ما الفلق؟» قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «بئر في جهنم، فإذا سُعرت البئر فمنها تسعر جهنم، لتتأذَّى منه كما يتأذى ابنُ آدمَ من جهنم». روح المعاني ٥٠١/٣٠. وانظر التخويف من النار ص ١١٧.

(٣) الشعب: الطريق.

(٤) نقله الحافظ المنذري عن المؤلف كما في الترغيب والترهيب ٤٧٠/٤، وكذا ابن رجب في التخويف من النار ص ١٢٢. وانظر الفقرة ٩٨.

(٥) أبو خيثمة زهير بن حرب. ثقة ثبت. (الفقرة ٦).

(٦) سليمان بن حيان الأحمر الأزدي، أبو خالد. صدوق يخطىء. ت ١٩٠هـ أو قبلها. تقريب التهذيب ٢٥٠.



عجلان[1]، عن عمرو بن شعيب[2]، عن أبيه[3]، عن جده[4]، قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُحْشَرُ المتكبِّرون يومَ القيامة ذَرّاً في مثلِ صورِ الرجال، يعلوهم كلُّ شيءٍ من الصِّغار، ثم يُساقون إلى سِجْنٍ في جهنَّم يُقال له بُولَس، يعلوهم نارُ الأنيار، يُسْقَون من طينِ الخَبال، عصارةِ أهلِ النار»[5].

٤٧ ـ حدثنا حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عوف[6]، عن أبي المنهال الرياحي[7]، أنه بلغه:

أن في النار أوديةً في ضَحْضاحٍ[8] من النار، في تلك الأودية حيّاتٌ أمثال

---

(١) محمد بن عجلان المدني. صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة. ت ١٤٨هـ. المصدر السابق ٤٩٦.

(٢) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص. صدوق. ت ١١٨هـ. المصدر السابق ٤٢٣.

(٣) شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص. صدوق. ثبت سماعه من جده. المصدر السابق ٢٦٧.

(٤) يعني الصحابي الجليل عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما.

(٥) رواه بألفاظ متقاربة: الترمذي في سننه، كتاب صفة القيامة، الباب ٤٧ (٤/ ٦٥٥) رقم ٢٤٩٢ وقال: حسن صحيح. وابن المبارك في الزهد (ما رواه نعيم بن حماد) ص ٥٢ رقم ١٩١. والحميدي في المسند ٢/ ٢٧٢ رقم ٥٩٨، والبخاري في الأدب المفرد ص ١٩٦ رقم ٥٥٧، وعن كعب الأحبار في حلية الأولياء ٥/ ٣٦٩. وأورده المؤلف في كتاب الأهوال ص ٢٤٧ رقم ٢٤٠ وقال محققه: إسناده حسن.
والذر: صغار النمل. وطين الخبال: ما يسيل من جلود أهل النار.

(٦) عوف بن أبي جميلة الأعرابي.

(٧) هو سيار بن سلامة الرياحي البصري. ثقة. روى له الجماعة. ت ١٢٩هـ. تهذيب الكمال ١٢/ ٣٠٨.

(٨) الضحضاح من الماء: القليل الذي لا عمق فيه. واستعير هنا للنار.





أجوان الإبل[١]، وعقارب كالبغال الخُنُس[٢]، فإذا سقط إليهنَّ شيءٌ من أهل النار أنشأْنَ به لسعاً ونَشْطاً[٣] حتى يستغيثوا بالنار فراراً منهنَّ، وهرباً منهنَّ[٤]!

٤٨ ـ حدثنا محمد بن إدريس قال: حدثنا الحسن بن علي بن مسلم، عن إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن أبي المثنى الأملوكي[٥] قال:

إن في النار أقواماً يُرْبَطون بنواعيرَ من نار، تدورُ بهم تلك النواعير، ما لهم فيها راحةٌ ولا فَتْرة[٦].

٤٩ ـ حدثنا محمد بن إدريس قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي قال: حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه[٧]، قال:

إن في جهنَّم لآباراً مَنْ أُلْقِيَ فيها تردَّى سبعين عاماً قبل أن يبلغَ القرار. ثم نزع بهذه الآية: ﴿ٱلْيَوْمَ نَنسَىٰكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ﴾[٨].

---

(١) الجونات: الناقة السوداء.

(٢) وهي التي انخفض قصبة أنفها مع ارتفاع قليل في طرف الأنف.

(٣) نشطته الحية: عضَّته.

(٤) الزهد لابن المبارك (ما رواه نعيم بن حماد) ص ٨٨ ـ ٨٩ رقم ٣١٢، والتخويف من النار ص ١٢٢. وفي المصدر الأخير ورد «أمثال أجواز الإبل، وعقارب كالبغال الحبش». وذكر تخريجه عن ابن أبي الدنيا.

(٥) اسمه ضمضم. حمصي. وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. يروي عن كعب الأحبار وابن أم حرام وغيرهما. وروى له أبو داود وابن ماجه. تهذيب الكمال ٣٢٩/١٣، تقريب التهذيب ٢٨٠.

(٦) فترة الحمّىٰ: زمن سكونها بين نوبتين. والخبر في التخويف من النار ص ١٩٠، والتذكرة للقرطبي ص ٤٤٢.

(٧) هو يزيد بن عبد الرحمٰن بن أبي مالك الهمداني. قاضي دمشق. (الفقرة ٩).

(٨) سورة الجاثية، الآية ٣٤. والخبر نقله ابن رجب في التخويف من النار ص ١١٨. ونسيانهم هو تركهم في العذاب، من باب إطلاق السبب على المسبب، لأن من نسي =





٥٠ ـ حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زَحْر، عن أبي يسار قال:

الظُّلَّةُ من جهنمَ فيها سبعونَ زاويةً، في كل زاويةٍ صنفٌ من العذابِ ليس في الأخرى[1].

٥١ ـ حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا علي بن هاشم بن يزيد قال: قال صالح بن حيّ[2]:

الغُلُّ: اليد الواحدة المشدودة إلى العُنق.

والصَّفَد: اليدين جميعاً إلى العُنق[3].

٥٢ ـ حدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا علي بن هاشم قال: قال الأعمش:

الصَّفَد: القيد، في قوله: ﴿مُقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ﴾[4]: القيود[5].

= شيئاً تركه. أو يقال: نجعلكم بمنزلة الشيء المنسي غير المبالى به. و ﴿كما نسيتم لقاء يومكم هذا﴾ أي كما تركتم عدته عندما كنتم في الدنيا، وهي التقوى والإيمان به، أو كما لم تبالوا أنتم بلقائه ولم تخطروه ببال كالشيء الذي يطرح نسياً منسياً. روح المعاني ٢٦/٣ ـ ٤!

(١) الزهد لابن المبارك (ما رواه نعيم بن حماد) ص ٩٧ رقم ٣٣٧.

(٢) هو صالح بن صالح بن حي ـ وقد ينسب إلى جده ـ الثوري الهمداني الكوفي. ثقة، روى له الجماعة. ت ١٥٣هـ. تهذيب الكمال ١٣/٥٤.

(٣) التخويف من النار ص ١٢٥. يعني أن هذا تفسيره للغُلّ والصفد، الواردتين في أكثر من آية، منها قوله تعالى: ﴿وجعلنا الأغلال في أعناق الذين كفروا﴾ سورة سبأ، الآية ٣٣، وقوله تعالى: ﴿وترى المجرمين يومئذ مقرَّنين في الأصفاد﴾ سورة إبراهيم، الآية ٤٩.

(٤) سورة إبراهيم، الآية ٤٩.

(٥) تفسير ابن كثير ٢/٥٤٥.





٥٣ ـ حدثنا محمود بن غيلان[١] قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال: حدثنا أبو حمزة[٢]، عن الأعمش، عن هارون[٣] قال:

قال رجل لابن مسعود: حدِّثْنا عن النار كيف هي؟

قال: لو رأيتَها لزال قلبُك من مكانه!

---

(١) في الأصل: محمد بن غيلان. والصحيح ما أثبت، فهو الذي يروي عن علي بن الحسن العبدي، ويروي عنه ابن أبي الدنيا، كما في تهذب الكمال ٢٧/٣٠٦ ـ ٣٠٧، ٢٠/٣٧٢.

(٢) هو محمد بن ميمون السكري المروزي.

(٣) لم أعرف المقصود به.





باب
مقامع أهل النار وسلاسلها وأغلالها

٥٤ ـ حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا الحسن بن موسى، عن ابن لهيعة، عن درّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد[١]، عن النبيّ ﷺ قال:

«لو أنَّ مِقْمَعاً من حديدٍ وُضِعَ في الأرضِ فأجمعَ أهلُ الأرضِ ما أقلُّوه من الأرض»[٢].

٥٥ ـ حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا الحسن بن موسى، عن ابن لهيعة، عن درَّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد[٣]، عن النبيّ ﷺ قال:

«لو ضُرِبَ بمِقْمَعٍ من حديدٍ الجبلُ لتفتَّتَ، ثم عادَ كما كان»[٤].

---

(١) رجال السند هم أنفسهم الذين ترجم لهم في سند الحديث رقم (٦).

(٢) رواه بألفاظ متقاربة: أحمد في مسنده ٣/ ٢٩، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٢/ ٥٢٦ (رقم ٤١٥/ ١٣٨٨)، وذكر محققه أن إسناده ضعيف. وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٩١): رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه ضعفاً، وقد وثقوا.
وانظر الحديث رقم (٦٣) من هذا الكتاب.
وهكذا ورد «فأجمع» بينما ورد في المصدرين الموثقين: فاجتمع.
والمقمع: المطرق، وقيل: السوط.

(٣) رجال السند هم نفسهم الذين ترجم لهم في سند الحديث رقم (٦).

(٤) رواه الإمام أحمد في المسند ٣/ ٨٣، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ٥٢١ رقم ١٣٧٧، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٩١): رواه أحمد وأبو يعلى في حديث طويل... وفيه ابن لهيعة، وقد وثق على ضعفه. ورواه الحاكم بطريق أخرى بلفظ: =





٥٦ ـ هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار بن حاتم قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار[١] قال:

بلغنا أنه إذا... أهلُ النار في النار بضربِ المقامع، انغمسوا في جبلٍ من الحميم.......... سنة كما يفرق الرجل في الدنيا......[٢].

٥٧ ـ....[٣]، حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن نعيم بن ميسرة، عن عيينة بن الغصن قال: قال الحسن:

إن الأغلال لم تُجْعَلْ في أعناق أهل النار لأنهم أعجزوا الربَّ، ولكنهم إذا طفا بهم اللهبُ أَرْسَبَتْهُم[٤].

ثم أُجفلَ الحسنُ مغشياً عليه[٥]!

٥٨ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا يحيى بن معين، عن يحيى بن ضُرَيس، عن أبي سنان[٦] قال:

تلا الحسن: ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا﴾[٧] قال: قيوداً.

= «لو ضرب مقمع من حديد جهنم الجبل لتفتت كما يضرب به أهل النار فصار رماداً». وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص. المستدرك ٤/ ٦٠١.

(١) مالك بن دينار البصري، أبو يحيى. الإمام الزاهد الورع المعروف. من رواة الحديث. كان ورعاً يأكل من كسب يده، ويكتب المصاحف بالأجرة. توفي بالبصرة سنة ١٢٧هـ. العبر ١/ ١٢٦، حلية الأولياء ٢/ ٣٥٧، الأعلام ٦/ ١٣٤.

(٢) آخر الورقة الثالثة، كلمات مطموسة وأخرى غير واضحة.

(٣) تابع لآخر الورقة الثالثة... أحد الذين يروي عنهم المؤلف.

(٤) الزهد للحسن البصري ص ١٢٨.
وطفا بهم اللهب: علا. وأرسبتهم: أي غاصت بهم تلك الأغلال إلى أسفل.

(٥) الكتاب المصنف لابن أبي شيبة ١٣/ ١٧٠ رقم ١٦٠٢٢، الزهد للإمام أحمد ١/ ٢٣٦، التخويف من النار ص ١٢٥.

(٦) هو سعيد بن سنان الشيباني الأصغر.

(٧) سورة المزمل، الآية ١٢.





ثم قال: أما وعزَّته ما قيَّدَهم مخافة أن يُعْجِزوه، ولكن قَيَّدهم لِتَرسابِهم النار[١]!

٥٩ ـ حدثني أبي قال: أخبرنا عبد العزيز القرشي، عن سفيان، عن نُسَير[٢]، عن نوف الشامي[٣]:

في قوله: ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾[٤] قال: الذراع سبعون باعاً، والباعُ من هاهنا إلى مكة ـ وهو يومئذ في دار البريد بالكوفة ـ[٥].

٦٠ ـ حدثنا ابن أبي شيبة[٦] قال: حدثنا ابن أبي زائدة[٧]، عن إسماعيل[٨]، عن أبي صالح[٩]:

---

(١) ترسابهم: رسوبهم، وهو الغوص إلى أسفل. وروي مثله عن الشعبي رحمه الله. روح المعاني ٢٩/١٨٤.

(٢) هو نُسير بن ذعلوق الثوري، أبو طُعمة.

(٣) نوف بن فضالة الحميري البِكالي، أبو يزيد الشامي. من بني بِكال، بطن من حمير. إمام أهل دمشق في عصره. من رجال الحديث، أحد العلماء. ابن امرأة كعب الأحبار. له ذكر في الصحيحين. تهذيب الكمال ٣٠/٦٥.

(٤) سورة الحاقة، الآية ٣٢.

(٥) الزهد لابن المبارك (ما رواه نعيم بن حماد) ص ٨٣ رقم ٢٨٨، وتفسير الطبري ٢٩/٤٠، وروح المعاني ٢٩/٨٥. وقال الآلوسي بعد نقل الخبر: ويحتاج إلى نقل صحيح. وانظر الرقم ١٣٨.

(٦) هناك اثنان من الإخوة بهذا اللقب يرويان عن ابن أبي زائدة، هما أبو بكر عبد الله بن محمد، وعثمان. ولهم أخ ثالث اسمه القاسم يروي عن ابن أبي الدنيا، ولم أعرف المقصود من بينهم هنا.

(٧) هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني، أبو سعيد الكوفي.

(٨) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي البجلي.

(٩) هو ذكوان السمان الزيات المدني. كان يجلب السمن والزيت إلى الكوفة. شهد الدار زمن عثمان رضي الله عنه. قال الإمام أحمد: ثقة ثقة، من أجلّ الناس وأوثقهم. روى له الجماعة. ت ١٠١هـ. تهذيب الكمال ٨/٥١٣.





﴿فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾﴾[١] قال: القيود الطِّوال[٢].

٦١ ـ حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس، عن رجل من بني تميم قال:

كنا عند أبي العوام[٣]، فتلا هذه الآية: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾﴾[٤] فقال: ما تسعة عشر؟ تسعة عشر ألف ملك، أو تسعة عشر مَلَكاً؟

قال: فقلت: لا، بل تسعة عشر مَلَكاً.

قال: وأنَّىٰ تعلم ذلك؟

قلت: لقول الله: ﴿وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾[٥].

قال: صدقت، قال: فهم تسعة عشر ملكاً، بيد كلِّ مَلَكٍ مِرْزَبَّةٌ[٦] من حديد لها شعبتان، قال: فيضربهم الضربة فيهوي بها سبعين ألفاً[٧].

٦٢ ـ حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا منصور بن عمار، عن بشير بن طلحة، عن خالد بن دُرَيك، عن يعلى بن مُنْيَة[٨] قال:

---

(١) سورة الهمزة، الآية ٩.

(٢) ورد قوله في تفسير ابن كثير (٤/٥٤٨): القيود الثقال. والمثبت هنا أنسب. ويأتي مكرراً في الرقم ١٠٨.

(٣) لعله أبو العوام عبد العزيز بن الرُّبَيِّع الباهلي البصري. ينظر تهذيب الكمال ١٨/١٢٩.

(٤) سورة المدثر، الآيات ٢٧ ـ ٣٠.

(٥) سورة المدثر، الآية ٣١.

(٦) المرزبَّة أو الإرزبة: المطرقة الكبيرة تكسر بها الحجارة، أو هي عُصَيَّة من حديد.

(٧) الزهد لابن المبارك (ما رواه نعيم بن حماد) ص ٩٧ رقم ٣٤٠، والكتاب المصنف لابن أبي شيبة ١٣/١٧٣ رقم ١٦٠٣٠، والتخويف من النار ص ٢١٧.

(٨) الصحابي الجليل يعلى بن أمية التميمي، أبو خلف. ومُنية أُمُّه، ويقال: جدته. أسلم يوم فتح مكة، وشهد الطائف وحنيناً وتبوك مع رسول الله ﷺ، قال: غزوت مع =





يُنشىء الله سحابةً لأهل النار سوداءَ مظلمة، فيقال: يا أهل النار، أيَّ شيءٍ تطلبون؟

فيذكرون بها سحابَ الدنيا، فيقولون: نسألُ باردَ الشراب.

فتُمطرهم أغلالاً تزيدُ في أغلالهم، وسلاسلَ تزيدُ في سلاسلهم، وجَمْراً تلتهب النار عليهم[1].

٦٣ ـ حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن درّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد[2]، عن النبيّ ﷺ قال:

«لو أن مِقْمعاً من حديدٍ أُلقي في الدنيا ما أَقَلَّهُ الثقلان»[3].

٦٤ ـ حدثنا الحسن بن عيسى[4] قال: حدثنا عبد الله بن المبارك[5] قال: أخبرنا سعيد بن يزيد[6]، عن أبي السمح[7]، عن عيسى بن هلال الصَّدفي[8]، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

= رسول الله ﷺ جيش العسرة، وكان من أوثق أعمالي في نفسي. وكان يفتي بمكة، وكان عاملاً لعمر على نجران. ت بعد ٤٠هـ. الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤٥٦، تهذيب الكمال ٣٢/٣٧٨، تقريب التهذيب ٦٠٩.

(١) أورده الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٤٧٣) مرفوعاً، وقال: رواه الطبراني، وقد روي موقوفاً عليه، وهو أصح، كما أورد رفعه ابن أبي حاتم. وقال ابن كثير: حديث غريب. تفسير ابن كثير ٤/ ٨٨. كما أورده القرطبي في التذكرة ص ٤٣٥.

(٢) رجال السند هم نفسهم المترجم لهم في سند الحديث رقم (٢٨).

(٣) رواية أخرى للحديث الوارد في الرقم (٥٤). وقد أخرجه بهذا السند الحاكم في المستدرك ٤/ ٦٠٠ وقال: حديث صحيح الإسناد وم يخرجاه. ولم يعلق عليه الذهبي.

(٤) الحسن بن عيسى الماسرجسي النيسابوري، أبو علي. مولى عبد الله بن المبارك. ثقة. ت ٢٤٠هـ. تقريب التهذيب ١٦٣، تهذيب الكمال ٦/ ٢٩٤.

(٥) عبد الله بن المبارك. ثقة ثبت فقيه عالم... (الفقرة ١٨).

(٦) سعيد بن يزيد الحميري القتباني الإسكندراني، أبو شجاع. ثقة عابد. ت ١٥٤هـ.. تقريب التهذيب ٢٤٣.

(٧) هو دراج بن سمعان. صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف. (الفقرة ٦).

(٨) عيسى بن هلال الصدفي المصري. صدوق. تقريب التهذيب ٤٤١.



«لو أن رصاصةً مثلَ هذه ـ وأشار إلى مثلِ الجمجمة ـ أُرسِلَتْ من السماءِ إلى الأرضِ ـ وهي مسيرة خمسمائةِ سنةٍ ـ لبلغتِ الأرضَ قبلَ الليل، ولو أنّها أُرْسِلَتْ من رأسِ السلسلةِ لسارتْ أربعينَ خريفاً الليلَ والنهارَ قبل أن تَبْلُغَ أصلَها»[1].

٦٥ ـ حدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم[2]:

في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُۥ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾﴾[3] قال: يُجعل لهم أوتادٌ في جهنّم فيها سلاسل، فتلقى في أعناقهم.

قال: فتزفرهم جهنم زفرةً، فتذهب بهم مسيرةَ خمسمائة سنة، ثم تجيء بهم في يوم. فذلك قوله: ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾[4].

٦٦ ـ حدثنا......[5] قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران

---

(١) رواه الترمذي وقال: هذا حديث إسناده حسن صحيح، وسعيد بن يزيد هو مصري، وقد روىَ عنه الليث بن سعد وغير واحد من الأئمة. سنن الترمذي، كتاب صفة جهنم، الباب (٦) رقم ٢٥٨٨ (٤/٧٠٩). وهو في الزهد لابن المبارك (ما رواه نعيم بن حماد) ص ٨٤ رقم ٢٩٠، ومسند أحمد ٢/١٩٧، والمستدرك للحاكم ٢/٤٣٨ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي في التلخيص.
قلت: ويرد في بعض المصادر، «رضاضة» بدل «رصاصة»، كما في الترمذي وتلخيص المستدرك، والرضاضة: فتات الشيء.

(٢) هو أبو هاشم الرماني الواسطي. كان ينزل قصر الرمان بواسط. ذكر أن اسمه يحيى بن دينار، وقيل غير ذلك. رأى أنس بن مالك. وهو ثقة، روى له الجماعة. ت ١٢٢هـ. تهذيب الكمال ٣٤/٣٦١.

(٣) سورة الحج، الآية ٤٧.

(٤) نقله ابن رجب من المصنف في التخويف من انار ص ١٢٨.

(٥) آخر الوجه الأول من الورقة الرابعة... طمست فيه كلمات من الفقرة السابقة، وراويان من سند هذه الفقرة. وسنده في الحلية.: حدثنا أحمد بن السندي قال: حدثنا =



الجوني[1]:

في قوله: ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ۝١٢﴾[2] قال: قيوداً لا تُحَلُّ والله أبداً[3]!

٦٧ ـ حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر[4]، عن أبي عمران الجوني قال:

بلغنا أنه إذا كان يوم القيامة أمر اللَّهُ بكلِّ جبار عنيد، وبكلِّ شيطان، وبكلِّ من كان يخاف الناسُ شرَّه في الدنيا، فأُوثقوا في الحديد، ثم أُمر بهم إلى النار، ثم أُوصد عليهم أي أَطْبَعها[5]، ولا والله لا تستقرُّ أقدامهم على قرارٍ أبداً، ولا والله لا ينظرون إلى أديمِ السماء أبداً، ولا والله ما تلتقي جفون أعينهم على غُمْضِ نومٍ أبداً، ولا والله لا يذوقون فيها بردَ شرابٍ أبداً، ولا والله ولا واه.

ثم يقال لأهل الجنة: فَتِّحوا الأبواب، ولا تخافوا شيطاناً ولا جباراً، وكلوا اليوم ﴿وَاشْرَبُوا هَنِيٓـًٔا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ﴾[6].

فقال أبو عمران الجوني: هي والله أيامكم هذه[7].

٦٨ ـ حدثنا محمد بن إدريس قال: حدثنا محمد بن حُميد، عن يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة وهارون بن عنترة، عن سعيد بن جبير قال:

= محمد بن العباس المؤدب قال: حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثنا جعفر...

(١) عبد الملك بن حبيب الجوني... (الفقرة ٤٣).

(٢) سورة المزمل، الآية ١٢.

(٣) حلية الأولياء ٢/ ٣١٠.

(٤) هو جعفر بن سليمان الضبعي.

(٥) أطبعها: أثقلها بحمله.

(٦) سورة الحاقة، الآية ٢٤.

(٧) حلية الأولياء ٢/ ٣١٢، التخويف من النار ص ٨٥.





إذا جاع أهلُ النار استغاثوا بشجرة الزقُّوم، فأكلوا منها، فاختُلست جلودُ وجوههم[(١)]. فلو أن ماراً يمرُّ بهم لعرفَ جلودَ وجوههم فيها[(٢)]. ثم يصبُّ عليهم العطش، فيستغيثون، فيُغاثون بماء كالمُهْل، وهو الذي قد انتهىٰ حرُّه. فإذا أُدني من أفواههم انشوىٰ من حرِّه لحمُ وجوههم التي سقطت عنها الجلود، و ﴿يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِى بُطُونِهِمْ﴾[(٣)]، فيَمْشُون تسيلُ أمعاؤهم[(٤)]، وتساقطُ جلودهم. ثم يُضربون بمقامع من حديد، ويسقطُ كلُّ عضوٍ على حياله، يدعون بالثُّبور[(٥)].

٦٩ ـ حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا يحيى بن يمان، عن أشعث[(٦)]، عن جعفر[(٧)]، عن سعيد بن جبير قال:

لو انقلب رجلٌ من أهل النار بسلسلةٍ لزالت الجبال!

٧٠ ـ حدثنا زياد بن أيوب قال: حدّثني أحمد بن أبي الحواري قال: حدّثني الطيِّب أبو الحسن الخشني[(٨)] قال:

---

(١) أي سُلبت، أو أنها صارت سمراء.

(٢) العبارة في المصدر المثبت أوضح، وهي: فلو أن ماراً مرَّ بهم يعرفهم لعرفهم بوجوههم فيها.

(٣) سورة الحج، الآية ٢٠.

(٤) في الأصل: يعشون امعاءهم. والمثبت من المصدر الموثق.

(٥) رواه ابن أبي حاتم كما أورده ابن كثير في تفسيره ٤/١١، والجمل الثلاث الأخيرة من قول ابن عباس أيضاً. المصدر السابق ٣/٢١٣. والثبور: الهلاك.

(٦) أشعث بن إسحاق القمي.

(٧) جعفر بن أبي المغيرة.

(٨) ورد اسمه في حلية الأولياء (٨/٣١٨): الحسين بن يحيى الحسني. وأورد أبو نعيم أخباره هناك. وورد في السند هناك: «حدثني طيب يحدث عن الحسني». وفيه تصحيف وتحريف، فهو نفسه «الحسن بن يحيى الخشني الدمشقي البلاطي، أبو عبد الملك أو أبو خالد». ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير ١/٢٤٤، وابن أبي حاتم في المجروحين ١/٢٣٥، والحافظ المزي في تهذيب الكمال ٦/٣٣٩. فهو الذي =



ما في جهنَّم دارٌ ولا مَغَارٌ[1] ولا غُلٌّ ولا قيدٌ ولا سلسلة إلا اسمُ صاحبه عليه مكتوب.

قال أحمد[2]: فحدثتُ به أبا سليمان[3]، فبكى ثم قال لي: ويحك! فكيف به لو قد جُمع هذا كلُّه عليه؟! فجُعل الغُلُّ في عنقه، والقيدُ في رجله، والسلسلةُ في رقبته، ثم أُدخل النار، وأُدخل المَغَار[4]؟!

٧١ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا علي بن إسحاق، عن ابن المبارك، عن رجل، عن الحسن:

﴿يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِى بُطُونِهِمْ﴾[5] قال: يُقْطَعُ به ما في بطونهم.

﴿وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ۝٢١﴾[6] بأيدي الزبانية.

وذلك أن النار تَصْهَرُ بهم بلهبِها فترفَعهم، حتى إذا كانوا في أعلاها ضُربوا بمقامع، فهَوَوْا سبعين خريفاً. ولذلك سُمِّيت الهاوية[7] لأنهم لا يستقرُّون

= يروي عنه الهيثم بن خارجة كما في سند الرواية الأخيرة في حلية الأولياء ٨/ ٣١٩، وتهذيب الكمال ٦/ ٣٤٠.

(١) المغار والمغارة: الغار في الجبل.

(٢) أحمد بن عبد الله بن ميمون بن أبي الحواري، أبو الحسن الدمشقي الزاهد. كوفي الأصل. من قدماء مشايخ الشام. تكلم في علوم المحبة والمعاملات، وصحب أبا سليمان الداراني، وأخذ طريقة الزهد من أبيه أبي الحواري. وكان الجنيد يقول: أحمد بن أبي الحواري ريحانة الشام. وهو ثقة. ت ٢٤٦هـ. تهذيب الكمال ١/ ٣٦٩.

(٣) هو أبو سليمان عبد الرحمٰن بن أحمد بن عطية الداراني. من داريا، قرب دمشق. عابد زاد مشهور. قال فيه الإمام الذهبي: الزاهد القدوة... كان عديم النظير زهداً وصلاحاً، وله كلام رفيع في التصوّف والمواعظ. ت ٢٠٥هـ. العبر في خبر من غبر ١/ ٢٧٢، صفة الصفوة ٤/ ٢٢٣.

(٤) حلية الأولياء ٨/ ٣١٨.

(٥) سورة الحج، الآية ٢٠.

(٦) سورة الحج، الآية ٢١. والمقامع جمع مِقْمَع، وهو ما يُضرب به ويذلل، ولذلك يقال: أقمعتُه فانقمع، أي كففتُه فكف. المفردات في غريب القرآن ص ٤١٣.

(٧) في قوله تعالى: ﴿فأما من خفت موازينه فأمّه هاوية﴾. سورة القارعة، الآية ٩.



ساعةً، وإذا انتهوا إلى أسفلها ضربهم زفيرُ لهبِها. والزفير زفيرُ اللهب، والشهيق بكاؤهم، ﴿كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ﴾[١] يقول: رجوا أن يخرجوا[٢].

٧٣ ـ حدّثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان:

في قوله: ﴿فَٱسۡلُكُوهُ﴾[٣] قال: بَلَغنا أنها تُدْخَلُ في دُبرهِ حتى تخرج من فيه[٤].

(١) سورة الحج، الآية ٢٢.

(٢) الزهد لابن المبارك (ما رواه نعيم بن حماد) ص ٩٧ رقم ٣٣٩.

(٣) من قوله تعالى: ﴿ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه﴾ سورة الحاقة، الآية ٣٢.

(٤) التخويف من النار ص ١٢٧. وروي: مثل هذا عن ابن عباس أيضاً. تفسير ابن كثير ٤/٤١٦، روح المعاني ٢٩/٨٥.





الحميم والصديد والمُهل والغسلين شرابُ أهل النار وطعامُهم

٧٣ ـ حدثنا الحسن بن عيسى النيسابوري[١] قال: حدثنا ابن المبارك[٢] قال: حدثنا صفوان بن عمرو[٣]، عن عبد الله بن بُسْر[٤]، عن أبي أمامة[٥]، عن النبيّ ﷺ:

في قوله: ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ۝ يَتَجَرَّعُهُۥ﴾[٦] قال: **«يُقَرَّبُ إليه فيتكرَّهَهُ، فإذا أُدني منه شَوَىٰ وجهَهُ، ووقع فروةُ رأسهِ، فإذا شَرِبَهُ قطَّعَ أمعاءه حتى تخرج من دُبُره. يقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ﴾[٧]. ويقول الله: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ**

---

(١) الحسن بن عيسى الماسرجسي. ثقة. (الفقرة ٦٤).

(٢) عبد الله بن المبارك. ثقة ثبت فقيه عالم... (الفقرة ١٨).

(٣) صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي، أبو عمرو الحمصي. ثقة. ت ١٥٥هـ. تقريب التهذيب ٢٧٧.

(٤) عبد الله بن بسر السكسكي الحبراني الشامي الحمصي، أبو سعيد. سكن البصرة. ضعيف. المصدر السابق ٢٩٧. قلت: ويلاحظ أنه وقع في سنن الترمذي «عبيد الله بن بُسْر». قال: ولا نعرفه إلا في هذا الحديث. وقال الحافظ ابن حجر: مجهول. تقريب التهذيب ٣٧٠. قال الحافظ المزي: وقد اختلف الرواة عن ابن المبارك فيه، فقال بعضهم: «عبد الله بن بسر»، وقال بعضهم: عبيد الله بن بسر. تهذيب الكمال ١٩/ ١٣. وانظر أيضاً: حلية الأولياء ٨/ ١٨٢.

(٥) الصحابي الجليل صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه.

(٦) سورة إبراهيم، الآيتان ١٦ ـ ١٧.

(٧) سورة محمد، الآية ١٥.





﴿بِئْسَ ٱلشَّرَابُ﴾[1]»[2].

٧٤ ـ حدثنا الحسن بن عيسى[3] قال: أخبرنا ابن المبارك[4] قال: أخبرنا سعيد بن يزيد[5]، عن أبي السمح[6]، عن ابن حُجَيْرة[7]، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال:

«إنَّ الحميمَ ليُصَبُّ على رؤوسهم، فَيَنْفُذُ الجُمجمةَ حتى يَخْلُصَ إلى جوفه، فَيَسْلُبُ[8] ما في جوفه حتى يَخْرُقَ قدميه، وهو الصَّهْرُ، ثم يُعادُ كما كان»[9].

---

(١) سورة الكهف، الآية ٢٩.

(٢) الزهد لابن المبارك (ما رواه نعيم بن حماد) ص ٨٩ رقم ٣١٤، والترمذي وقال: حديث غريب (بناء على الراوي عبيد الله بن بسر . . .) سنن الترمذي، كتاب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة شراب أهل النار ٤/ ٧٠٥ رقم ٢٥٨٣، وأورده الألباني في ضعيف سنن الترمذي ص ٣٠٤ رقم ٤٧٧. ومسند أحمد ٥/ ٢٦٥، والزهد له ١/ ٥٣، وحلية الأولياء ٨/ ١٨٢، والمستدرك (٢/ ٣٥١) وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وهكذا ورد «وقع فروة»، وفي بعض المصادر المثبتة في هذا الهامش كذلك.

(٣) الحسن بن عيسى الماسرجسي. ثقة. (الفقرة ٦٤).

(٤) عبد الله بن المبارك. ثقة ثبت. . (الفقرة ١٨).

(٥) سعيد بن يزيد الحميري. ثقة عابد. (الفقرة ٦٤).

(٦) هو دراج بن سمعان. صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف. (الفقرة ٦).

(٧) هو عبد الرحمٰن بن حجيرة المصري القاضي. وهو ابن حجيرة الأكبر. ثقة. ت ٨٣هـ. تقريب التهذيب ٣٣٨.

(٨) هكذا هنا، وفي بعض المصادر: فيسلِتُ، أي يقطع ويستأصل.

(٩) الزهد لابن المبارك (ما رواه نعيم بن حماد) ص ٨٩ رقم ٣١٣، سنن الترمذي، كتاب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة شراب أهل النار ٤/ ٧٠٥ رقم ٢٥٨٢، وقال: حسن صحيح غريب. حلية الأولياء ٨/ ١٨٣ وقال فيه: تفرد به سعيد أبو شجاع يعرف بالإسكندراني أحد الثقات. مسند أحمد ٢/ ٣٧٤، والزهد له ١/ ٥٣، والمستدرك للحاكم ٢/ ٣٨٧ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.



٧٥ ـ حدّثني الحسن بن الصبّاح[(١)] قال: حدثنا محمد بن عيسى[(٢)] قال: حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي[(٣)] قال: حدثنا تمام بن نَجيح[(٤)]، عن الحسن[(٥)]، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لو أن غَرْباً[(٦)] من ماء جهنَّم جُعل في وسط الأرض لأذاب نَتْنُه وشدَّةُ ريحهِ ما بين المشرقِ والمغرب. ولو أن شَررةً من شَررِ جهنَّم بالمشرقِ لوجدَ حَرَّها مَنْ بالمغرب»[(٧)].

٧٦ ـ حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن عرو بن الحارث، عن درّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد[(٨)]، عن النبيّ ﷺ:

في قوله: ﴿كَٱلْمُهْلِ﴾[(٩)] قال: «كَعَكَرِ الزيتِ، إذا أدناهُ إلى وجههِ سَقطتْ فروةُ وجههِ»[(١٠)].

---

(١) الحسن بن الصبّاح البزار الواسطي، أبو علي. نزيل بغداد. صدوق يهم، وكان عابداً فاضلاً. ت ٢٤٩هـ. تقريب التهذيب ١٦١.

(٢) لم أعرف المقصود به. على أن الحسن بن الصباح يروي كذلك عن مبشر بن إسماعيل، كما في تهذيب الكمال ٦/ ١٩٢.

(٣) مبشر بن إسماعيل الحلبي، أبو إسماعيل الكلبي. صدوق. ت ٢٠٠هـ. تقريب التهذيب ٥١٩.

(٤) تمام بن نجيح الأسدي الدمشقي. نزيل حلب. ضعيف. المصدر السابق ١٣٠.

(٥) الإمام الحسن البصري. ثقة فقيه... وكان يرسل كثيراً ويدلس. (الفقرة ٢٧).

(٦) الغَرْب: الدلو العظيمة.

(٧) قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٩٠): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه تمام بن نجيح، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله أحسن حالاً من تمام.

(٨) رجال السند في هذا الحديث هم أنفسهم الذين ترجم لهم في الحديث رقم (٢٨).

(٩) في قوله تعالىٰ: ﴿وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه﴾ سورة الكهف، الآية ٢٩، وقوله عزّ وجلّ: ﴿إن شجرة الزقوم. طعام الأثيم. كالمهل يغلي في البطون﴾ سورة الدخان، الآيات ٤٣ ـ ٤٥.

(١٠) الزهد لعبد الله بن المبارك (ما رواه نعيم بن حماد) ص ٩ رقم ٣١٦، والمسند للإمام =





٧٧ ـ حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا الحسن بن موسى، عن ابن لهيعة، قال: حدّثني دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد[(١)]، عن النبيّ ﷺ قال:

«لو أنَّ دَلْواً من غَسَّاقٍ يُهَرَاقُ في الدنيا لأنتنَ أهلَ الدنيا»[(٢)].

٧٨ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن أبي يحيى[(٣)]، عن مجاهد، عن ابن عباس قال:

= أحمد ٣/٧٠ ـ ٧١، ومسند أبي يعلى الموصلي ٢/٥٢٠، وقال محققه: إسناده ضعيف، والترمذي عن رشدين عن عمرو بن الحارث... وقال: لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد وقد تكلم فيه. سنن الترمذي، كتاب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة شراب أهل النار ٤/٧٠٤ ـ ٧٠٦ الرقمان ٢٥٨١ و٢٥٨٤، والحاكم في المستدرك (٢/٥٠١، ٤/٦٠٤) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في الموضعين.

(١) رجال السند في هذا الحديث هم نفسهم الذين ترجم لهم في الحديث رقم (٦).

(٢) رواه أحمد في المسند ٣/٨٣، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٢/٥٢٢، وذكر محققه أن إسناده ضعيف، والترمذي في سننه عن رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن دراج، ولذلك قال: هذا حديث إنما نعرفه من حديث رشدين بن سعد وفي رشدين مقال وقد تكلّم فيه من قبل حفظه. سنن الترمذي، كتاب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة شراب أهل النار ٤/٧٠٦ رقم ٢٥٨٤، وعبد الله بن المبارك في الزهد (ما رواه نعيم بن حماد) ص ٩٠ رقم ٣١٦، والحاكم في المستدرك (٢/٥٠١) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وهو قطعة من الحديث الوارد في الرقم (٧٦) متصل به. وورد في المصدرين الأخيرين «غسلين» بدل «غساق». ولم ترد «لو» في أول الحديث من الأصل. والغساق: ما يقطر من جلود أهل النار، أو ما يجري من صديدهم. المفردات في غريب القرآن ص ٣٦٠، تذكرة الأريب ٢/١٢١. وهو في قوله تعالىٰ: ﴿هذا وإن للطاغين لشرَّ مآب. جهنم يصلونها فبئس المهاد. هذا فليذوقوه حميم وغساق﴾ سورة ص، الآيات ٥٥ ـ ٥٧، وقوله عزّ وجلّ: ﴿إن جهنم كانت مرصاداً * للطاغين مآباً * لابثين فيها أحقاباً * لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً * إلا حميماً وغساقاً﴾ سورة النبأ، الآيات ٢١ ـ ٢٥.
قال ابن كثير: أما الحميم فهو الحار الذي قد انتهى حَرُّه، وأما الغسَّاق فهو ضدُّه، وهو البارد الذي لا يُستطاع من شدة برده المؤلم. تفسير ابن كثير ٤/٤١.

(٣) لعله أبو يحيى القتات، فهو يروي عن مجاهد، ويروي عنه الأعمش (تهذيب الكمال ٢٧/٢٣٢، ١٢/٨٠).





لو أنَّ دلواً من غسَّاق يُهَرَاقُ في الدنيا لأنتنَ أهلَ الدنيا[١].

٧٩ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس قال:

لو أن قطرةً من زقومِ جهنَّم أُنزلتْ إلى الدنيا لأفسدتْ على الناسِ معايشهم[٢].

٨٠ ـ حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن هشام[٣]، عن الحسن قال:

لو أنَّ دلواً من صديدِ جهنَّم صُبَّ في الأرضِ ما بقي أحدٌ على وجهِ الأرضِ إلا مات[٤]!

٨١ ـ حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر[٥]، عن الضحاك[٦]:

---

(١) وروي مثله عن بلال بن سعد، كما في الحلية ٥/ ٢٢٥. وسبق إيراده مرفوعاً في الفقرة السابقة.

(٢) الكتاب المصنف لابن أبي شيبة ١٣/ ١٦١ رقم ١٥٩٩١، وورد منسوباً إلى مجاهد في تفسير ابن كثير ٤/ ١٤٥. كما ورد مرفوعاً في أكثر من مصدر، رفعه ابن عباس من قوله ﷺ: «لو أن قطرة من الزقوم قُطرت في دار الدنيا لأفسدت على أهل الدنيا معايشهم، فكيف بمن يكون طعامهم» رواه الترمذي وقال: حسن صحيح. سنن الترمذي كتاب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة شراب أهل النار ٤/ ٧٠٦ رقم ٢٥٨٥. ووردت كلمة الزقوم في أكثر من آية في القرآن الكريم، منها قوله تعالىٰ: ﴿ثم إنكم أيها الضالون المكذبون * لآكلون من شجر من زقوم﴾ سورة الواقعة، الآيتان ٥١ ـ ٥٢. وانظر أيضاً هامش الرقم (٨٢).

(٣) هو هشام بن حسان القردوسي.

(٤) الكتاب المصنف لابن أبي شيبة ١٣/ ١٦١ رقم ١٥٩٩٢.

(٥) جويبر بن سعيد الأزدي، أبو القاسم.

(٦) الضحاك بن مزاحم الهلالي الخراساني، أبو القاسم. صاحب التفسير. وكان فقيه مكتب عظيم فيه ثلاثة آلاف صبي، وكان يركب حماراً ويدور عليهم إذا عيي. وثقه =



في قوله: ﴿غِسۡلِينٖ﴾[1] قال: هو الضَّريع، شجرةٌ يأكلُ منها أهلُ النار[2].

٨٢ ـ حدثنا فضيل قال: حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك:

في قوله: ﴿شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ﴾[3] قال: شجرةٌ في أسفل سَقَر[4].

٨٣ ـ حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا أبو عاصم[5]، عن رجل، عن عكرمة، عن ابن عباس:

= الإمام أحمد وغيره. وقال الحافظ ابن حجر: صدوق كثير الإرسال. ت ١٠٢هـ. العبر ١/٩٤، تقريب التهذيب ٢٨٠.

(١) من قوله تعالىٰ: ﴿فليس له اليوم هاهنا حميم * ولا طعام إلا من غسلين * لا يأكله إلا الخاطؤون﴾ سورة الحاقة، الآيات ٣٥ ـ ٣٧. والغسلين: صديد أهل النار. تذكرة الأريب ٢/٢٣٩.

(٢) ذكر ابن كثير قوله: «هو شجرة في جهنم». والضريع في قوله تعالىٰ: ﴿ليس لهم طعام إلا من ضريع * لا يسمن ولا يغني من جوع﴾ سورة الغاشية، الآيتان ٦ ـ ٧. ويأتي الخبر مكرراً في الرقم ١٨٩.

(٣) من قوله تعالىٰ: ﴿أذلك خير نزلاً أم شجرة الزقوم * إنا جعلناها فتنة للظالمين * إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم * طلعها كأنه رؤوس الشياطين * فإنهم لآكلون منها فمالؤون منها البطون﴾ سورة الصافات، الآيات ٦٢ ـ ٦٦. وقوله عزّ وجلّ: ﴿إن شجرة الزقوم طعام الأثيم * كالمهل يغلي في البطون * كغلي الحميم﴾ سورة الدخان، الآيات ٤٣ ـ ٤٦.

والزقوم في الدنيا اسم شجرة صغيرة الورق، مرة، كريهة الرائحة، ذات لبن، إذا أصاب جسد إنسان تورَّم. تكون في تهامة وفي البلاد المجدبة المجاورة للصحراء. روح المعاني ٢٣/١٤٠.

(٤) وردت «سقر» في أكثر من آية، منها قوله تعالىٰ: ﴿سأصليه سقر * وما أدراك ما سقر * لا تبقي ولا تذر * لواحة للبشر * عليها تسعة عشر﴾ سورة المدثر، الآيات ٢٦ ـ ٣٠.

(٥) هو الضحاك بن مخلد النبيل الشيباني. والراوي عنه إسحاق بن إبراهيم المعروف بابن راهويه.



﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ﴾[١] قال: الشوك؛ يأخذ بالحلق، لا يدخل ولا يخرج[٢]!

٨٤ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير[٣]، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن شهر بن حوشب، عن أبي الدرداء[٤] قال:

يُرسل على أهل النار الجوعُ حتى يَعْدِلَ عندهم ما هم فيه من العذاب، قال: فيستغيثون، فيُغاثون بالضريع الذي ﴿لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ ﴿٧﴾﴾[٥].

قال: فيستغيثون، فيُغاثون بطعام ذي غُصَّة[٦].

قال: فيذكرون أنهم يجيزون الغُصَصَ في الدنيا بالشراب، قال: فيُرفع إليهم الحميم بكلاليب الحديد، فإذا دنا من وجوههم شوى وجوههم، وإذا دخل بطونهم قطع ما في بطونهم، فيقولون: كلِّموا خَزنَةَ النار. فيقولون: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ﴾، فيجيبونهم: ﴿أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾[٧].

فيقولون: كلِّموا مالكاً. فيقولون: ﴿يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ فيجيبهم: ﴿إِنَّكُم مَّاكِثُونَ﴾[٨].

---

(١) من قوله تعالى: ﴿إن لدينا أنكالاً وجحيماً * وطعاماً ذا غصة وعذاباً أليماً﴾ سورة المزمل، الآيتان ١٢ ـ ١٣.

(٢) تفسير ابن كثير ٤/٤٣٧.

(٣) هو جرير بن عبد الحميد الضبي.

(٤) الصحابي الجليل عويمر بن مالك. مات في أواخر خلافة عثمان. رضي الله عنه.

(٥) سورة الغاشية، الآية ٧.

(٦) في قوله تعالى: ﴿وطعاماً ذا غصة وعذاباً أليماً﴾ سورة المزمل، الآية ١٣.

(٧) سورة غافر، الآيتان ٤٩ ـ ٥٠.

(٨) سورة الزخرف، الآية ٧٧.





فيقولون: ادعو ربّكم، فإنه ليس أحدٌ خيراً لكم من ربّكم. فيقولون: ﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴿١٠٧﴾﴾ قال: فيجيبهم: ﴿ٱخْسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾[1].

قال: فعند ذلك ييأسون من كل خير، ويأخذون في الشهيق والويل والثبور[2].

٨٥ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا يحيى بن يمان قال: حدثنا سفيان[3]، عن عطاء، عن أبي الحسن[4]، عن ابن عباس:

﴿وَنَادَوْاْ يَٰمَٰلِكُ﴾ قال: يمكث عنهم ألف سنة ثم يجيبهم: ﴿إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ﴾[5].

---

(١) سورة المؤمنون، الآيتان ١٠٧ ـ ١٠٨.

(٢) رواه الترمذي مرفوعاً، وأورد قول عبد الله بن عبد الرحمٰن ـ وهو الذي روى عنه ـ: الناس لا يرفعون هذا الحديث، ثم قال: إنما نعرف هذا الحديث عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قوله وليس بمرفوع. سنن الترمذي، كتاب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة طعام أهل النار ٤/٧٠٧ ـ ٧٠٨ رقم ٢٥٨٦. وأورده الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب كذلك مرفوعاً (٤/٤٨١) وقال: رواه الترمذي والبيهقي كلاهما عن قطبة بن عبد العزيز عن الأعمش... ثم أورد كلام الترمذي السابق.

(٣) هو سفيان بن سعيد الثوري.

(٤) هكذا في الأصل. ولم أعرف المقصود بـ «عطاء» و «أبي الحسن»، على أن سفيان الثوري يروي عن عطاء بن السائب، ولكن لم يتبيّن لي من هو أبو الحسن هذا؟ وقد يكون هناك خطأ في النقل، ويكون الصحيح «عن عطاء أبي الحسن» وعطاء أبو الحسن السوائي يروي عن ابن عباس كما في تهذيب الكمال ٢٠/١٣١ ولكن لم أجد ما يفيد أن عطاء المذكور يروي عنه.

(٥) سورة الزخرف، الآية ٧٧. وذكر الخبر عن ابن عباس ابنُ كثير في تفسيره ٤/١٣٥، وورد كذلك عن الأعمش كما في الترغيب والترهيب ٤/٤٨١.





٨٦ ـ حدثنا إسحاق[١] قال: حدثنا وكيع[٢] قال: حدثنا حمزة الزيات[٣]، عن حُمران بن أَعْيَن[٤]:

أن النبيَّ ﷺ قرأ هذه الآية: ﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ﴾[٥] فصَعِقَ[٦].

٨٧ ـ حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا عمرو بن حُمران، عن سعيد[٧]، عن قتادة:

﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾[٨] قال: ماءٌ يسيل من لحمهِ وجلده[٩].

٨٨ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو معاوية[١٠]، عن

---

(١) إسحاق بن إسماعيل الطالقاني. ثقة تكلم في سماعه من جرير بن عبد الحميد وحده. (الفقرة ١٢).

(٢) وكيع بن الجراح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي. ثقة حافظ عابد. مات في آخر سنة ١٩٦هـ. تقريب التهذيب ٥٨١.

(٣) حمزة بن حبيب الزيات المقرىء، أبو عمارة. صدوق زاهد ربما وهم. ت ١٥٦هـ. المصدر السابق ١٧٩.

(٤) حمران بن أعين الكوفي. ضعيف. رمي بالرفض. المصدر السابق ١٧٩.

(٥) سورة المزمل، الآية ١٣.

(٦) رواه الإمام أحمد في كتاب الزهد ١/ ٦١ بالسند نفسه، وكذا هناد بن السري في الزهد ١/ ٣٦٠ رقم ٢٧١ وذكر محققه أن إسناده ضعيف. وقال الحافظ العراقي: رواه ابن عدي في الكامل والبيهقي في الشعب من طريقه عن أبي حرب بن أبي الأسود مرسلاً. إحياء علوم الدين ٢/ ٤٢٧ الهامش. وقال ابن رجب: ضعيف. التخويف من النار ص ٢٩.

قلت: والحديث بهذا السند أيضاً مرسل، فإن حمران بن أعين تابعي. وهو ضعيف. والمرسل ـ كذلك ـ من أنواع الضعيف.

(٧) هو سعيد بن أبي عروبة العدوي البصري، أبو النضر.

(٨) سورة إبراهيم، الآية ١٦.

(٩) تفسير ابن كثير ٢/ ٥٢٦. وفي رواية عنه ـ كما في المصدر نفسه ـ: الصديد ما يخرج من جوف الكافر قد خالط القيح والدم.

(١٠) هشيم بن بشير.



الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن مغيث بن سُمَيّ[١] قال:

إذا جيءَ بالرجل إلى النار قيل: انتظر حتى نُتحفك. قال: فيؤتى بكأسٍ من سُمٍّ الأفاعي والأساود[٢]، إذا أدناها من فيه ميَّزتِ اللحمَ على حِدة والعظمَ على حِدة[٣]!

٨٩ ـ حدّثني علي بن الحسن، عن حاتم بن عبيد الله، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن كعب قال:

يُسَلَّطُ على أهل النارِ الجوعُ، فيستغيثون بالخَزَنة، فيأتونهم بطعامٍ، فلا يستكرهونَ أكله من شدةِ حرِّه، فيُلقونه في أفواههم، فيتساقطُ معه لُحْمانُ وجوههم.

ثم يشتدُّ بهم الجوع فيُسلَّطون على أكل أيديهم، فيبدؤون بأكفِّهم فيأكلونها إلى سواعدهم من شدَّةِ الجوع الذي سُلِّط عليهم، ثم يستقبلون سواعدهم فيأكلونها إلى مرافقهم، ثم يستقبلون مرافقهم فيأكلونها إلى أكتافهم، فإذا أَفْنَوها بقيت زَوْرَةُ المناكبِ مُنْحَسِفَةً[٤]. ثم يُنَوَّطون بعراقيبهم بكلاليب من حديد[٥] إلى شجر الزقوم، فيُناطُ منهم سبعون ألف شجر في

---

(١) مغيث بن سمي الأوزاعي الشامي، أبو أيوب. تابعي جليل. روى عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم. كان صاحب كتب... قال: لقيت زهاء ألف من أصحاب رسول الله ﷺ وكنت أغزو مع المائة. ثقة. تهذيب الكمال ٢٨/٣٤٨، حلية الأولياء ٦/٦٧.

(٢) جمع أسود، وهو العظيم من الحيّات وفيه سواد.

(٣) حلية الأولياء ٦/٦٨، الزهد لهناد ١/٣٥٧ رقم ٢٦٥، التخويف من النار ص ١٩٩.

(٤) الزَّوْر: ما ارتفع من الصدر إلى الكتفين. منحسفة: مقشورة.

(٥) ينوَّطون: يعلَّقون. والعرقوب من الإنسان: وتر غليظ فوق عَقِبه (عظم مؤخّر القدم). والكلاليب: جمع كُلاّب، وهو حديدة معوجَّة الرأس يُنْشَل بها الشيء أو يعلَّق.



شِعبه كُلاّبٌ واحد منكَّسين يضربُ النارُ الوجوهَ والخدود. فذلك ما بهم إلى ما شاء ربُّك.

٩٠ ـ حدثنا عبد الله بن عون الخرّاز قال: حدثنا عمار بن محمد، عن منصور[١]، عن مجاهد:

﴿وَغَسَّاقٌ﴾[٢] قال: ما يُقْطَعُ من جلودِهم[٣].

٩١ ـ حدّثني محمد بن إدريس قال: حدثنا الحسن بن علي بن مسلم، عن إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن أبي يحيى عطية الكَلاعي[٤]، أن كعباً كان يقول:

هل تدرون ما ﴿وَغَسَّاقٌ﴾[٥]؟

قالوا: لا.

قال: عينٌ في جهنم يسيل إليها حُمَة كلِّ ذات حُمَة[٦] من حيَّة أو عقرب أو غير ذلك، فيستنقع، فيؤتى بالآدمي فيُغمس فيه غمسةً واحدة، فيخرجُ وقد سقط جلدُه عن العظام، وتَعَلَّقَ جلده ولحمُه في كعبيه، فيجرُّ لَحْمَهُ كما يجرُّ الرجلُ ثوبَهُ[٧]!

---

(١) هو منصور بن المعتمر السلمي، أبو عتاب.

(٢) في قوله تعالى: ﴿لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً * إلا حميماً وغسّاقاً﴾ سورة النبأ الآيتان ٢٤ ـ ٢٥.

(٣) الوارد عن مجاهد في تفسير الكلمة: «الذي لا يستطاع من برده» كما ورد من طريقين عنه في تفسير الطبري ٣٠/ ١٠. وقد تكون هذه رواية ثالثة.

(٤) عطية بن قيس الكِلابي، ويقال: الكلاعي، أبو يحيى الحمصي، ويقال: الدمشقي. تهذيب الكمال ٢٠/ ١٥٣.

(٥) في قوله تعالى: ﴿هذا فليذوقوه * حميم وغساق﴾ سورة ص، الآية ٥٧.

(٦) الحُمَة: سُمُّ كلِّ شيء يَلْدَغ أو يلسع. وبتشديد الميم معناها الحُمَّى.

(٧) تفسير ابن كثير ٤/ ٤٢.





الحيّات والعقارب

٩٣ ـ يونس بن عبد الرحيم العسقلاني[١] قال: حدثنا عثمان بن صالح[٢] قال: حدثنا ابن لهيعة[٣]، عن درّاج[٤]، أنه سمع عبد الله بن الحارث بن جَزْء[٥] يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ في النارِ لحياتٍ كأعناقِ البُخْتِ[٦]، تَلْسَعُ أحدَهم اللَّسْعَةَ فيجد حُمُوَّتها[٧] أربعين خريفاً. وإنَّ في النارِ لعقاربَ كالبِغالِ المُؤْكَفَة[٨]، تَلْسَعُ أحدَهم اللَّسْعَةَ فيجدُ حُمُوَّتها أربعينَ سنة»[٩].

---

(١) يونس بن عبد الرحيم بن سعد بن أبي أيوب الرملي. قال يحيى بن معين: لا أعرفه، وقد علينا رجل فزعم أن أهل بلده يسيؤون الثناء عليه. توفي بمصر سنة ٢٢٩هـ. لسان الميزان ٦/ ٣٣٢.

(٢) عثمان بن صالح بن صفوان السهمي، أبو يحيى المصري. صدوق. ثبت عنه أنه قال: رأيت صحابياً من الجن. ت ٢١٩هـ. تقريب التهذيب ٣٨٤.

(٣) عبد الله بن لهيعة. صدوق. خلط بعد احتراق كتبه. (الفقرة ٦).

(٤) دراج بن سمعان. صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف. (الفقرة ٦).

(٥) عبد الله بن الحارث بن جَزْء الزُّبيدي، أبو الحارث. صحابي جليل. سكن مصر، وهو آخر من مات بها من الصحابة سنة ٨٦هـ. تقريب التهذيب ٢٩٩.

(٦) البُخت: الإبل الخراسانية.

(٧) حُمُوَّة الألم: سَوْرَتُه.

(٨) البغال المؤكفة: المشدود عليها الإكاف أو الوكاف وهو البرذعة.

(٩) رواه الإمام أحمد في المسند ٤/ ١٩١ بالسند نفسه، وأخرج الجزء الأول منه ابن حبان في صحيحه (الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٩/ ٢٧٨) عن طريق عمرو بن الحارث عن دراج، ومثله الحاكم في المستدرك (٤/ ٥٩٣)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص. وقال في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٩٢): رواه =





٩٣ ـ حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا أبو شهاب[١]، عن الأعمش، عن عبد الله بن مُرَّة، عن مسروق[٢]، عن عبد الله[٣]:

في قوله: ﴿زِدۡنَٰهُمۡ عَذَابٗا فَوۡقَ ٱلۡعَذَابِ﴾[٤] قال: عقاربُ أنيابُها كالنخل الطِّوال[٥].

٩٤ ـ حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان[٦] قال: حدّثني غيرُ واحد عن السُّدِّي، عن مُرَّة[٧]، عن عبد الله:

﴿ضِعۡفٗا مِّنَ ٱلنَّارِ﴾[٨] قال: أفاعيَ[٩].

٩٥ ـ حدثنا شجاع بن الأشرس قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال:

قلت لكعب: من ساكِنُ الأرضِ الخامسة؟

= أحمد والطبراني وفيه جماعة وقد وثقوا.

(١) هو عبد ربِّه بن نافع الحنّاط.

(٢) مسروق بن الأجدع الهمداني الوادعي.

(٣) عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٤) سورة النحل، الآية ٨٨، في قوله تعالىٰ: ﴿الذين كفروا وصدُّوا عن سبيل الله زدناهم عذاباً فوق العذاب بما كانوا يفسدون﴾.

(٥) تفسير ابن كثير ٢/ ٥٨١، الزهد لهناد ١/ ٣٥٥ رقم ٢٦٣، الكتاب المصنف لابن أبي شيبة ١٣/ ١٥٨ رقم ١٥٩٨٥.

(٦) سفيان الثوري.

(٧) مرة بن شراحيل الهمداني، أبو إسماعيل الكوفي، المعروف بمرة الطيِّب.

(٨) سورة الأعراف، الآية ٣٨، في قوله تعالىٰ: ﴿قال ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم من الجن والإنس في النار كلما دخلت أمة لعنت أختها حتى إذا ادّاركوا فيها جميعاً قالت أخراهم لأولاهم ربنا هؤلاء أضلونا فآتهم عذاباً ضعفاً من النار قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون﴾. وورد في الأصل: «ضعفاً من العذاب».

(٩) جامع البيان في تفسير القرآن للطبري ٨/ ١٢٩، والزهد لهناد ١/ ٣٥٦ رقم ٢٦٤.





قال: حيّاتُ جهنّم.

قلت: وإن لها لحيّات؟

قال: نعم ـ والذي نفسي بيده ـ كأمثال الأودية!

قلت: فمن ساكِنُ الأرض السادسة؟

قال: عقارب جهنم.

قلت: وإن لها لعقارب؟

قال: إي ـ والذي نفسي بيده ـ كأمثال القِلال(١)، وإن لها لأذناباً كأمثال الرماح، تلقى إحداهنَّ الكافرَ فتلسعه اللَّسْعَةَ، فيتناثر لحمُه على قدميه(٢)!

٩٦ ـ حدثنا أحمد بن منيع(٣) قال: حدثنا منصور بن عمار(٤) قال: حدثنا محمد بن زياد قاضي شِمْشاط(٥)، عن عبد العزيز بن أبي

---

(١) جمع قُلَّة: إناء من فخار كالجرَّة. وفي المصدر المثبت: «البغال».

(٢) أورده بمعناه قريباً من ألفاظه، مرفوعاً برواية عبد الله بن عمر، الحاكم في المستدرك (٤/ ٥٩٤) ـ بسند آخر ـ وقال: صحيح ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي في التلخيص بقوله: بل منكر، وعبد الله بن عياش [في الأصل عباس] القتبَاني ضعفه أبو داود، وعند مسلم أنه ثقة، ودراج كثير المناكير.
وقال الحافظ ابن رجب في التخويف من النار ص ١٣٧: رفعه منكر جداً، ولعله موقوف، وغلط بعضهم فرفعه، وروى عطاء بن يسار عن كعب من قول له نحو هذا الكلام أيضاً

(٣) أحمد بن منيع البغوي الأصم، أبو جعفر. ثقة حافظ. ت ٢٤٤هـ. تقريب التهذيب ٨٥.

(٤) منصور بن عمار الواعظ، أبو السري. خراساني. ويقال: بصري. زاهد شهير. كان إليه المنتهى في بلاغة الوعظ وترقيق القلوب وتحريك الهمم. قال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال العقيلي: فيه تجهم، وذكره في الضعفاء وقال: لا يقيم الحديث. وقال الدارقطني: يروي عن ضعفاء أحاديث لا يتابع عليها. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا يتعمد الكذب، وإنكار ما يرويه لعله من جهة غيره. لسان الميزان ٦/ ٩٨.

(٥) لم أقف له على ترجمة. وشمشاط مدينة بالروم على شاطىء الفرات من أعمال خرتبرت. معجم البلدان ٣/ ٣٦٢.



رَوَّاد[1] يُبَلِّغُ به حذيفة قال:

أَسَرَّ إِلَيَّ النبيُّ ﷺ حديثاً قال:

«يا حذيفة، إن الله إذا قالَ لأهلِ النارِ: ﴿ٱخۡسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾[2] عادتْ وجوهُهم قِطَعَ لحم ليس فيها أفواهٌ ولا مناخر، يتردَّدُ[3] النَّفَسُ في أجوافهم. وإنه لتسقطُ عليهم حياتٌ من نارٍ وعقاربُ من نار، لو أنَّ حيَّةً منها نَفَخَتْ من المشرقِ لاحترقَ مَنْ بالمغرب، ولو أنَّ عقرباً منها ضربتْ أهلَ الدنيا[4] لاحترقوا من آخرهم، وإنها لتُسَلَّطُ عليهم فتكون بين لحومهم وجلودهم، وإنه ليُسمع لها هنالك جَلَبَةٌ كجلبةِ الوحش في الغِياض»[5].

٩٧ ـ حدثني محمد بن إدريس الحنظلي قال: حدثنا محمد بن عثمان أبو الجُماهِر، عن إسماعيل بن عياش، عن سعيد بن يوسف، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام[6] قال: حدّثني الحجاج بن عبد الله الثُّمالي ـ وكان قد رأى النبيَّ ﷺ وحجَّ معه حجَّة الوَداع ـ أن سفيان بن مُجِيب حدَّثه ـ وكان

---

(١) عبد العزيز بن أبي رواد. صدوق عابد، ربما وهم، ورمي بالإرجاء. ت ١٥٩هـ. تقريب التهذيب ٣٥٧.

(٢) سورة المؤمنون، الآية ١٠٨.

(٣) هكذا ورد شكل الكلمة في الأصل، التي لم يبدُ حرفاها الأولان، وفي الدر المنثور: «تردد»، وبهذا قد يكون شكلها «تَرَدَّدُ».

(٤) ضربت العقرب فلاناً بإبرتها: لدغته.

(٥) أورد السيوطي جزءاً منه في الدر المنثور (١٧/٥) نقلاً عن المؤلف. وفي السند من لم أقف على ترجمته، ومنصور بن عمار ضعيف. ويأتي جزء منه غير مرفوع في الفقرة ٢٥٢.

والجلبة: الصياح والصخب. والغياض: جمع غَيْضَة، وهي الموضع يكثر فيه الشجر ويلتف.

(٦) هو ممطور، أبو سلاّم الأسود الحبشي. تابعي.



من أصحاب النبيّ ﷺ وقدمائهم[1] ـ:

أنَّ في جهنَّمَ سبعينَ ألفَ واد، في كلِّ وادٍ سبعونَ ألفَ شِعْب، في كلِّ شِعْبٍ سبعونَ ألفَ دار، في كلِّ دارٍ سبعونَ ألفَ بيت، في كلِّ بيت سبعونَ ألفَ شِقّ، في كلِّ شِقٍّ سبعونَ ألفَ ثعبان، في شِدْقِ كلِّ ثعبانٍ سبعونَ ألفَ عقرب، لا ينتهي الكافرُ والمنافقُ حتى يُواقِعَ ذلك كلَّه[2]!.

٩٨ ـ حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا محمد بن عثمان، عن إسماعيل بن عياش، عن فلان بن حيان[3] قال: سمعت شهر بن حوشب[4] يقول:

إنَّ في جهنَّم لوادياً يقال له غَسّاق، فيه ثلاثمائة وثلاثون شِعْباً، في كلِّ شِعْب ثلاثون وثلاثمائة قصر، في كلِّ قصر ثلاثون وثلاثمائة بيت، في كل بيت أربع زوايا، في كل زاوية شُجاع[5]، في رأس كل شجاع ثلاثون وثلاثمائة عقرب، في رأس كل عقرب ثلاثون وثلاثمائة قُلَّةُ سُمٍّ[6]، لو أن

---

(١) سفيان ـ ويقال نفير ـ ابن مجيب الثُّمالي. والأول أصح. الصحابي الجليل... وكان على إمرة بعلبك من قبل معاوية، ووجهه إلى طرابلس في جماعة... الإصابة في تمييز الصحابة ٣/١٠٨، مختصر تاريخ دمشق ١٠/٢٥.

(٢) مختصر تاريخ دمشق ١٠/٢٥، وأورده الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (٤/٤٧٠) نقلاً من البخاري في تاريخه وقال: سعيد بن يوسف ـ وهو اليمامي الحمصي الرحبي ـ ضعَّفه يحيى بن معين. وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن أبي حاتم: ليس بالمشهور ولا أرى حديثه منكراً، كذا قال، فأورد عليه هذا الحديث لظهور نكارته. والله أعلم اهـ. وقال ابن رجب: هذا حديث منكر لا يصح. التخويف من النار ص ١٢٢.

(٣) في الحلية: سليم أو سليمان بن حيان.

(٤) شهر بن حوشب الأشعري الشامي. قرأ القرآن على ابن عباس. وكان عالماً كثير الرواية، حسن الحديث. ت ١٠٠هـ. العبر ١/٩٠، حلية الأولياء ٦/٥٩.

(٥) الشُّجاع: الحيَّة.

(٦) القُلَّة: إناء من فخار كالجرة.





عقرباً منها نَضحت أهلَ الدنيا لأوسعتهم[1]!

٩٩ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو معاوية[2]، عن الأعمش، عن مجاهد قال:

إن لجهنَّمَ جِبابَ[3] حيَّاتٍ كأمثال أعناق البُخت[4]، وعقاربَ كأمثال البغال الدُّلْمِ[5]. قال: فيهربُ أهل جهنم من تلك الحيات، فتأخذ تلك الحيَّات والعقارب بشفاههم، فتكشط[6] ما بين الشعر إلى الظُّفر، قال: فما ينجيهم منها إلا الهربُ إلى النار[7]!

١٠٠ ـ حدثنا بشر بن الوليد الكِنْدي قال: حدثنا سعيد بن زَرْبي[8]، عن حُميد بن هلال، عن أبي الأحوص[9] قال:

قال ابن مسعود: أيُّ أهل النار أشدُّ عذاباً؟

فقال رجل: المنافقون.

قال: صدقت. فهل تدري كيف يُعَذَّبون؟

---

(١) حلية الأولياء ٦/ ٦٤.

(٢) هو هشيم بن بشير بن أبي خازم.

(٣) جمع جُبّ: البئر الواسعة.

(٤) البخت: الإبل الخراسانية.

(٥) هكذا ورد شكل الكلمة في الأصل، التي تعني «ولد الحية»، وهي بضم الدال وفتح اللام: الفيل، وبفتح الدال وفتح اللام: شديد السواد في ملوسة، ويبدو أن الأخير هو الصحيح.

(٦) أي تزيل.

(٧) الكتاب المصنف لابن أبي شيبة ١٣/ ١٦٠ رقم ١٥٩٨٩، وقريب منه في الرقم ١٦٠٠٤، والزهد لهناد ١/ ٣٥٤، وأورده باختصار أبو نعيم في الحلية ٣/ ٢٩٠، وينظر زيادات الزهد لابن المبارك ص ٩٥ رقم ٣٣٠، والتخويف من النار ص ١٤٠.

(٨) سعيد بن زربي الخزاعي البصري العبّاداني، أبو عبيدة أو أبو معاوية. منكر الحديث. تقريب التهذيب ٢٣٥.

(٩) هو أبو الأحوص الجشمي: عوف بن مالك.





قال: لا.

قال: يُجْعَلُون في توابيت من حديد تُصْمَد عليهم[١]، ثم يُجْعَلُون في الدرك الأسفل من النار في تنانير أضيق من زُجٍّ[٢] يقال له جُبُّ الحُزن، تُطْبَقُ على أقوامٍ بأعمالهم آخرَ الأبد[٣].

١٠١ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا مسعر، عن عثمان[٤]، عن عمرو بن ميمون[٥] قال:

إنه ليُسْمَعُ بين جلدِ الكافرِ ولحمهِ من جَلَبة الهُوْدِ[٦] كجلبةِ الوحش.

١٠٢ ـ حدثنا علي بن مسلم قال: حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا أبي[٧] قال: سمعت الأعمش يحدِّث عن مجاهد:

إن في النار لزمهريراً يُعَذَّبون به، فيهربون منها إلى ذاك الزمهرير، فإذا وقعوا حطَّم عظامهم حتى تسمع لها نقيضاً[٨]!

---

(١) تصمد: تُسَدّ.

(٢) الزُّجُّ: الحديدة أسفل الرمح.

(٣) وردت عدة روايات في ذلك عن ابن مسعود رضي الله عنه في تفسير ابن كثير ١/ ٥٧٠ عند تفسير قوله تعالىٰ: ﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيراً﴾ سورة النساء، الآية ١٤٥، كما روي ذلك عن كعب الأحبار في الزهد لهناد ١/ ٣٢٠ رقم ٢٢٣. وانظر الرقم ١٠٤ من هذا الكتاب.

(٤) بدا الاسم وكأنه «عفاق»! ومسعر يروي عن عثمان بن عبد الله بن هرمز، وعثمان بن مسلم بن هرمز، كما في تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٦٣.

(٥) عمرو بن ميمون الأودي، أبو عبد الله الكوفي. أدرك الجاهلية ولم يلق النبيّ ﷺ. قدم مع معاذ من اليمن فنزل بالكوفة. وكان صالحاً قانتاً لله. قال ابن إسحاق: حجَّ مائة حجة وعمرة، وكان إذا رُوي ذُكر الله. ت ٧٥هـ. تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٦١، العبر ١/ ٦٣.

(٦) هذا أقرب رسم للكلمة غير الواضحة. والهود: الصوت.

(٧) جرير بن حازم بن زيد الأزدي.

(٨) التخويف من النار ص ٩٦. والنقيض: الصوت. يقال: نقيض المفاصل، ونقيض الأصابع.





١٠٣ ـ حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن المسعودي[١]، عن يونس بن خبّاب قال: قال عبد الله بن مسعود:

إذا بقي في النار من يُخْلدُ فيها جُعلوا في توابيتَ من حديد فيها مسامير من حديد، ثم جُعلت تلك التوابيت في توابيت من حديد فيها مسامير من حديد، ثم جعلت تلك التوابيت في توابيت من حديد فيها مسامير من حديد، فما يُرىٰ أحدهم أنه يُعَذَّب في النار غيرُه!

ثم قرأ عبد الله لهم: ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾﴾[٢].

١٠٤ ـ حدثنا سريج قال: أخبرنا مروان بن معاوية، عن العلاء بن المسيَّب، عن أبيه[٣] وخيثمة بن عبد الرحمٰن قالا:

قال عبد الله: أيُّ أهل النار أشدُّ عذاباً؟

قالوا: اليهودُ والنصارى والمجوس.

فقال: المنافقون في الدرْك الأسفل من النار، في توابيت من نار مُبْهَمَة عليهم، ليس لها أبواب[٤].

---

(١) هو عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود المسعودي الكوفي.

(٢) سورة الأنبياء، الآية ١٠٠.
وأورد الخبر ابن كثير في تفسيره (٣/١٩٧) عن ابن أبي حاتم وآخر عن ابن جرير الطبري، وليس فيه تكرار للتوابيت كما هو مثبت هنا. كما جاء مختصراً في التخويف من النار ص ١٩١.

(٣) المسيب بن رافع الكاهلي.

(٤) تفسير ابن كثير ١/ ٥٧٠ قال: ومعنى قوله مبهمة أي مغلقة مقفلة لا يهتدى لمكان فتحها، والكتاب المصنف لابن أبي شيبة ١٣/ ١٥٣ ـ ١٥٤ رقم ١٥٩٧٢، وانظر الرقم ١٠٠ من هذا الكتاب.





١٠٥ ـ حدثنا سُريج قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن العلاء بن المسيب، عن أبي إسحاق(١)، عن أبي عبيدة(٢)، عن عبد الله قال:

إن أشدَّ أهل النار عذاباً رجلٌ قَتَلَ نبياً، أو قَتَلَهُ نبيٌّ، أو مُصَوِّر(٣).

١٠٦ ـ حدّثني أبي رحمه الله قال: حدّثنا شاذان(٤)، عن إسرائيل(٥)، عن أبي يحيى(٦)، عن مجاهد:

﴿كُلَّمَا خَبَتْ﴾(٧) قال: كلما طَفِئَتْ أُوقدت(٨).

١٠٧ ـ حدثنا ابن أبي شيبة قال: حدثنا عبد الله بن أُسَيِّد الأخنسي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح(٩):

﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾﴾(١٠) قال: مُطْبَقة ليس لها أبواب(١١).

---

(١) لعله أبو إسحاق السبيعي: عمرو بن عبد الله، فإنه يروي عن أبي عبيدة. لكن ورد في ترجمة العلاء بن المسيب (في تهذيب الكمال) أنه يروي أيضاً عن أبي إسحاق الشيباني، وهو سليمان بن أبي سليمان الكوفي.

(٢) هو عامر بن عبد الله بن مسعود، أبو عبيدة، ويقال: اسمه كنيته.

(٣) هكذا ورد هنا موقوفاً على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. وقد ورد مرفوعاً في أكثر من مصدر عن طريق عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يرفعه إلى رسول الله ﷺ في قوله: «إن أشدَّ أهل النار عذاباً يوم القيامة من قتل نبياً، أو قتله نبي، وإمام جائر، وهؤلاء المصوِّرون». المعجم الكبير للطبراني ١٠/٢٦٦، حلية الأولياء ٤/١٢٢.

(٤) اسمه الأسود بن عامر.

(٥) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو يوسف الكوفي.

(٦) هو أبو يحيى القتات.

(٧) سورة الإسراء، الآية ٩٧، من قوله تعالى: ﴿ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم أولياء من دونه ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عمياً وبكماً وصماً مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيراً﴾

(٨) تفسير ابن كثير ٣/٦٥.

(٩) هو ذكوان السمان. (الفقرة ٦٠).

(١٠) سورة الهمزة، الآية ٨.

(١١) تفسير ابن كثير ٤/٥٤٨. وورد تفسير الكلمة بـ «مطبقة» مرفوعاً عن أبي صالح عن أبي =





١٠٨ ـ حدثنا ابن أبي شيبة، قال: حدثنا ابن أبي زائدة، عن إسماعيل، عن أبي صالح:

﴿فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾﴾[١] قال: القيود الطِّوال[٢].

= هريرة إلى رسول الله ﷺ، كما أخرجه ابن مردويه، في المصدر المذكور. لكن قال ابن رجب: رفعه لا يصح. التخويف من النار ص ٨٣.

(١) سورة الهمزة، الآية ٩.

(٢) سبق أن أورده المؤلف في الرقم ٦٠.





﴿تَلۡفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمۡ فِيهَا كَٰلِحُونَ﴾

١٠٩ ـ حدثنا الحسن بن عيسى[١] قال: أخبرنا ابن المبارك[٢] قال: أخبرنا سعيد بن يزيد أبو شجاع[٣]، عن أبي السمح[٤]، عن أبي الهيثم[٥]، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ:

﴿وَهُمۡ فِيهَا كَٰلِحُونَ﴾[٦] قال: «تَشْوِيهِ النارُ فَتَقَلَّصُ شفتُه العليا حتى تَبْلُغَ وسَطَ رأسِهِ، وتَسْتَرخي شفتُه السُّفلىٰ حتى تَضْرِبَ سُرَّتَه»[٧].

١١٠ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان[٨]، عن أبي

---

(١) الحسن بن عيسى الماسرجسي. ثقة. (الفقرة ٦٤).

(٢) عبد الله بن المبارك. ثقة ثبت فقيه عالم... (الفقرة ١٨).

(٣) سعيد بن يزيد الحميري. ثقة عابد. (الفقرة ٦٤).

(٤) هو دراج بن سمعان. صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف. (الفقرة ٦).

(٥) هو سليمان بن عمرو العتواري. ثقة. (الفقرة ٦).

(٦) قوله تعالىٰ: ﴿ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون * تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون﴾ سورة المؤمنون، الآيتان ١٠٤ ـ ١٠٥.

(٧) رواه الترمذي في كتاب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة طعام أهل النار ٤/٧٠٨ رقم ٢٥٨٧، وكتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة المؤمنون ٥/٣٢٨ رقم ٣١٧٦ وقال في الموضعين: حديث حسن صحيح. والإمام عبد الله بن المبارك في الزهد (ما رواه نعيم بن حماد) ص ٨٤ رقم ٢٩٢، والإمام أحمد في المسند ٣/٨٨، وفي كتاب الزهد ١/٥٣، وأبو نعيم في الحلية ٨/١٨٢، وقال: تفرد به أبو شجاع عن أبي السمح. والحاكم في المستدرك (٢/٣٩٥) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٨) كلا السفيانين يرويان عن أبي سنان، وقد يكون المقصود ابن عيينة، فهو الذي يروي عنه إسحاق بن إسماعيل.





سنان[١]، عن ابن أبي الهذيل[٢] أو غيره:

﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ﴾ قال: لفحتهم لفحةً[٣] ما أبقتْ لحماً على عظم إلا ألقته على أعقابهم[٤].

١١١ ـ حدثنا إسحاق بن إبراهيم[٥] قال: أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن ثابت بن يزيد، عن عاصم[٦]، عن أبي منصور مولى سُليم، أن ابن عباس قال:

﴿يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾ فِى ٱلْحَمِيمِ﴾[٧] قال: فيسلخُ كلَّ شيءٍ عليهم، من جلدٍ ولحم وعِرق، حتى يصير في عَقِبه[٨]، حتى إن لحمه قدر طوله[٩]، وطوله ستون ذراعاً. ثم يُكسىٰ جلداً آخر، ثم يُسْجَر في الحميم[١٠].

---

(١) هو أبو سنان الشيباني الأكبر: ضرار بن مرة.

(٢) هو عبد الله بن أبي الهذيل العنزي، أبو المغيرة الكوفي. تابعي جليل. روى عن جمع من الصحابة، منهم ثلاثة من الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم أجمعين. قال أبو فروة: كنا نجالس عبد الله بن أبي الهذيل، فإن جاء إنسان فألقى حديثاً من حديث الناس قال يا عبد الله ليس لهذا جلسنا. ووصفه أبو نعيم بقوله: «مغتنم الساعات، ومكتتم الطاعات». من أقوالهِ: إني لأتكلم حتى أخشى الله، وأسكت حتى أخشى الله. وهو ثقة. مات في ولاية خالد القسري على العراق. حلية الأولياء ٤/٣٥٨، تقريب التهذيب ٣٢٧.

(٣) أي أصابت وجوههم وأحرقتها.

(٤) حلية الأولياء ٤/ ٣٦٠. وورد مرفوعاً بألفاظ قريبة عند تفسير الآية الكريمة في تفسير ابن كثير ٣/ ٢٥٧ من تخريج ابن أبي حاتم، وآخر لابن مردويه.

(٥) هو المعروف بابن راهويه.

(٦) عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمٰن البصري.

(٧) قوله تعالىٰ: ﴿إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون * في الحميم ثم في النار يسجرون﴾ سورة غافر، الآيتان ٧١ ـ ٧٢.

(٨) العقب: عظم مؤخر القدم.

(٩) العبارة في المصدر المثبت أوضح، وهي قوله: حتى يصير في عقبيه جسد من لحمه مثل طوله، وطوله ستون ذراعاً. . .

(١٠) التخويف من النار ص ١٨٨، والدر المنثور ٥/ ٣٥٧ نقلاً من المؤلف.





١١٢ ـ حدثنا أزهر بن مروان قال: حدثنا مسكين أبو فاطمة، عن حوشب[١] قال:

بلغنا أن أهلَ جهنمَ يضربهم موجٌ من أمواجهم، فلا يبقى لهم عظمٌ ولا لحمٌ ولا عِرقٌ إلا أكلته، حتى تبقى الأرواحُ معلقةً بالسلاسل، يدعون بالويل والثبور.

١١٣ ـ حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق[٢]، عن أبي الأحوص[٣]، عن عبد الله[٤]:

﴿وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾ قال: مثل الرأسِ النضيج[٥].

١١٤ ـ حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا قبيصة[٦]، عن سفيان[٧]، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال:

كَكُلُوح[٨] الرأس المَشِيط، قد بدت أسنانُهم، وتقلَّصت شفاهُهم[٩].

١١٥ ـ حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن

---

(١) حوشب بن مسلم الثقفي، مولى الحجاج بن يوسف. يكنى أبا بشر. كان يبيع الطيالسة. ويأتي ذكره غير منسوب. من كبار أصحاب الإمام الحسن البصري، ويروي عنه. تهذيب الكمال ٧/ ٤٦٤، حلية الأولياء ٦/ ١٩٧.

(٢) أبو إسحاق السبيعي: عمرو بن عبد الله.

(٣) هو أبو الأحوص الجشمي: عوف بن مالك.

(٤) الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٥) الزهد لهناد ١/ ٣٨٦ رقم ٣٠٩.

(٦) قبيصة بن عقبة السوائي الكوفي، أبو عامر.

(٧) سفيان بن سعيد الثوري.

(٨) كلح: عبس وزاد عبوسه.

(٩) الزهد لعبد الله بن المبارك (ما رواه نعيم بن حماد) ص ٨٤، والزهد لهناد ١/ ٣٨٦ رقم ٣١٠، وتفسير ابن كثير ٣/ ٢٥٧، والتخويف من النار ص ١٧١، وقريب منه في مصنف ابن أبي شيبة ٣/ ١٧٤.



إسماعيل بن سُميع، عن أبي رَزِين[1]:

﴿لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ﴾[2] قال: تَدَعُ جِلْدَه أشدَّ سواداً من الليل[3]!

١١٦ ـ حدثنا محمد بن عبّاد المكي قال:

سمعتُ فضيل بن عياض سُئل عن قوله: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾[4] فقال هشام[5]، عن الحسن: تأكلهم النارُ كلَّ يومٍ سبعين ألف مرة، كلما أكلتهم وأنضجتهم قيل لهم: عودوا، فيعودون كما كانوا[6].

١١٧ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا إسحاق بن يوسف، عن هشام، عن الحسن:

في قوله: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾ قال: بلغنا أنه يَنْضَجُ لأهل النار كلَّ يومٍ سبعونَ ألفَ جِلْد[7]!

١١٨ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا أبو همام الأهوازي[8]، عن هشام بن حسان، عن الحسن:

---

(١) هو مسعود بن مالك الأسدي. تابعي ثقة فاضل. روى عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم. وهو كوفي. كان عالماً فهماً. شهد صفين مع علي. ت ٨٥هـ. تهذيب الكمال ٤٧٧/٢٧، تقريب التهذيب ٥٢٨.

(٢) قوله تعالىٰ: ﴿سأصليه سقر * وما أدراك ما سقر * لا تبقي ولا تذر * لواحة للبشر﴾ سورة المدثر، الآيات ٢٦ ـ ٢٩.

(٣) تفسير ابن كثير ٤٤٣/٤، الزهد لهناد ٣٨٧/١ رقم ٣١١، مصنف ابن أبي شيبة ١٥٣/١٣ رقم ١٥٩٧١.

(٤) سورة النساء، الآية ٥٦، في قوله تعالىٰ: ﴿إن الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم ناراً كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب إن الله كان عزيزاً حكيماً﴾.

(٥) هو هشام بن حسان القردوسي.

(٦) تفسير ابن كثير ٥١٤/١، الزهد للإمام أحمد ٢٣٥/٢، التخويف من النار ص ١٧٣، التذكرة للقرطبي ص ٤٥٣. ويأتي الخبر مكرراً في الرقمين ٢٤٥ و ٢٦٢ بإسنادين مغايرين.

(٧) الزهد لابن المبارك (ما رواه نعيم بن حماد) ص ٩٥ رقم ٣٢٩.

(٨) اسمه محمد بن الزبرقان.





في قوله: ﴿لَّبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابًا﴾[1] قال: أمّا الأحقابُ فلا يُدرىٰ كم هي، ولكن الحُقبَ الواحد سبعون ألف عام، واليومُ ﴿كَأَلۡفِ سَنَةٖ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾[2].

١١٩ ـ حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا زهير بن معاوية، عن طارق بن عبد الرحمٰن[3] قال:

كنت بمكة، فناداني رجل، أو صاحبٌ لي: يا طارق، أتكتبُ أو تقرأ؟

قلت: نعم.

قال: فصعدتُ إلى عرفة، فإذا كتابٌ في الحائط مثل الإصبع: ﴿لَّبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابًا ﴿٢٣﴾﴾، الحقب: أربعون سنة، والسنة اثنا عشر شهراً، والشهر ثلاثون يوماً، ويومٌ ﴿عِندَ رَبِّكَ كَأَلۡفِ سَنَةٖ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾.

قال: وفي البيت شيخ، فقلت: من كتب هذا الكتاب؟

فقال الشيخ: أوَ ما دخلتَ هذا البيت على علم؟

قال: قلت: لا.

قال: هذا بيتٌ كان ينزله عبد الله بن عمرو.

قلت: هو كتب هذا الكتاب؟

---

(١) قوله تعالىٰ: ﴿إن جهنم كانت مرصاداً * للطاغين مآباً * لابثين فيها أحقاباً﴾ سورة النبأ، الآيات ٢١ ـ ٢٣.

(٢) قوله تعالىٰ: ﴿وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون﴾ سورة الحج، الآية ٤٧. والخبر في كتاب الزهد للإمام أحمد ٢/ ٢٥٠، وتفسير ابن كثير ٤/ ٤٦٤.

(٣) هو طارق بن عبد الرحمٰن البجلي الأحمسي الكوفي. روى عن الحكم بن عتيبة وآخرين. ذكره ابن حبان في كتاب الثقات. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام. روى له الجماعة. تهذيب الكمال ١٣/ ٣٤٥، تقريب التهذيب ٢٨١.





قال: نعم.

قلت لطارق: تُرىٰ هذا الشيخ أدركه؟

قال: نعم[1].

١٢٠ ـ حدثنا أبو عمرو القرشي قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن خُليد بن دَعلج، عن قتادة قال:

ما زال أهل النار يأمُلون الخروج لقول الله: ﴿لَّبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾﴾، حتى نزلت: ﴿فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾﴾[2] فهم في مزيدٍ أبداً[3]!

---

(١) ورد القول عن عبد الله بن عمرو أن الحقب أربعون سنة.. في تفسير ابن كثير ٤/٤٦٣، كما روي عنه قوله ثمانون سنة، في المصدر نفسه.

(٢) سورة النبأ، الآية ٣٠. وقال الله تعالىٰ: ﴿وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم﴾، سورة المائدة، الآية ٣٧.

(٣) وروي عن الحسن البصري قوله: سألت أبا برزة الأسلمي عن أشد آية في كتاب الله تعالىٰ على أهل النار، فقال: قوله تعالىٰ: ﴿فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذاباً﴾. ووجه الأشدّية أنه تقريع في يوم الفصل، وغضب من أرحم الراحمين، وتأييس لهم... روح المعاني ٣٠/٢٩.







ألــوان العــذاب

١٣١ ـ حدّثني محمد بن جعفر[١] قال: حدثنا منصور قال: حدثنا سعيد بن أبي توبة، عن عبد الرحمٰن بن الجهم، بلغ به حذيفة بن اليمان قال:

أَسَرَّ إليَّ رسولُ الله ﷺ حديثاً في النار فقال:

«يا حذيفةَ، إنَّ في جهنَّمَ لسِباعاً من نار، وكلاباً من نار، وكلاليبَ من نار، وسيوفاً من نار، وإنه يبعثُ ملائكة يُعَلِّقون أهلَ النار بتلك الكلاليبِ بأحناكهم، ويقطِّعونهم بتلك السيوفِ عضواً عضواً، ويُلْقُونهم إلى تلك السِّباعِ والكلابِ، كلما قَطعوا عضواً عادَ مكانَه غضّاً جديداً»[٢].

١٣٢ ـ حدّثني علي بن الحسن، عن حاتم بن عبيد الله قال: حدثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو قال:

أهلُ النار مكبَّلون بأصفادِ النار، معلَّقون بشجرٍ في النار، منكَّسون. . . الحميم من أسفلهم. . . في بطونهم، ويخرج من أفواههم . . . وعيونهم، وإن جلودهم لتُقَطَّرُ بصُهارة الحميم[٣]، خالدين فيها، لا يكلّمهم الله، ولا

---

(١) محمد بن جعفر بن زياد الوركاني الخراساني، أبو عمران. نزيل بغداد. ثقة. ت ٢٢٨هـ. تقريب التهذيب ٤٧١.
ولم أقف على ترجمة باقي الرواة!

(٢) أورده السيوطي في الدر المنثور ٢/ ١٧٤ نقلاً من المؤلف.

(٣) قال تعالىٰ: ﴿يُصهر به ما في بطونهم والجلود﴾. سورة الحج، الآية ٢٠. أي: يذاب به ما في بطونهم من الأمعاء والأحشاء مع الجلود. صفوة التفاسير ٢/ ٢٨٦.





ينظر إليهم، ولهم عذاب عظيم[١].

ولو أن رجلاً أُخْرِجَ من أهل النار إلى الدنيا، لمات أهلُ الدنيا من وَحْشَةِ منظرهِ ونتنِ ريحه.

ثم بكى عبد الله بن عمر بكاءً شديداً[٢].

١٣٣ ـ حدّثني علي بن الحسن، عن محمد بن جعفر المدائني قال: حدثنا بكر بن خنيس، عن أبي سلمة الثقفي، عن وهب بن منبِّه[٣] قال:

إن أهل النار الذين هم أهلها، فهم في النارِ لا يهدؤون ولا ينامون ولا يموتون، يمشون على النار، ويجلسون على النار، ويشربون من صديدِ أهل النار، ويأكلون من زقُّومِ النار، لُحفهم نار، وفَرْشُهم نار، وقُمصهم نار وقطران، و ﴿وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ﴾[٤].

قال: وجُمِعَ أهلُ النار في سلاسلَ بأيدي الخزنة أطرافُها، يجذبونهم مُقبلين ومُدبرين، فيسيلُ صديدهم إلى حُفَرٍ في النار، فذلك شرابُهم!

قال: ثم بكى وهب بن منبِّه حتى سقط مغشياً عليه.

قال: وغلبَ بكرَ بن خنيس[٥] البكاءُ حتى قام، ولم يقدر أن يتكلم.

---

(١) يقول الله تعالى: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلّمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم﴾، سورة البقرة، الآية ٧٧.

(٢) أورد الفقرة الأخيرة ابن رجب في التخويف من النار ص ١٧٧ نقلاً من المؤلف. وفي الأصل كلمات غير واضحة في السطر الأخير من الورقة السابقة.

(٣) وهب بن منبه، أبو عبد الله الصنعاني. الحبر العلامة. روى عن ابن عباس وجماعة. وكان شديد العناية بكتب الأولين وأخبار الأمم وقصصهم، بحيث كان يشبَّه بكعب الأحبار في زمانه. وهو ثقة. ت ١١٤هـ. العبر ١/١٠٩، تقريب التهذيب ٥٨٥.

(٤) سورة إبراهيم، الآية ٥٠.

(٥) بكر بن خنيس الكوفي العابد. نزيل بغداد. وصف بالعبادة والزهد. وكان صاحب =





وبكى محمد بن جعفر[1] بكاءً شديداً[2].

١٢٤ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو معاوية[3]، عن الأعمش، عن مجاهد قال:

يُلقى على أهل النار الجَرَب، فيحتكُّون حتى تبدو العظام، فيقولون: ربَّنا بمَ أصابنا هذا؟

قال: بأذاكم المؤمنين[4].

١٢٥ ـ حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا علي بن ثابت، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي[5]:

﴿لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾[6] قال: المهاد: الفَرْش، والغواشي: اللُّحُف[7].

= غزو. قال يحيى بن معين: صالح لا بأس به إلا أنه يروي عن ضعفاء، ويكتب من حديثه الرقاق. وقال ابن حجر: صدوق له أغلاط. كان في حدود السبعين ومائة. تهذيب الكمال ٤/٢٠٨، تقريب التهذيب ١٢٦.

(١) محمد بن جعفر البزاز المدائني، أبو جعفر. ذكره ابن حبان في كتاب الثقات. وقال ابن حجر: صدوق فيه لين. روى له مسلم حديثاً والترمذي آخر. ت ٢٠٦هـ. تهذيب الكمال ٢٥/١٠، تقريب التهذيب ٤٧٢.

(٢) نقله منه ابن رجب في التخويف من النار ص ١٦٤.

(٣) هو هشيم بن بشير بن أبي خازم.

(٤) الزهد لهناد ١/٣٦٥ رقم ٢٧٨، ومصنف ابن أبي شيبة ١٣/١٦١ رقم ١٥٩٩٠، والتخويف من النار ص ١٩٢.

(٥) محمد بن كعب بن سليم القرظي، أبو حمزة. مدني، تابعي، ثقة. عالم بالقرآن. روى له الجماعة. كان يقصُّ على أصحابه، فسقط المسجد عليه وعليهم فقتلوا سنة ١١٧هـ. صفة الصفة ٢/١٣٢، تهذيب الكمال ٢٦/٣٤٠.

(٦) سورة الأعراف، الآية ٤١.

(٧) تفسير ابن كثير ٢/٢١٤. وهو أيضاً قول الضحاك بن مزاحم والسدي. المصدر نفسه.





١٣٦ ـ حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا هشيم، عن العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي[١]:

﴿وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ﴾[٢] قال: حتى من مواضع الشَّعر[٣].

١٣٧ ـ حدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا أبو الأحوص[٤]، عن الأعمش، عن مجاهد قال:

إن أهونَ أهلِ النار عذاباً رجلٌ له نعلان وشِراكان من نار، أضراسُه جَمْر، ومسامعه جَمْر، وأشفار عينيه[٥] من لهبِ النار، تخرجُ أحشاؤه من قدميه، وسائرُهم كالحَبِّ القليلِ في الماءِ الكثيرِ وهي تفور[٦].

---

(١) إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، أبو أسماء. الإمام القدوة الفقيه. عابد الكوفة. كان شاباً صالحاً، قانتاً لله، عالماً، كبير القدر، واعظاً. قال الأعمش: كان إذا سجد كأنه جِذْم حائط ينزل على ظهره العصافير. يقال: قتله الحجاج، وقيل: بل مات في حبسه سنة ٩٢هـ ولم يبلغ من العمر أربعين سنة. سير أعلام النبلاء ٥/٦٠.

(٢) قوله تعالىٰ: ﴿واستفتحوا وخاب كلّ جبار عنيد * من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد * يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ﴾ سورة إبراهيم الآيات ١٥ ـ ١٧. وتفسير الآية أنه يألم له جميع بدنه وجوارحه وأعضائه، قال عمرو بن ميمون بن مهران: من كل عظم وعصب وعرق. وقال عكرمة: حتى من أطراف شعره. تفسير ابن كثير ٢/٥٢٦.

(٣) تفسير ابن كثير ٢/٥٢٦.

(٤) هو أبو الأحوص الكوفي: سلاّم بن سُليم.

(٥) جمع شَفَر ـ بفتح الشين وضمها ـ: حرف الجَفْن الذي ينبت عليه الهُدْب.

(٦) وروي مثله مرفوعاً بلفظ: «إن أدنى أهل النار عذاباً لرجلٌ عليه نعلان من نار يغلي منهما دماغه كأنه مرجل، مسامعه جَمْر، وأضراسه جمر، وشفاهه لهب النار، وتخرج أحشاء جنبيه من قدميه، وسائرهم كالحبِّ القليل في الماء الكثير، فهو يفور». قال ابن رجب: خرجه هناد بن السري في كتاب الزهد بإسناد صحيح إلى عبيد بن عمير وهو مرسل. التخويف من النار ص ١٨٠. =



١٢٨ ـ حدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن سميع، عن أبي رزين[١]:

﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ ﴿٣٥﴾﴾ قال: هي جهنم.

﴿نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾﴾[٢] قال: يقول: إني لكم منها نذير[٣].

١٢٩ ـ حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا يزيد بن زريع، عن يونس[٤]، عن الحسن:

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾﴾[٥] قال: لم تخشع لله في الدنيا، فأخشعها وأنصبها[٦] في النار، فذلك عملها.

﴿تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴿٥﴾﴾[٧] قال: تدرون ما ﴿ءَانِيَةٍ﴾؟ قد أنَى حرُّها[٨]، قد اجتمع......[٩] أوقدت عليها جهنم منذ خلقت، فدُفعوا

= وعن مجاهد في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿سمعوا لها شهيقاً وهي تفور﴾ [سورة الملك، الآية ٧] قال: تفور بهم كما يفور الحب القليل في الماء الكثير. المصدر السابق ص ١٨١.
قلت: وروي عن عبيد بن عمير موقوفاً غير مرفوع، من رواية مجاهد عنه، في الحلية ٣/ ٢٧٤، وورد رفعه من روايته في مصنف ابن أبي شيبة ١٣/ ١٥٧ رقم ١٥٩٨٠.
ويأتي مكرراً في الرقم ١٨١.

(١) هو التابعي الثقة مسعود بن مالك الأسدي. (الفقرة ١١٥).
(٢) سورة المدثر، الآيتان ٣٥ ـ ٣٦.
(٣) ورد الجزء الأول منه في الدر المنثور ٦/ ٢٨٥.
(٤) هو يونس بن عبيد بن دينار العبدي البصري، أبو عبيد.
(٥) سورة الغاشية الآيتان ٢ ـ ٣.
(٦) أي أتعبها.
(٧) سورة الغاشية، الآية ٥.
(٨) من أنَىٰ وآن إذا بلغ إناه في شدة الحر. وورد قول الحسن البصري وغيره أن معناها: «انتهى حرُّها». تفسير ابن كثير ٤/ ٥٠٢.
(٩) كلمتان غير واضحتين، رسمهما: قذاه ارل، اول: فزاد ادل؟





إليها وِرْداً، أي عطاشاً...[1].

١٣٠ ـ حدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا أبو المحيّاة التيمي[2]، عن منصور[3]، عن مجاهد:

في قوله: ﴿شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ﴾ قال: قطعة من النار.

﴿وَنُحَاسٌ﴾[4] قال: صُفْرٌ يُذاب، ثم يُصَبُّ على رؤوسهم[5].

١٣١ ـ حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، قال: سمعت شريكاً[6]:

في قوله: ﴿يُصْهَرُ﴾[7] قال: يَنْضَج[8].

١٣٢ ـ حدثنا فضيل قال: سمعت فضيل بن عياض[9]:

---

(١) في الأخير كلمة غير واضحة أيضاً، وقد تكون مشطوبة. قال ابن كثير عند تفسير قوله تعالى: ﴿ونسوق المجرمين إلى جهنم وِرْداً﴾ [سورة مريم، الآية ٨٦]: ... وأما المجرمون المكذبون للرسل، المخالفون لهم، فإنهم يساقون عنفاً إلى النار ﴿ورداً﴾ عطاشاً. تفسير ابن كثير ٣/ ١٣٧.

(٢) هو يحيى بن يعلى الكوفي.

(٣) منصور بن المعتمر.

(٤) سورة الرحمٰن، الآية ٣٥ في قوله تعالىٰ: ﴿يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران﴾.

(٥) تفسير ابن كثير ٤/ ٢٧٤، ويأتي مكرراً في الرقم ٢٤٦.

(٦) شريك بن عبد الله، القاضي بواسط ثم الكوفة. كان فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع. قال ابن المبارك: هو أعلم بحديث بلده من سفيان الثوري. روى عن الكبار، وسمع منه إسحاق الأزرق تسعة آلاف حديث، وهو فقيه إمام لكنه يغلط. صدوق. ت ١٧٧هـ. العبر ١/ ٢٠٨ تقريب التهذيب ٢٦٦.

(٧) من قوله تعالىٰ: ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قُطِّعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم * يصهر به ما في بطونهم والجلود﴾ سورة الحج، الآيتان ١٩ ـ ٢٠.

(٨) ويأتي مكرراً في الرقم ٢٤٤.

(٩) أبو علي الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي المروزي الزاهد. أحد الأعلام. قدم =





في قوله: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾[1] قال: تَقَطَّع.

١٣٣ ـ حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان[2]، عن السدِّي:

﴿فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ ﴿٤٨﴾﴾[3] قال: لا تنالهم[4].

١٣٤ ـ حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا عبد الوهاب[5]، عن ابن السائب[6]، عن أبي صالح[7]، عن ابن عباس:

﴿لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾[8] قال: إذا أطبقت جهنَّمُ على أهلها[9].

= الكوفة شاباً. قال فيه عبد الله بن المبارك: ما بقي على ظهر الأرض أفضل من الفضيل بن عياض. وقال شريك القاضي: فضيل حجة لأهل زمانه. وهو ثقة. ت ١٨٧هـ. العبر ١/ ٢٣١، تقريب التهذيب ٤٤٨.

(١) قوله تعالى: ﴿وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير * إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقاً وهي تفور * تكاد تميز من الغيظ كلما ألقي فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير﴾ سورة الملك، الآيات ٦ ـ ٨.

(٢) سفيان بن سعيد الثوري.

(٣) سورة المدثر، الآية ٤٨.

(٤) وهو من قول مجاهد أيضاً، كما في الدر المنثور ٦/ ٢٨٥.

(٥) عبد الوهاب بن عطاء الخفاف. أبو نصر.

(٦) لم أعرف المقصود به.

(٧) هو ذكوان السمان المدني.

(٨) قوله تعالى: ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون * لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون * لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون﴾ سورة الأنبياء، الآيات ١٠١ ـ ١٠٣.

(٩) وروي عنه أن معناه النفخة في الصور. تفسير ابن كثير ٣/ ١٩٩. ووافق قوله الأول سعيد بن جبير وابن جريج وسفيان. المصدر السابق، والزهد لابن المبارك ص ٥٤ رقم ١٦٧. ونقل قوله المذكور (الأول) السيوطي في الدر المنثور ٤/ ٣٣٩، ولم أرَ =



١٣٥ ـ حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك[١]:

﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ۝١٦﴾[٢] قال: نَزع الجلد واللحم عن العظم[٣].

١٣٦ ـ حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيّار، عن جعفر[٤] قال: سمعت ثابتاً البُناني[٥] يقول:

في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ۝١٦﴾ قال: لمكارمِ وجه ابن آدم[٦].

١٣٧ ـ حدّثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا بكار بن عبد الله، أنه سمع ابن أبي مُليكة[٧] يحدِّث، أن كعباً قال:

إن حلقةَ السلسلة التي قال الله: ﴿ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾[٨] أن حلقةً منها

= قول ابن عباس في تفسير ابن جرير وتفسير ابن كثير والدر المأثور، وقد يكون تفرد بنقله المؤلف، والله أعلم.

(١) هو الضحاك بن مزاحم صاحب التفسير. (الفقرة ٨١).

(٢) قوله تعالىٰ: ﴿كلا إنها لظى * نزاعة للشوى﴾ سورة المعارج، الآيتان ١٥ ـ ١٦.

(٣) تفسير ابن كثير ٤/ ٤٢١. ويأتي مكرراً في الرقم ٢٤٢.

(٤) هو جعفر بن سليمان الضبعي.

(٥) ثابت بن أسلم البناني البصري، أبو محمد. الإمام القدوة. ولد في خلافة معاوية. كان من أئمة العلم والعمل. وهو من الثقات المأمونين، صحيح الحديث. قال بكر المزني: من أراد أن ينظر إلى أعبد أهل زمانه فلينظر إلى ثابت البناني فما أدركنا الذي هو أعبد منه، ومن أراد أن ينظر إلى أحفظ أهل زمانه فلينظر إلى قتادة. ت ١٢٧هـ. سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٢٠.

(٦) تفسير ابن كثير ٤/ ٤٢١.

(٧) هو عبد الله بن عبيد الله... بن جدعان. ت ١١٧هـ.

(٨) قوله تعالىٰ: ﴿خذوه فغلوه * ثم الجحيم صلوه * ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه﴾ سورة الحاقة، الآيات ٣٠ ـ ٣٢.



مثلُ جميع حديد الدنيا[١].

١٣٨ ـ حدثنا حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان، عن نسير بن ذعلوق، أنه سمع نوفاً يقول:

في قوله: ﴿فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾ قال: كلُّ ذراع سبعون ذراعاً، كلُّ باعٍ سبعون باعاً، كلُّ باعٍ أبعدُ مما بينك وبين مكة. وهو يومئذٍ في مسجد الكوفة[٢].

١٣٩ ـ حدثني حمزة بن العباس[٣] قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان[٤] قال: أخبرنا ابن المبارك[٥] قال: أخبرنا رشدين بن سعد[٦] قال: حدثني ابن أَنْعُم[٧]، عن خالد بن أبي عمران[٨]، بسنده إلى رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ النارَ تأكلُ أهلَها، حتى إذا اطَّلعتْ على أفئدتهم انتهتْ، ثم يعودُ كما كان، ثم يستقبلهُ أيضاً فيطَّلعُ على فؤادهم، فهو كذلك أبداً، فذلك قول

---

(١) الزهد لابن المبارك (ما رواه نعيم بن حماد) ص ٨٣ رقم ٢٨٩، تفسير ابن كثير ٤/٤١٦.

(٢) الزهد لابن المبارك (ما رواه نعيم بن حماد) ص ٨٣ رقم ٢٨٨، وانظر الرقم ٥٩ في هذا الكتاب.

(٣) حمزة بن العباس المروزي. ثقة. (الفقرة ١٨).

(٤) عبد الله بن عثمان العتكي. ثقة حافظ. (الفقرة ١٨).

(٥) عبد الله بن المبارك. ثقة ثبت فقيه عالم... (الفقرة ١٨).

(٦) رشدين بن سعد بن مفلح المهري المصري، أبو الحجاج. ضعيف. رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة. وقال ابن يونس: كان صالحاً في دينه فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث. ت ١٨٨هـ. تقريب التهذيب ٢٠٩.

(٧) عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم الإفريقي، قاضيها. ضعيف في حفظه. وكان رجلاً صالحاً. ت ١٥٦هـ. المصدر السابق ٣٤٠.

(٨) خالد بن أبي عمران التُّجيبي، أبو عمر. قاضي إفريقيا. فقيه صدوق. ت ١٢٥هـ. المصدر السابق ١٨٩.





الله: ﴿نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾ ٱلَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ ﴿٧﴾﴾»[١].

١٤٠ ـ حدثنا ابن أبي شيبة قال: حدثنا أبو خالد الأحمر[٢]، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب:

﴿ٱلَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ﴾ قال: تأكلُه حتى تبلغَ فؤاده، فإذا بلغت فؤاده انبرىٰ الخَلْق[٣].

١٤١ ـ حدثنا محمد بن عمرو بن سليمان قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول:

خُلقت النارُ رحمةً يخوِّف بها عبادَه لينتهوا[٤].

١٤٢ ـ حدثنا يوسف بن موسى بن راشد[٥]، ومحمد بن إدريس[٦] قالا: حدثنا عمر بن حفص بن غياث[٧] قال: حدثنا أبي[٨]، عن العلاء بن

---

(١) الزهد لابن المبارك (ما رواه نعيم بن حماد) ص ٨٧ رقم ٣٠٦.
قلت: والحديث معضل، فإن خالد بن أبي عمران من أتباع التابعين. والمعضل من أنواع الضعيف. والآيتان من سورة الهمزة ٦ ـ ٧.
وورد في الأصل: «حتى إذا طلعت»... و «فيطلع على فؤاده». والتصحيح من المصدر المذكور.

(٢) هو سليمان بن حيان الأزدي الكوفي.

(٣) لفظه في تفسير ابن كثير (٥٤٨/٤): تأكل كل شيء من جسده، حتى إذا بلغت فؤاده حذو حلقه ترجع على جسده.
وورد في الأصل: إنها تطلع... حتى يبلغ... انبدى، أو ابتدُىء الخلق!
وانبرى بمعنى عَرَض.

(٤) حلية الأولياء ٧/ ٢٧٥.

(٥) يوسف بن موسى القطان. صدوق. ت ٢٥٣هـ. تقريب التهذيب ٦١٢.

(٦) محمد بن إدريس الحنظلي الرازي، أبو حاتم. أحد الحفاظ. ت ٢٧٧هـ. المصدر السابق ٤٦٧.

(٧) عمر بن حفص بن غياث بن طلق الكوفي. ثقة ربما وهم. ت ٢٢٢هـ. المصدر السابق ٤١١.

(٨) حفص بن غياث بن طلق النخعي، أبو عمر الكوفي القاضي. ثقة فقيه، تغير حفظه قليلاً في الآخر. ت ١٩٤هـ. المصدر السابق ١٧٣.





خالد[١]، عن شقيق[٢]، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«يؤتى بجهنَّمَ يومئذٍ لها سبعونَ ألفَ زِمام، مع كلِّ زِمامٍ سبعونَ ألفَ مَلَك يجرُّونها»[٣].

وهذا لفظ محمد بن إدريس.

١٤٣ ـ حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال: حدثنا الحسين بن واقد قال: أخبرنا عاصم[٤]، عن شقيق[٥]:

﴿وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾[٦] قال: جيء بها تُقاد بسبعين ألف زمام، كلُّ زام بيد سبعين ألف مَلَك[٧].

---

(١) العلاء بن خالد الأسدي الكاهلي. صدوق. المصدر السابق ٤٣٤.

(٢) شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي. ثقة مخضرم. مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله مائة سنة. المصدر السابق ٢٦٨.

(٣) رواه مسلم في صحيحه، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب في شدة حر نار جهنم ٨/١٤٩، والحاكم في المستدرك ٤/٥٩٥ وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي ثم استدرك: لكن العلاء كذبه أبو مسلم التبوذكي. ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١٠/٢٣٦ ـ ٢٣٧. كما خرَّجه الترمذي في سننه، كتاب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة النار ٤/٧٠١ رقم ٢٥٧٣، وذكر قول راويه عبد الله بن عبد الرحمٰن: والثوري لا يرفعه، كما ساق له الترمذي سنداً آخر عن عبد بن حميد وقال: ولم يرفعه. وهو في صحيح سنن الترمذي ٢/ ٣٢٠ رقم ٢٠٨٢. وأورد المؤلف عبارته الأولى في كتاب الأهوال ص ١٧٤. ويأتي موقوفاً على عبد الله بن مسعود في الرقم ١٧٤.

(٤) عاصم بن بهدلة المقرىء.

(٥) هو شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل. أدرك زمان النبيّ ﷺ ولم يلقه. كان له خصٌّ من قصب، وكان يكون فيه هو وفرسه، فإذا غزا نقضه وتصدَّق به، وإذا رجع أنشأ بناءه. توفي في زمن الحجاج بعد وقعة دير الجماجم. صفة الصفوة ٣/٢٨.

(٦) سورة الفجر، الآية ٢٣ في قوله تعالىٰ: ﴿وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الإنسان وأنى له الذكرى﴾.

(٧) أورده موقوفاً على عبد الله بن مسعود عن طريق شقيق بن سلمة الإمام أحمد في الزهد =





١٤٤ ـ حدثنا يوسف قال: أخبرنا هَوْذة[١] قال: حدثنا عوف[٢]، عن الحسن:

﴿يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَـٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ﴾[٣] قال: علِمَ واللّهِ أنه صادفٌ هناك حياة طويلةً لا موتَ فيها آخر ما عليه[٤].

١٤٥ ـ حدثنا يوسف قال: حدثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك[٥] قال:

يريد التوبة، وأنّىٰ له التوبة؟

﴿يَقُولُ يَـٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى ﴿٢٤﴾﴾[٦] يقول: يا ليتني عملت في الدنيا لحياتي في الآخرة[٧].

١٤٦ ـ حدثنا إسحاق بن إبراهيم[٨] قال: حدثنا أبو عبيدة

= ٢/ ١٠٥، والترمذي في سننه، كتاب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة النار ٤/ ٧٠١ رقم ٢٥٧٣. ويأتي بطريق أخرى في الرقم ١٧٤.

(١) هوذة بن خليفة البكراوي، أبو الأشهب البصري الأصم.

(٢) هو عوف بن أبي جميلة الأعرابي.

(٣) جزء من الآية السابقة.

(٤) الأهوال للمؤلف ص ١٧٥ رقم ١٦٣، وعبارته هناك: «علم والله أنه صادق، هناك حياة طويلة لا موت فيها، أحسن مما عليه»!

(٥) الضحاك بن مزاحم. صاحب التفسير. (الفقرة ٨١).

(٦) سورة الفجر، الآية ٢٤.

(٧) الأهوال للمؤلف ص ١٧٦ رقم ١٦٤ ـ ١٦٥. يقول الصحابي الجليل محمد بن عمرة: لو أن عبداً خرَّ على وجهه من يوم ولد إلى أن يموت في طاعة الله لحقره يوم القيامة، ولودَّ أنه رُدَّ إلى الدنيا كيما يزداد من الأجر والثواب. تفسير ابن كثير ٤/ ٥١٠.

(٨) ابن أبي الدنيا يروي عن ثلاثة بهذا الاسم: إسحاق بن إبراهيم بن حبيب الشهيدي، وإسحاق بن إبراهيم بن مخلد المعروف بإسحاق بن راهويه، وكلاهما ثقة. والثالث إسحاق بن أبي إسرائيل ـ واسمه إبراهيم ـ بن كامجر، أبو يعقوب، وهو صدوق تكلم فيه لوقفه في القرآن. ت ٢٤٥هـ. تقريب التهذيب ١٠٠، ويبدو أن المقصود هو الأخير، كما ورد في السند الذي ساقه أبو نعيم في الحلية.





الحداد عبد الواحد بن واصل[1]، عن هشام بن حسان[2]، عن محمد بن شبيب[3]، عن جعفر بن أبي وحشية[4]، عن سعيد بن جبير[5]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لو كانَ في هذا المسجدِ مائةُ ألفٍ أو يزيدونَ، وفيهم رجلٌ من أهلِ النار، فتنفَّسَ، فأصابهم نَفَسُه، لاحترق المسجدُ ومَنْ فيه»[6].

١٤٧ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سليمان بن الحكم بن عوانة، عن الأعمش، عن أبي يحيى[7]، عن مجاهد، عن ابن عباس قال:

---

(١) عبد الواحد بن واصل السدوسي، أبو عبيدة الحداد البصري، نزيل بغداد. ثقة تكلم فيه الأزدي بغير حجة. ت ١٩٠هـ. تقريب التهذيب ٣٦٧.

(٢) هشام بن حسان الأزدي القردوسي، أبو عبد الله البصري. ثقة. من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما. ت ١٤٧هـ. المصدر السابق ٥٧٢.

(٣) محمد بن شبيب الزهراني البصري. ثقة. المصدر السابق ٤٨٣.

(٤) هو جعفر بن إياس بن أبي وحشية، أبو بشر. ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعَّفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد. ت ١٢٥هـ. المصدر السابق ١٣٩.

(٥) سعيد بن جبير. ثقة ثبت. (الفقرة ٣٩).

(٦) رواه أبو نعيم في الحلية (٤/٣٠٧) وقال: غريب من حديث سعيد، تفرد به أبو عبيدة عن هشام. وأورده ابن حجر في المطالب العالية ٤/٣٩٧ رقم ٤٦٦٧، المتقي الهندي في كنز العمال ١٤/٥٣٤ رقم ٣٩٥٤٠، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٩٤): رواه أبو يعلى عن شيخه إسحاق ولم ينسبه، فإن كان ابن راهويه فرجاله رجال الصحيح، وإن كان غيره فلم أعرفه. (قلت: هو إسحاق بن أبي إسرائيل بن كامجر الذي ذكرنا ما قيل له، كما أورده ابن كثير في تفسيره (٢/ ٣٧٧) وقال: غريب) ثم أورد الحافظ الهيثمي طريقاً أخرى لهذا الحديث من رواية البزار... وأورده ابن الجوزي في «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» ٢/ ٤٥٤ ـ ٤٥٥ وقال: قال أحمد بن حنبل: هذا حديث منكر ومحمد بن شبيب لا يعرف. (قلت: سبق بيان حال محمد بن شبيب وأنه ثقة). وقال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٤٦٢): رواه أبو يعلى وإسناده حسن وفي متنه نكارة.

(٧) هو أبو يحيى القتات.





لو أن النار أُبرزت لم يبقَ أحدٌ إلاّ مات[١]!

١٤٨ ـ حدثنا أبو خيثمة[٢] قال: حدثنا عبيد الله بن موسى[٣]، عن شيبان[٤]، عن فراس[٥]، عن عطية[٦]، عن أبي سعيد الخدري، عن نبيِّ الله ﷺ قال:

«نارُكم هذه جزءٌ من سبعينَ جزءاً من نارِ جهنَّمَ، لكلِّ جزءٍ منها حَرُّها»[٧].

١٤٩ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن مجاهد قال:

ناركم هذه تَعَوَّذُ من نار جهنم[٨]!

١٥٠ ـ حدثنا عبيد الله بن عمر[٩] قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن

---

(١) التخويف من النار ص ٤٤. أورده مرفوعاً وموقوفاً.

(٢) هو زهير بن حرب. ثقة ثبت. (الفقرة ٦).

(٣) عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي، أبو محمد. ثقة كان يتشيع. قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم، واستصغر في سفيان الثوري. ت ٢١٣هـ. تقريب التهذيب ٣٧٥.

(٤) شيبان بن عبد الرحمٰن التميمي النحوي، أبو معاوية البصري، نزيل الكوفة. ثقة صاحب كتاب. ت ١٦٤هـ. المصدر السابق ٢٦٩.

(٥) فراس بن يحيى الهمداني الخارفي، أبو يحيى الكوفي المكتب. صدوق ربما وهم. ت ١٢٩هـ. المصدر السابق ٤٤٤.

(٦) عطية بن سعد العوفي الجدلي الكوفي، أبو الحسن. صدوق يخطىء كثيراً، وكان شيعياً مدلِّساً. ت ١١١هـ. المصدر السابق ٣٩٣.

(٧) رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب من حديث أبي سعيد. سنن الترمذي، كتاب صفة جهنم ٤/ ٧١٠ رقم ٢٥٩٠. وهو في صحيح سنن الترمذي ٢/ ٣٢١ رقم ٢٠٨٩. وورد من رواية أنس في سنن ابن ماجه رقم ٤٣١٨، ومسند أحمد ٢/ ٢٤٤. ومن رواية أبي هريرة في سنن الدارمي ٢/ ٣٤٠.

(٨) التخويف من النار ص ٥٤. وروي مثله عن عبدة بن أبي لبابة. حلية الأولياء ٦/ ١١٣.

(٩) هو عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي القواريري.





أبي عمران[1] قال:

بلغنا أن عبد الله بن عمرو سمع صوتَ النار، فقيل له: ما هذا؟

فقال: والذي نفسي بيده إنها لتستجيرُ من النار الكبرى أن تُعادَ إليها[2]!

١٥١ ـ حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم العلائي قال: حدثنا خلف بن عثمان، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، أنه سمع عبد الملك بن عمير[3] يُذَكِّرُ قال:

لو أن أهل النار كانوا في نار الدنيا لقالوا فيها[4].

ولقد بلغني أن أهل النار سألوا خازنَها أن يُخرجهم إلى جَبَّانها[5]، قال: فأخرجوا إليه، فقتلهم البرد والزمهرير حتى رجعوا إليها، فدخلوها مما وجدوا من البرد[6]!

١٥٢ ـ حدثنا إسحاق بن إبراهيم[7] قال: أخبرنا جرير[8]، عن

---

(١) عبد الملك بن حبيب الجوني. (الفقرة ٤٣).

(٢) حلية الأولياء ١/ ٢٨٩، التخويف من النار ص ٥٤.

(٣) عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي الكوفي، ويقال له الفرسي، نسبه إلى فرس له سابق كان يقال له القبطي. رأى علياً رضي الله عنه، وروى عن عدي بن حاتم والكبار، وولي قضاء الكوفة. وهو ثقة فصيح عالم. تغيّر حفظه وربما دلّس. ت ١٣٦هـ. العبر ١/ ١٤٢، تقريب التهذيب ٣٦٤.

(٤) أي ناموا فيها القيلولة! وهو قول لرزين أيضاً، كما في الترغيب والترهيب ٤/ ٤٦٤.

(٥) أي صحرائها. وقد تقرأ الكلمة «جبابها»، وهي جمع جُبّ، لكن الضمير التالي عائد على مفرد. والأول أكثر دلالة. وفي المصدر التالي: جانبها.

(٦) التخويف من النار ص ٩٥، ٩٦.

(٧) المعروف بإسحاق بن راهويه.

(٨) جرير بن عبد الحميد بن قرط.





قابوس[١]، عن أبيه[٢]، عن ابن عباس قال:

يستعيذُ أهلُ النارِ من الحرِّ، فيُغاثون بريحٍ باردٍ يَصْدَعُ العظمَ بردُها، فيسألون الحَرَّ[٣]!

١٥٣ ـ حدثنا إسحاق قال: أخبرنا ابن إدريس[٤]، سمع ليثاً يذكر عن مجاهد قال:

الزمهرير: الذي لا يستطيعون أن يذوقوه من برده[٥]!

١٥٤ ـ حدثنا أبو خيثمة[٦] قال: حدثنا جرير[٧]، عن الأعمش[٨]، عن أبي صالح[٩]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«اشتكت النارُ إلى ربِّها فقالت: ربِّ أكلَ بعضي بعضاً. فجُعِلَ لها نَفَسان، فنَفَسُها في الحَرِّ السَّمومُ، ونَفَسُها في الشتاءِ الزمهريرُ»[١٠].

---

(١) قابوس بن أبي ظبيان الجنبي الكوفي.

(٢) أبو ظبيان: حصين بن جندب.

(٣) التخويف من النار ص ٩٦.

(٤) هو عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي الكوفي.

(٥) التخويف من النار ص ٩٦.

(٦) هو زهير بن حرب. ثقة ثبت. (الفقرة ٦).

(٧) جرير بن عبد الحميد. ثقة صحيح الكتاب. قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه. (الفقرة ١٢).

(٨) سليان بن مهران. ثقة حافظ. (الفقرة ١٤).

(٩) هو ذكوان السمان. ثقة روى له الجماعة. (الفقرة ٦٠).

(١٠) أخرجه بألفاظ متقاربة ـ كلها من رواية أبي هريرة ـ : البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، باب الإبراد بالظهر من شدة الحر ١/١٣٥، وكتاب المواقيت، باب صفة النار وأنها مخلوقة ٤/٨٩، ومسلم في صحيحه، كتاب المساجد، باب استحباب الإبراد بالظهر ٢/١٠٨، والترمذي في سننه، كتاب صفة جهنم، باب ما جاء أن للنار نفسين ٤/٧١١ رقم ٢٥٩٢ وقال: حديث صحيح قد روي عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ من =





١٥٥ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا يعلى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن نُفيع أبي داود[(١)]، عن أنس بن مالك قال:

ناركم هذه جزءٌ من سبعينَ من نارِ جهنم، ولو أنَّها أُطفِئَت بالماء مرتين ما انتفعتم بها، وإنها لتدعو الله أن لا يعيدها في تلك.

١٥٦ ـ حدثني أبو الفضل مولى بني هاشم[(٢)] قال: حدثنا يحيى بن أبي بُكير[(٣)] قال: حدثنا شريك[(٤)]، عن عاصم[(٥)]، عن أبي صالح[(٦)]، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال:

«أُوقد على النارِ ألفُ سنة حتى احمرَّت، ثم أُوقد عليها ألفُ سنة حتى ابيضَّت، ثم أوقد عليها ألفُ سنة حتى اسودَّت، فهي سوداءُ مظلمة»[(٧)].

= غير وجه، وابن ماجه في سننه، كتاب الزهد، باب صفة النار ٢/١٤٤٤ رقم ٤٣١٩، وأورده الألباني في صحيح سنن ابن ماجه ٢/٤٣٣ رقم ٣٤٨٧، وأحمد في مسنده ٢/٢٣٨، ٢٧٧، ٥٠٣.

(١) هو نفيع بن الحارث، أبو داود الأعمى، القاص. مشهور بكنيته. كوفي. ويقال له نافع. متروك، وقد كذَّبه ابن معين. تقريب التهذيب ٥٦٥.

(٢) لم أقف له على ترجمة، أو لم أعرف المقصود به.

(٣) يحيى بن أبي بكير ـ واسمه نسر ـ الكرماني، كوفي الأصل، نزل بغداد. ثقة. ت ٢٠٨هـ. تقريب التهذيب ٥٨٨.

(٤) شريك بن عبد الله النخعي القاضي. فقيه إمام لكنه يغلط. صدوق. (الفقرة ١٣١).

(٥) عاصم بن بهدلة بن أبي النجود المقرىء. صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون. ت ١٢٨هـ. تقريب التهذيب ٢٨٥.

(٦) ذكوان السمان. ثقة روى له الجماعة. (الفقرة ٦٠).

(٧) رواه الترمذي وقال: حديث أبي هريرة في هذا موقوف أصح، ولا أعلم أحداً رفعه غيرُ يحيى بن أبي بكير عن شريك. سنن الترمذي، كتاب صفة جهنم، باب منه ٤/٧١٠ رقم ٢٥٩١، وأورده الألباني في ضعيف سنن الترمذي ص ٣٠٨ رقم ٤٨٥، ورواه ابن ماجه في سننه، كتاب الزهد، باب صفة النار ٢/١٤٤٥ رقم ٤٣٢٠، وأورده الألباني في ضعيف سنن ابن ماجه ص ٣٥٢ رقم ٩٤١.





١٥٧ ـ حدثنا إبراهيم بن راشد أبو إسحاق(١) قال: حدثنا الحكم بن مروان الضرير(٢) قال: حدثنا سلاَّم بن سَلْم(٣)، عن الأجلح بن عبد الله(٤)، عن عدي بن عدي الكندي(٥) قال: قال عمر بن الخطاب:

جاء جبريل صلّى الله عليه إلى النبيّ ﷺ في غير حينه الذي كان يأتيه، فقام إليه رسول الله ﷺ فقال: «يا جبريل، ما لي أراكَ متغيِّرَ اللون»؟

قال: يا محمد، ما جئتُك حتى أمرَ الله بمنافخِ النار.

فقال رسول الله ﷺ: **«خوِّفني بالنارِ وانعتْ لي جهنَّم».**

قال جبريل عليه السلام: **إن الله أمرَ بجهنم فأُوقد عليها ألفُ عام حتى احمرَّت، ثم أمرَ فأوقِدَ عليها ألف عام حتى ابيضَّت، ثم أمرَ فأُوقد عليها ألف عام حتى اسودَّت، فهي سوداء مظلمة، لا يضيءُ شررُها ولا [يُطْفأُ] لهبُها.**

والذي بعثكَ بالحقِّ لو أنَّ قَدْرَ ثُقْبِ إبرةٍ فُتِحَ من جهنَّم إلى أهل الدنيا لمات مَنْ في الأرضِ كلُّهم جميعاً من حرِّها.

والذي بعثك بالحقِّ لو أن ثوباً من ثياب أهل النار عُلِّقَ بين السماءِ والأرضِ لمات مَنْ في الأرض جميعاً من حرِّه.

---

(١) إبراهيم بن راشد الأدمي، أبو إسحاق. وثقه الخطيب. واتهمه ابن عدي. وقال ابن أبي حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات. لسان الميزان ١/ ٥٥ ـ ٥٦.

(٢) الحكم بن مروان الضرير الكوفي. نزل بغداد. قال أبو حاتم: لا بأس به. وقال ابن معين: صدوق. وقال محمود بن غيلان: ضرب أحمد وابن معين وأبو خيثمة على اسمه وسقطوه. وذكره ابن حبان في الثقات. لسان الميزان ٢/ ٣٣٨.

(٣) سلام بن سلم، أو سُلَيْم، أبو سليمان، ويقال له الطويل، المدائني. متروك. ت ١٧٧هـ. تقريب التهذيب ٢٦١.

(٤) الأجلح بن عبد الله بن حُجَيَّه، يكنى أبا حُجيَّة، الكندي. يقال اسمه يحيى. صدوق شيعي. ت ١٤٥هـ. المصدر السابق ٩٦.

(٥) عدي بن عدي بن عميرة الكندي، أبو فروة الجزري. ثقة فقيه. عمل لعمر بن عبد العزيز على الموصل. ت ١٢٠هـ. المصدر السابق ٣٨٨.





والذي بعثك بالحقِّ لو أنَّ خازناً من خزنةِ جهنَّم بَرَزَ إلى أهل الدنيا حتى ينظروا إليه لمات مَنْ في الأرض كلُّهم جميعاً من قُبحِ وجهه وتشويهه خَلْقه ونتنِ ريحه.

والذي بعثك بالحقِّ لو أنَّ حَلْقَةً من سلسلة أهلِ النار التي نَعَتَ اللَّهُ في كتابه[(١)] وضُعت على جبال الدنيا لانفضَّتْ ولم يُنْهِها[(٢)] شيءٌ حتى تنتهيَ إلى الأرض السفلى.

فقال رسول الله ﷺ: «حسبي يا جبريلُ لا ينصدعُ قلبي فأموتَ».

قال: ونظر رسولُ الله إلى جبريل وهو يبكي فقال: «أتبكي يا جبريل وأنتَ من الله بالمكان الذي أنتَ منه»؟

قال: وما لي لا أبكي وأنا أحقُّ بالبكاء؟.

ما أدري، لعلي أكونُ في علمِ الله على غير الحال التي أنا عليها اليوم؟

وما أدري، لعلي أُبتلىٰ بمثلِ ما ابتُلي به إبليس وقد كان مع الملائكة؟

وما أدري، لعلي أُبتلىٰ بمثلِ ما ابتُلي به هاروت وماروت؟

قال: فبكى رسول الله ﷺ، وبكى جبريل عليه السلام. فما زالا يبكيان حتى نوديا[(٣)]: أن يا جبريل ويا محمد، إن الله قد آمنكما[(٤)] أن تعصياه...[(٥)].

---

(١) في قوله تعالىٰ: ﴿ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه﴾ سورة الحاقة، الآية ٣٢.

(٢) هذا أقرب رسم للكلمة غير الواضحة، وفي المصدرين الموثقين: «وما تقارَّت» أي استقرَّت.

(٣) في الأصل: نودي.

(٤) آمنه: جعله يَأْمَن.

(٥) كلمة غير واضحة، غير موجودة في المصادر الموثقة، رسمها «فيعتريكما» أو «فيعذبكما»؟





قال: فارتفع جبريل، وقام رسول الله ﷺ فمرَّ بمجلسٍ فيه قومٌ من الأنصار يتحدَّثون ويضحكون، فقال: «أتضحكون ووراءكم جهنم؟ لو تعلمونَ ما أعلمُ لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، وما أسغتمُ الطعامَ ولا الشرابَ، ولبرزتم إلى الصُّعدات[1] تجأرون إلى الله».

قال: فبكى القومُ، فما زالوا يبكون حتى نودي: أنْ يا محمد إن الله بعثك مبشِّراً ميسِّراً فلِمَ تُقْنِطُ عبادي؟

فبشَّرهم بالذي نُودي به، فسكنوا[2].

١٥٨ ـ حدثني محمد بن أبي معشر[3]، عن أبيه[4]، عن أبي جعفر القارىء[5] قال: حدّثني زيد بن أسلم[6]:

---

(١) الصعدات: الطرق.

(٢) أورده الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب ٤/٤٥٧، والحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٨٩) وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سلام الطويل، وهو مجمع على ضعفه. كما أورده ابن رجب في التخويف من النار ص ٥١ وقال: سلام الطويل ضعيف وانظر ص ١٠٢ أيضاً.

قلت: يضاف إلى هذا أن عدي بن عدي الكندي أبوه صحابي، ولم أرَ ما يفيد روايته عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وقد سبق إخراج جزء منه في الفقرة السابقة. وقوله ﷺ: «لو تعلمون ما أعلم...» ورد في روايتين، إحداهما عن أنس في صحيح البخاري، كتاب الكسوف، باب الصدقة في الكسوف ٢/ ٢٤، والأخرى في سنن الترمذي، كتاب الزهد، باب قول النبيّ ﷺ لو تعلمون ما أعلم ٤/٥٥٦ رقم (٢٣١٢)، وحسنه الألباني في «صحيح سنن الترمذي» ٢/ ٢٦٨ رقم ١٨٨٢.

(٣) هو محمد بن نجيح السندي، ابن أبي معشر.

(٤) نجيح بن عبد الرحمٰن السندي، أبو معشر. مشهور بكنيته.

(٥) أبو جعفر القارىء المدني. اسمه يزيد بن القعقاع، وقيل غير ذلك.

(٦) زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر بن الخطاب. الفقيه العابد. لقي ابن عمر وجماعة. وكان له حلقة للفتوى والعلم بالمدينة، وكان زين العابدين علي بن الحسين يجلس إليه. ت ١٣٦هـ. العبر ١/ ١٤١، حلية الأولياء ٣/ ٢٢١.



أن أهل النار لا يتنفَّسون. ثم بكى[١].

١٥٩ ـ حدثني إبراهيم بن سعيد، عن عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا أبو ليلى[٢]، عن مقاتل بن حيّان[٣] قال:

إن أهل النار لا يخرجُ لهم نَفَس، إنما تَرَدَّدُ أنفاسُهم في أجوافهم.

١٦٠ ـ حدثني محمد بن جعفر قال: حدثنا منصور[٤] قال: حدثنا محمد بن زياد، عن خُليد بن دَعْلَج[٥] قال:

سُلِّطت النارُ على الأبدان فأكلتها، فبقيت الأرواحُ أربعينَ سنةً تنشُّ نشيشاً[٦] في لُجَّةِ بحرٍ من نار، ثم جُدِّدت الأبدانُ أخضرَ ما كانت وأطراهُ؛ ليذوقوا العذاب.

١٦١ ـ حدثنا إبراهيم بن موسى المؤدب قال: أخبرنا معمَّر بن سليمان الرقي، عن عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن عبد الرحمٰن[٧]، عن

---

(١) خرجه الجوزجاني. التخويف من النار لابن رجب ص ٨٧.

(٢) لم أعرف المقصود به. ويروي عبيد الله بن موسى عن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى الأنصاري، وكنيته أبو عبد الرحمٰن، كما في تهذيب الكمال ١٩/ ١٦٥.

(٣) مقاتل بن حيان النبطي البلخي الخراز، أبو بسطام. روى عن الحسن البصري وآخرين. ناسك فاضل. دعا خلقاً إلى الإسلام في كابل فأسلموا أيام أبي مسلم الخراساني. وهو صدوق، أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعاً كذبه. روى له الجماعة سوى البخاري. مات قبل ١٥٠هـ بأورض الهند. تهذيب الكمال ٢٨/ ٤٣٠، تقريب التهذيب ٥٤٤.

(٤) منصور بن عمار الواعظ.

(٥) خليد بن دعلج السدوسي، أبو حَلْبَس البصري. سكن الموصل، ثم قدم الشام فسكن بيت المقدس. روى عن ثابت البناني والحسن البصري وآخرين. ضعيف. ت ١٦٦هـ. تهذيب الكمال ٨/ ٣٠٧ تقريب التهذيب ١٩٥.

(٦) النشيش: صوت الماء وغيره إذا غلىٰ.

(٧) هو أبو خالد الدالاني الأسدي الكوفي. واسمه الذي ذكره المؤلف مختلف فيه. ينظر تهذيب الكمال ٣٣/ ٢٧٣.





المنهال بن عمرو، عن سويد بن غفلة[1] قال:

إذا أراد الله أن ينسىٰ أهلَ النار؛ تبرَّأ بعضُهم من بعض، ولعن بعضُهم بعضاً، ثم جُعل كلُّ رجلٍ منهم في تابوت من نارٍ قَدْرَ قامته، فما ينبضُ منه عِرْق إلا فيه مسمار من نار، ثم يُقْفَلُ عليه بأقفال من نار، ثم يُجعل ذلك التابوت في تابوت آخر من نار، وتُقفل عليه بأقفال من نار، ويُضْرَبُ ما بينهما بالنار، ثم يُجعل ذلك التابوت في تابوت آخر من نار، ويُقفلُ عليه بأقفال من نار، ويُضْرَبُ ما بينهما بالنار، ثم يُرمىٰ به في جهنم، فما منهم أحدٌ إلا يُرىٰ أنه ليس في جهنم أحدٌ غيره!

ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ﴾[2].

١٦٣ ـ حدثني عصمة بن الفضل قال: حدثنا شداد بن حكيم البلخي قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي يحيى[3]، عن مجاهد، عن ابن عباس قال:

إن الرجل ليُجَرُّ إلى النار يومَ القيامة، فتشهق إليه النارُ شهيقَ البغلةِ إلى

---

(١) سويد بن غفلة الجعفي، أبو أمية الكوفي. أدرك الجاهلية. وروي عنه أنه قال: أنا لِدَة رسول الله ﷺ ولدتُ عام الفيل. قدم المدينة حين نُفضت الأيدي من دفن رسول الله ﷺ. شهد فتح اليرموك، وخطبة عمر بالجابية، وسكن الكوفة. وصفه أبو نعيم بقوله: «كان الأذان والصلاة عمله، وبلغ من أقصى السنِّ أمله، ولم تخرج الفتن عقله ولا جهله». ثقة. مات وعمره ١٢٧ سنة عام ٨٠هـ. تهذيب الكمال ١٢/٢٦٥، تقريب التهذيب ٢٦٠، حلية الأولياء ٤/١٧٤.

(٢) سورة الزمر، الآية ١٦.

وهكذا ورد أن رسول الله ﷺ قرأ الآية.. لكن أورد أبو نعيم الخبر في الحلية (٤/١٧٦) وليس فيه ما ذكر، بل فيه تتمة قول سويد: «فذلك قوله تعالىٰ...»، وكذا في التخويف من النار ص ١٩١، وسويد تابعي كبير، ليست له صحبة.

(٣) هو أبو يحيى القتات.





قضيبها[١]، ثم تَزْفِر زفرةً لا يبقى أحدٌ إلا خاف[٢]!

١٦٣ ـ حدثنا أبو خيثمة[٣] قال: حدثنا عفان[٤] قال: حدثنا حماد بن سلمة[٥] قال: أخبرنا ثابت[٦]، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال:

«يؤتىٰ بأنعمِ الناسِ كان في الدنيا من أهلِ النارِ، فيقول الله تبارك وتعالىٰ: اصبغوهُ صبغةً في النار. فيُصْبَغُ فيها، فيقول: يا ابنَ آدم، هل رأيتَ خيراً قط؟ فيقول: لا وعزَّتك ما رأيتُ خيراً قطُّ، ولا قُرَّةَ عينٍ قط»[٧].

١٦٤ ـ حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا إبراهيم بن خالد الصنعاني، عن رباح بن زيد، عن عمرو بن...[٨]، عن قتادة قال:

---

(١) هكذا في الأصل! قال الجاحظ: «والبغلة والبغل يعتريهما من الشَّبَق ما لا يعتري إناث السنانير، ثم هي مع ذلك لا تتلاقح، فإن لقحت في الندرة أخدجت». ثم أورد كلاماً عجيباً يتعلق بالسلوك الجنسي للبغال... انظر كتاب القول في البغال للجاحظ ص ٩٤ ـ ٩٥. وعند ابن كثير: «شهقة البغلة إلى الشعير». وعند ابن رجب «إلى الشفير».

(٢) قال ابن كثير: رواه ابن أبي حاتم بإسناده مختصراً، وابن جرير الطبري، وذكر أن إسناد الأخير صحيح. تفسير ابن كثير ٣/ ٣١١. وأورده ابن رجب في التخويف من النار ص ١٠٦.

(٣) هو زهير بن حرب. ثقة ثبت. (الفقرة ٦).

(٤) عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي الصفار البصري، أبو عثمان. ثقة ثبت. قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وربما وهم. وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة ٢١٩هـ، ومات بعدها بيسير. تقريب التهذيب ٣٩٣.

(٥) حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة. ثقة عابد. أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة. ت ١٦٧هـ. المصدر السابق ١٧٨.

(٦) ثابت بن أسلم البناني. ثقة عابد. (الفقرة ١).

(٧) المسند للإمام أحمد ٣/ ٢٠٣، والزهد له ١/ ٥٨، والزهد لابن المبارك ص ٢٢٠ رقم ٦٢٢. وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣/ ١٥٥ رقم ١١٦٧، وقال في رواية أحمد (٣/ ٢٥٣): إسناد صحيح على شرط مسلم، وأوله: «يؤتى بأشد الناس كان بلاء...».

(٨) **اسم غير واضح، رسمه قريب من «مينا». وفي لسان الميزان ٤/ ٣٣٥ ورد اسم «عمر بن ميناء... مجهول...»؟ ويروي عن قتادة عمرو بن الحارث كما في تهذيب الكمال ٢٣/ ٥٠٥، ويروي رباح عن عمر بن حبيب المكي، كما في المصدر السابق ٩/ ٤٣.**





لو لم يكن إلا قَدْرَ غَمْسةِ دلوٍ لكان عظيماً!

١٦٥ ـ قال أبو بكر[١]:

كان بعضُ العلماء من الواعظين إذا حدَّث بهذا الحديث قال: حُقَّ له أن يقول: لا، وقد غُمس غمسةً... معها......[٢]

قال: غمسة لم تَدَعْ شعراً من كافر ولا مصرٍّ على معصيةٍ إلا مَعَكته[٣]، ولا جلداً كان في الدنيا مصوناً إلا أنضجته، ولا وجهاً منعَّماً بطرقِ التفيُّؤ[٤] إلا كلَّحته[٥]، ولا بصراً نافذاً في قُرَّةِ عينٍ إلا أعمته، ولا سمعاً مُنْصِتاً للهوِ إلا اقتحمتْ عليه فسمَّجته[٦].

يا لها غمسةً!

ما أطولَ شِقْوةَ هذا المعذَّب بها، وأشدَّ نسيانَه لِما مرَّ عليه من النعيم في جنبها!

إنها غمسةٌ في لُجَّةِ جهنَّم[٧]، لا يَهْدَأُ وهجُ حَرِّها، ولا يَهْتَدُّ[٨] لأبدِ الأبد.

يوقد جَمْرُها وما ترمي به المعذَّبين من لفح استعارها وتوالي نُضْجِ شررها!

---

(١) كنية المؤلف رحمه الله.

(٢) كلمات غير واضحة في آخر الوجه الأول من الورقة التاسعة رسمها: لامه معها جهد ولا؟

(٣) هذا أقرب رسم للكلمة غير الواضحة، ومعكه: دلكه ولواه ومرغه.

(٤) هكذا بدت قراءة هذه الكلمة؟

(٥) كلَّح وجهه: عبَّسه.

(٦) هذا أقرب رسم للكلمة غير الواضحة، التي كتبت فوق كلمة هي الأخرى غير واضحة! ومعنى سمَّجته: قبَّحته.

(٧) أي تردد لهيبها وشدة سوادها وظلمتها.

(٨) لا يضعف ولا ينكسر.





غمسةٌ سقط لحمُه في لُجَّةِ مهاويها[١]، وبقيت عظامُه متعلِّقةً بكلاليبِ ملائكتِها، . . .[٢] إلى أرواحٍ لا تموت ولا . . . إلى حياتها. وإذا أُخرجوا من المكان السحيق من غياياتها[٣]، أُخرجوا وقد انسلخوا لما أُذيقوا من أليمِ نكالها.

ويلهم!

إذا سالت حِدَقُهم على خدودهم، وامتلأت أوديةُ النار وبطونُ سباعها من صديدهم، وتقرَّحت بنفحات النيران ثواعر جلودهم[٤]، وإذا سُقوا فيها بالكُره من غسالة أكبادهم، وإذا وقعت أكلةٌ من النار في أفواههم، وإذا استبق كقطع الليل المظلم فيها إلى وجوههم.

بل ويلهم إذا سُلخوا من الجلود، وعَرِيَتْ من اللحم عظامُهم، وسُحبوا على وجوههم بعد أن أتت النارُ على أخامِص أقدامهم، فإذا نِيعُوا[٥] فلم يبقَ على اللَّفْحِ دون القمع هامَهُم، وإذا سُلكت النارُ في أسماعهم وانبعثت خارجةً من أبصارهم، وإذا الملائكةُ يَضْربون وجوههم وأدبارهم، ويُسهبونهم[٦] على صفائح أطباقها ويسجرونهم، والحجارةُ في بُعْدِ أعماقها.

ويلٌ للمعذَّب ما أسوأَ خبرَ منزلٍ وَرِثَهُ عن معصيته، وما أضيقه عليه على سعته، وما أشدَّ حرَّه وأحلك[٧] سواداً ظلمتُه وأغمَّه، وأوحشَ عُمَّار مساكنه، وأسوأَ أخلاق مرافقيه [في] سِجْنه.

---

(١) أي في حفرها البعيدة القعر.

(٢) كلمة غير واضحة، رسمها: مغدوة.

(٣) هكذا.. ولعلها جمع للغاية، التي تعني النهاية والآخر، أو أن الكلمة هي «غياباتها»، وغيابة كل شيء قعرُه.

(٤) أي بثورها.

(٥) نيعوا: مالوا.

(٦) لعل قصد القائل منها «يمددونهم»، من السَّهب. وقد يكون الصحيح «يشهبونهم» بالشين. وشهبه الحرُّ أو البرد أحال لونه ولوَّحه.

(٧) في الأصل: واحكك.





ويله! لقد أُفْرِدَ فيها بما لا يقومُ له ولا يحتملُ مضضَ وجع قلبه مهاناً، قد استحكمتْ في عنقه رِبْقَةُ[1] شِقْوته، أسير... قد أَخْلَقَ البلاءُ فيها جِدَّتَهُ.

ألستَ أنت صاحبَ الغالية في صدرك، والمرآةِ التي تَصَفَّحُ بها وضاءةَ وجهك، والمقصِّ الذي كنتَ تناولُ به الشعرةَ تراها في غير موضعها من خدِّك، وصاحب السِّواك الذي كنت تخلِّلُ به قُلْحَ أسنانك[2]، والكُحْلِ الذي كنت تُزَيِّنُ به قُرَّة عينك[3]؟!

أَلاَ بلى، فكيف كانت النار حين دخلتَها، وصرتَ إلى مالكٍ وخزنتها[4]؟

١٦٦ ـ حدثني المشرف بن أبان قال: حدثني عبد العزيز بن أبان ـ وليس بالقرشي[5] ـ قال:

كنتُ أصلي ذات ليلة، فهتف بي هاتف: يا عبد العزيز، كم من نظيفِ الثوب، حَسَنِ الصورة، يتقلَّب بين أطباق جهنَّمَ غداً[6]؟

١٦٧ ـ حدثني زكريا بن يحيى قال: حدثنا يحيى بن يوسف قال: سمعتُ الفضيل بن عياض يقول:

---

(١) الرِّبقة: الحبل أو الحلقة.

(٢) في الأصل: تحلوا به قلح أسنانك. وخلَّل أسنانه أخرج ما بقي من المأكول بينها. والقُلح: صفرة وخضرة تعلو السن.

(٣) القُرَّة: ما قرَّت به العين. ويقال: هو قرَّةُ العين: لما يُرضىٰ ويُسَرّ.

(٤) يبدو أن هذا من كلام المصنف رحمه الله.

(٥) تمييزاً له عن: عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي. وهذا متروك وكذبه ابن معين وغيره، كما في تقريب التهذيب ٣٥٦. أما الذي ذكره المؤلف فهو عبد العزيز بن أبان الدوري، وصفه أبو نعيم بقوله: القائم المتهجد، الهائم المتعبد. حلية الأولياء ٨/ ٣٣٥.

(٦) حلية الأولياء ٨/ ٣٣٥.



قلت لهارون أمير المؤمنين: يا حسنَ الوجه، إن قدرتَ أن لا تلفحَ وَجْهَك النارُ فتسوِّدَه فافعلْ، فوالله لقد قُلِّدْتَ أمراً عظيماً.

فبكى هارون(١).

١٦٨ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا حماد بن أسامة، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو قال:

إن أهل النار نادوا: ﴿يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾. قال: فخلَّى عنهم أربعين عاماً ثم أجابهم: ﴿إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ﴾(٢). فقالوا: ﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ١٠٧﴾(٣). قال: فخلَّى عنهم مثل الدنيا ثم أجابهم: ﴿ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾(٤).

قال: فلم ينبس القوم بعد ذلك بكلمة، إن كان إلا الزفير والشهيق(٥).

١٦٩ ـ قال أبو بكر(٦):

كان بعض الواعظين يقول إذا حدَّث بهذا:

أنت تحتملُ محاورة مالك(٧)؟

---

(١) حلية الأولياء ٨/١٠٧.

(٢) اثنان باسم أبي أيوب يرويان عن عبد الله بن عمرو: أبو أيوب الشامي: مغيث بن سمي الأوزاعي (تهذيب الكمال ٢٨/٣٤٩)، وأبو أيوب المراغي الأزدي العتكي: اسمه يحيى بن مالك، ويقال: حبيب بن مالك (المصدر السابق ٣٣/ ٦٠) والمقصود الأخير، كما في التخويف من النار ص ٨٥.

(٣) سورة الزخرف، الآية ٧٧.

(٤) سورة المؤمنون، الآيتان ١٠٧ ـ ١٠٨.

(٥) الكتاب المصنف لابن أبي شيبة ١٣/ ١٥٢ ـ ١٥٣ رقم ١٥٩٦٩.

(٦) كنية المؤلف.

(٧) هو خازن النار.



ومالكُ المسلَّطُ على ما هنالك.

في بُعْدِ تلك المهالك.

لستَ عندي كذلك!

مالكٌ إنْ زجرَ النارَ التهبت حريقاً لزجره.

وتوقَّدت مستعرةً [انصياعاً] لأمره.

واحتدمتْ تلظِّياً على العصاةِ من غضبه.

ومتى يرضىٰ من غَضِبَ عليهم لغضبِ ربِّه؟!

إذا غَضِبَ مالك على النارِ أكل بعضُها بعضاً، ولم تَخْبُ من الاستعار على المعذَّبين خيفةَ غضبهِ.

أَوَ يرضى؟ ومتى يرضىٰ مَنْ فطره الله على طَوَالِ[1] الغضبِ عليهم، ومن تَعَبَّدَ اللّهَ بما يُوصَلُ مِنْ أليمِ الهوانِ إليهم؟

استغاثوا بمن لا يرحمهم مِنْ ضُرٍّ أصابهم، ولا يرثي لهم[2] من جَهْدِ بلاءٍ نزلَ بهم، ولا يأوي لهم أَوْيَ[3] متوجِّع من نارٍ اطَّلعت بحرِّها عليهم.

يدعون مالكاً وقد شوَّهتهم النارُ غيرَ مرةٍ فأنضجتهم، ثم جدَّدوا لها خَلْقاً مستأنفاً فأكلتهم!

ليست لمالكٍ هِمَّةٌ ـ أيها المستغيثُ به ـ إلا أن يُري فيها سوءَ مصرعك على الصفا الزُّلال[4] المحمى عليه بقايا لحم وجهك، ومواقعَ شُعَبِ

(١) طَوَالَ: طُوْلَ. لكن ورد في الأصل بضم الطاء، الذي يعني الطويل.

(٢) أي لا يرقُّ لهم ولا يرحمهم.

(٣) أوىٰ له وإليه أوياً: رقَّ له ورحمه. وورد شكل الكلمة في الأصل «أُوِيًّ»، وهو مصدر أوىٰ بمعنى نزل، يقال: أنا آوي إلى ظلالك أُوِيّاً.

(٤) الصَّفاة: الحجر العريض الأملس.





الكلاليب انتشبت بحواشي جلدك، واستباقِ دُخانِها إذا أخذ بمجامع نفسك!

ويلك أيها المستغيث بمالك!

إن مالكاً اشتدَّتْ سَوْرَةُ غضبه، فهو دائبٌ يشتفي ممن أقدمَ صُراحاً[١] على معصيةِ ربِّه.

فلا تسل عن جُهدٍ يلاقونه بشدَّته، وويلٍ طويلٍ شجواً تسيغ مرارتُه[٢]، وخزيِ هوانٍ فتجرَّفوا[٣] بغصَّته، وطعامِ زَقُّومٍ اعترضَ في حلوقهم بحرِّه وخشونته، وصديدٍ لم يسيغوه إذا جُرِّعوه على كراهته، وشياطين قربوا بهم في مهاوي ظلمتها، وسُرادقاتِ نارٍ[٤] ضُربت عليهم في بُعْدِ غَياياتها[٥]، فما أجهدهم وهم يُكْرَهون! فالمقامعُ على تناول آنيتها المنتزعة من عصا له اعمت تتريّا تحتها[٦]؟

ولقد نادوا بالويل عند أول نفحةٍ من عذابِ ربِّهم مسَّتهم، وأقَرُّوا بالظلم حين قُرنوا بندامتهم، فكيف لو قد طال طَوْلُهم بدارٍ رأوا منهم (؟) ولُوِّنت المثلاتُ والنقماتُ عليهم، ووُجِّه المكروه سُوالف واين فيها إليهم (؟)

تعالوا نبكِ، والبكاءُ ينفعنا خوف دواهيها، وخوفَ ما يلقى المعذَّبون فيها!

---

(١) في الأصل: صراخاً. والصُّراح: الصريح الخالص.

(٢) هكذا بدت الكلمات السابقة في الأصل. والشجو: الحزن. كما ورد قبله في الأصل: يلاقونوا بشدته.

(٣) في الأصل: فتجرقوا. وتجرَّف الإنسان: كثر أكله.

(٤) جمع سُرادق، وهو كل ما أحاط بشيء من حائط أو مِضْرَب.

(٥) أي حفرها العميقة؟

(٦) هكذا بدت الكلمات الأخيرة في الأصل!





وَيْحي إن دخلتُها مع معرفتي، وأخذتُ فيها ما تسمعون من معنى (؟)[1].

١٧٠ ـ حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا منصور بن عمار، عن الحسين بن أبي عمرو، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه قال:

إن لمالكٍ خازنِ النار أيدياً بعددِ مَنْ في النار!

١٧١ ـ حدثنا الحسين بن علي العجلي قال: حدثنا عمرو بن محمد العَنْقَزي قال: حدثنا أسباط الهمداني، عن السُّدِّي:

﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٖ صَدِيدٖ﴾[2] قال: إذا سال من جلودهم سالَ حتى يسيلَ منه القيحُ والدم، ثم يُكَلَّفُ شُرْبَهُ، فلا يكادُ يُسيغه.

١٧٢ ـ وقوله:

﴿وَيَأۡتِيهِ ٱلۡمَوۡتُ مِن كُلِّ مَكَانٖ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٖۖ﴾[3].

قال أسباط، عن السدِّي، عمَّن حدَّثه، عن ابن عباس قال:

ليس من موضع شعرةٍ إلا والموتُ يأتيه منها، يجد طعم الموت وكَرْبَهُ ولا يموت[4]!

١٧٣ ـ حدثنا الحسين بن علي[5] قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق[6]، عن علقمة[7]:

---

(١) قد بدا للقارىء كلمات غير واضحة... وهي في الأصل كذلك. ويبدو أنه من كلام المصنف رحمه الله.

(٢) قوله تعالى: ﴿من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد﴾ سورة إبراهيم، الآية ١٦.

(٣) سورة إبراهيم، الآية ١٧، في قوله تعالى: ﴿يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموتُ من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ﴾.

(٤) تفسير ابن كثير ٢/ ٥٢٧.

(٥) هو الحسين بن علي بن الأسود العجلي.

(٦) أبو إسحاق السبيعي: عمرو بن عبد الله.

(٧) علقمة بن قيس النخعي الكوفي الفقيه، صاحب عبد الله بن مسعود. كان يشبَّه بابن =





﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴿٣٢﴾﴾[١] قال: ليس كالخشب، ولكن كالقصور والمدائن[٢]!

١٧٤ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن العلاء بن خالد، عن شقيق[٣]، عن عبد الله[٤]:

في قوله: ﴿وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾[٥] قال: جيء بها تُقاد بسبعين ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف مَلَك يجرُّونها[٦].

١٧٥ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن خازم قال: حدثنا الأعمش، عن المنهال[٧]، عن شهر، عن كعب قال:

تزفر جهنَّمُ يومَ القيامة زفرةً، فلا يبقى ملكٌ مقرَّب ولا نبيٌّ مرسلٌ إلا وقعَ على ركبتيه يقول: ربِّ نفسي نفسي[٨].

١٧٦ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو معاوية[٩]، عن

= مسعود في هديه ودلِّه وسمته، وكان غير واحد من الصحابة يسألونه ويستفتونه. ت ٦٢هـ. العبر ١/ ٤٩. وقيل: إنه لم يسمع أبو إسحاق من علقمة. راجع تهذيب الكمال ٢٢/ ١٠٦ والهامش.

(١) سورة المرسلات، الآية ٣٢.

(٢) وصح هذا عن ابن مسعود رضي الله عنه، كما في التخويف من النار ص ١١١.

(٣) هو شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل.

(٤) يعني عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٥) سورة الفجر، الآية ٢٣، من قوله تعالى: ﴿وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الإنسان وأنّى له الذكرى﴾.

(٦) الكتاب المصنف لابن أبي شيبة ١٣/ ١٥١ رقم ٢٣٢٥، تفسير ابن كثير ٤/ ٥١٠، الأهوال للمؤلف ص ١٧٥. وسبق وروده مرفوعاً في الرقم ١٤٢ من هذا الكتاب. وانظر بقية التخريج في الرقم ١٤٣.

(٧) المنهال بن عمرو الأسدي.

(٨) الكتاب المصنف لابن أبي شيبة ١٣/ ١٥١ رقم ١٥٩٦٥. حلية الأولياء ٥/ ٣٦٩.

(٩) هو هشيم بن بشير السلمي.





الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن مغيث بن سُمَيّ[١] قال:

إن لجهنَّم كلَّ يومٍ زفرتين، يسمعهما كلُّ شيءٍ إلا الثقلين اللذين عليهما الحسابُ والعذاب[٢].

١٧٧ ـ حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا الحسن بن واقع، عن ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة قال: قال وهب بن منبِّه:

كُسِيَ أهلُ النار والعُريُ كان خيراً لهم، وأُعطوا الحياة والموتُ كان خيراً لهم[٣].

١٧٨ ـ حدّثني الفضل بن جعفر قال: حدثنا عمرو بن حكّام قال: حدثنا شعبة[٤]، عن محمد بن أبي يعقوب[٥]، عن بشر بن شَغاف، عن عبد الله بن سلام[٦] قال:

الجنة في السماء، والنار في الأرض[٧].

١٧٩ ـ حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا مهدي بن ميمون، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن بشر بن شَغاف، عن عبد الله بن سلام، قال:

---

(١) تابعي جليل. (الفقرة ٨٨).

(٢) الكتاب المصنف لابن أبي شيبة ١٣/١٥١ ـ ١٥٢ رقم ١٥٩٦٦، حلية الأولياء ٥/٦٧، الزهد لهناد ١/٣٤٨ رقم ٢٥٥.

(٣) حلية الأولياء ٤/٧١.

(٤) شعبة بن الحجاج العتكي.

(٥) هو محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضبي. وقد ينسب إلى جده.

(٦) صحابي جليل. أسلم عند قدوم النبيّ ﷺ المدينة. وكان حليفاً للأنصار. شهد مع عمر فتح بيت المقدس والجابية. ولما كانت الفتنة بين علي ومعاوية اتخذ سيفاً من خشب واعتزلها. وقد شهد له النبيّ ﷺ بالجنّة. أقام بالمدينة إلى أن مات سنة ٤٣هـ. العبر ١/٣٧، الأعلام ٤/٢٢٣.

(٧) قال ابن رجب: خرجه ابن خزيمة وابن أبي الدنيا. التخويف من النار ص ٦٢ ـ ٦٣.



الجنةُ في السماء، والنارُ في الأرض[1].

١٨٠ ـ حدثنا أبو نصر التمار[2] قال: حدثنا حماد بن سلمة[3]، عن ثابت[4]، عن أبي عثمان[5]، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أهونُ أهلِ النارِ عذاباً أبو طالبٍ: في رجليه نعلانِ يَغلي منهما دماغُه»[6].

١٨١ ـ حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن مجاهد قال:

إن أهونَ أهلِ النارِ عذاباً رجلٌ له نعلان وشراكان من نار، أضراسُه جمر، مسامعه جمر، وأشفار عينيه من لهب النار، تخرج أحشاءُ من قدميه، وسائرهم كالحَبِّ القليل في الماء الكثير وهي تفور[7].

١٨٢ ـ حدثنا أبو عبد الرحمٰن القرشي قال: حدثنا طلحة بن سنان قال: حدثنا عبد الملك بن أَبْجَر، عن الشعبي، عن أبي هريرة قال:

يؤتى بجهنَّمَ يومَ القيامة تُقاد بسبعينَ ألفِ زِمام، آخذُ كلَّ زِمامٍ سبعونَ

---

(١) ينظر التخريج في الفقرة السابقة.

(٢) هو صالح بن حكيم التمار البصري. لم أر فيه جرحاً أو تعديلاً. وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي بسامراء. الجرح والتعديل ٤/٣٩٩، تاريخ بغداد ٩/٣١٧.

(٣) حماد بن سلمة. ثقة عابد... (الفقرة ١٦٣).

(٤) ثابت البناني. ثقة عابد. (الفقرة ١).

(٥) هو عد الرحمٰن بن ملّ النهدي. مشهور بكنيته. مخضرم. ثقة ثبت عابد. ت ٩٥هـ. وعاش ١٣٠ سنة. تقريب التهذيب ٣٥١.

(٦) رواه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب أهون أهل النار عذاباً ١/١٣٥، وابن أبي شيبة في مصنفه ١٣/١٥٧ ـ ١٥٨ رقم ١٥٩٨٢، وأحمد في مسنده ١/٢٩٠، وأبو عوانة في مسنده ١/٩٨، والحاكم في المستدرك ٤/٥٨١ وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٧) سبق أن أورده المؤلف في الرقم ١٢٧.



ألفَ مَلَك وهي تَمايلُ عليهم حتى توقفَ عن يمينِ العرش، ويُلقي الله عليها الذُّلَّ يومئذ، فيوحي إليها: ما هذا الذُّلُّ؟ فتقول: يا ربِّ أخافُ أن يكونَ لك فيَّ نقمةٌ. فيوحي الله إليها: إنما خلقتكِ نقمةً وليس لي فيك نقمةٌ. فتزفرُ زفرةً لا تبقى دمعةٌ في عينٍ إلا جرت. قال: ثم تزفرُ أخرى فلا يبقى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ولا نبيٌّ مرسل إلى صُعق، إلا نبيَّكم نبيَّ الرحمة ﷺ، يقول: يا ربِّ أمتي أمتي.

١٨٣ ـ حدثني عمر بن إسماعيل الهمداني قال: حدثنا أبي، عن جدي[١]، عن الشعبي، أنه سمع ابن عباس يقول:

في قوله: ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾[٢] قال: هذا هو البحر الأخضر، تنتثر الكواكب فيه، وتُكَوَّرُ الشمسُ والقمرُ فيه، [ثم يوقدُ]، فيكون هو جهنم[٣].

١٨٤ ـ حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا أبو هلال[٤]، عن قتادة قال:

كانوا يقولون: إن الجنة في السماوات السبع، وإن جهنم في الأرضين السبع[٥].

١٨٥ ـ حدّثني الفضل بن جعفر[٦] قال: حدثنا أبو عاصم النبيل[٧]

---

(١) هو مجالد بن سعيد الهمداني.

(٢) سورة العنكبوت، الآية ٥٤.

(٣) تفسير ابن كثير ٣/ ٤١٩، وما بين المعقوفتين زيادة منه. التخويف من النار ص ٦٥.

(٤) أبو هلال الراسبي: محمد بن سليم.

(٥) نقله عنه ابن رجب في التخويف من النار ص ٦٣.

(٦) الفضل بن جعفر بن عبد الله البغدادي، أبو سهل بن أبي طالب. واسطي الأصل. ثقة. ت ٢٥٢هـ. تقريب التهذيب ٤٤٥.

(٧) الضحاك بن مخلد الشيباني، النبيل، البصري. ثقة ثبت. ت ٢١٢هـ. المصدر السابق ٢٨٠.





قال: حدثنا عبد الله بن أمية[1]، عن محمد بن حي[2]، عن صفوان بن يعلى[3]، عن يعلى[4]، قال رسول الله ﷺ:

«البحرُ جهنَّمُ». وتلا هذه الآية: ﴿نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَاۚ﴾[5].

١٨٦ ـ حدثني إبراهيم بن راشد أبو إسحاق[6] قال: حدثني جعفر بن

---

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) صفوان بن يعلى بن أمية التميمي المكي. ثقة. تقريب التهذيب ٢٧٧.

(٤) هو الصحابي الجليل يعلى بن أمية التميمي. (الفقرة ٦٢).

(٥) سورة الكهف، الآية ٢٩.
ونص الحديث كما أورده الإمام أحمد في مسنده بالسند نفسه (٤/ ٢٢٣) قوله ﷺ: «البحر هو جهنم». قالوا ليعلى... ألا ترون أن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿ناراً أحاط بهم سرادقها﴾؟ قال: لا والذي نفس يعلى بيده لا أدخلها أبداً حتى أعرض على الله عزّ وجلّ، ولا يصيبني منها قطرة حتى ألقى الله عزّ وجلّ. ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٤/ ٣٣٤. وانظر كشف الخفاء ١/ ٢٨١. قال الحافظ الهيثمي بعد أن أورده في مجمع الزوائد ١٠/ ٣٨٩: رواه أحمد ورجاله ثقات. لكن قال فيه الحافظ ابن كثير: هذا تفسير غريب وحديث غريب جداً والله أعلم. تفسير ابن كثير ٣/ ٤١٩، عند تفسير قوله تعالى: ﴿وإن جهنم لمحيطة بالكافرين﴾ سورة العنكبوت، الآية ٥٤. وقال الحافظ ابن رجب في التخويف من النار ص ٦٤: إسناد فيه نظر... وهذا إن ثبت فالمراد به أن البحار تفجر يوم القيامة فتصير بحراً واحداً، ثم تسجر ويوقد عليها فتصير ناراً وتزاد في نار جهنم. ورواه الحاكم في المستدرك وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ومعناه أن البحر صعب كأنه جهنم، ولذلك فرَّع على إخراج حديث عبدالله بن عمرو عن النبيّ ﷺ «إن تحت البحر ناراً وتحت النار بحراً [في الأصل: نار... بحر] فأما النار فإنها تحت السابعة». وقد شهد الصحابة فمن بعدهم على رؤية دخانها... المستدرك ٤/ ٥٩٦، ووافقه الذهبي على صحة الحديث في التلخيص.

(٦) إبراهيم بن راشد الأدمي. وثقه الخطيب، واتهمه ابن عدي، وقال ابن أبي حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات. (الفقرة ١٥٧).



جسر بن فرقد[1] قال: حدثني أبي[2]، عن الحسن[3]، عن أبي برزة[4] قال:

أشدُّ آيةٍ نزلت في أهلِ النار هذه الآيةُ: ﴿فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾﴾[5] فهو مقدارُ ساعةٍ بساعة، ويوم بيوم، وشهرٍ بشهر، وسنةٍ بسنة، أشدُّ عذاباً، حتى لو أن رجلاً من أهل النار أُخرج بالمشرق لمات أهلُ المغربِ من شدة حرِّه، ولو أُخرج بالمغربِ لمات أهلُ المشرق من نتنِ ريحه.

قال أبو برزة:

شهدت رسولَ الله ﷺ حين تلاها فقال:

«هلك القوم بمعاصيهم ربَّهم»[6]. غضبَ عليهم، فأَنىٰ إذا غضبَ عليهم الا أن ينتفعَ منهم[7].

---

(١) جعفر بن جسر القصاب البصري، أبو سليمان. ساق له ابن عدي مناكير ثم قال: ولجعفر مناكير سوى ما ذكرت، ولعل ذلك من قبل أبيه فإنه مضعف. وذكره العقيلي فقال: في حفظه اضطراب شديد، كان يذهب إلى القدر، وحدث بمناكير. وكذا قال الساجي. وقال أبو حاتم. شيخ. لسان الميزان ٢/ ١١٢.

(٢) جسر بن فرقد القصاب البصري. قال البخاري: ليس بذاك عندهم، وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: ضعيف... ليس بثقة ولا يكتب حديثه. وقال الدارقطني: متروك. وقال الساجي: صدوق ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم: كان رجلاً صالحاً وليس بالقوي. لسان الميزان ٢/ ١٠٤.

(٣) الإمام الحسن البصري. ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس. (الفقرة ٢٧).

(٤) الصحابي الجليل أبو برزة الأسلمي نضلة بن عبيد. أسلم قديماً، وشهد فتح مكة مع رسول الله ﷺ. سكن المدينة، وحضر مع علي بن أبي طالب قتال الخوارج بالنهروان، وورد المدائن في صحبته، وغزا بعد ذلك خراسان فمات بها. تهذيب الكمال ٢٩/ ٤٠٧.

(٥) سورة النبأ، الآية ٣٠.

(٦) أورده ابن كثير في تفسيره (٤/ ٤٦٤) عن ابن أبي حاتم وقال: جسر بن فرقد ضعيف الحديث بالكلية. وانظر تخريجاً مفيداً يتعلق بهذا في طبقات المحدثين بأصبهان ١/ ٤١١ الهامش.

(٧) وهكذا وردت العبارة الأخيرة، وفيها «الا» التي يبدو أنها مقحمة، وبحذفها تفهم العبارة. وقد أبقيتها حفاظاً على الأصل، وخشية أن يكون الكلام متصلاً بالحديث =





قيل: يا أبا برزة، ألا تخبرنا بأشدِّ ساعات أهل النار عليهم؟

قال: ﴿وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا﴾[1] وينادون مالكاً وخزنتها، فإذا يئسوا من الإجابة يجأرون إلى ربهم: ربَّنا ربَّنا، مقدار الدنيا سبعَ مرات.

قال: فيسكت عنهم حتى يظنوا أنما سكت عنهم ليخرجهم، فيقول لمّا يريد أن يقطع رجاءهم ويحقِّقَ سوء ظنّهم: ﴿اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾[2].

قال: فيكلحون[3] فيها عمياً وبُكماً وصُمّاً، لا يتكلمون ولا يستغيثون بأحد.

١٨٧ ـ حدثني إبراهيم بن راشد قال: حدثني جعفر بن جسر قال: حدثني أبي، عن الحسن:

﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾﴾[4] قال الحسن: البرد: النوم.

﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾﴾[5] قال الحسن: شرابين في النار، يقال لأحدهما حميم، والآخر غسّاق.

قال: والحُقب الواحد[6] ثمانون ألف سنة، والسنة ثلاثمائة وستون

= ويكون منه ولم يبدُ لي وجه تصويب ألفاظه. ويبدو أن ابن كثير نفسه أورد جزءاً من الحديث لشكِّه أن يكون ما يليه منه وهو غير مفهوم.

(١) قال الله تعالى: ﴿والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور * وهم يصطرخون فيها ربنا أخرجنا نعمل صالحاً غير الذي كنّا نعمل...﴾ سورة فاطر، الآيتان ٣٦ ـ ٣٧.

(٢) سورة المؤمنون، الآية ١٠٨.

(٣) أي يعبسون ويزدادون عبوسة.

(٤) سورة النبأ، الآية ٢٤.

(٥) سورة النبأ، الآية ٢٥.

(٦) في قوله تعالى: ﴿لابثين فيها أحقاباً﴾ سورة النبأ، الآية ٢٣.





يوماً، وكلّ يوم ﴿عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾[1].

١٨٨ ـ حدثنا أبو حفص الصفار قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال:

سمعت أبا عمران الجوني[2] ـ وذكر شجرة الزقوم ـ فقال: بلغنا أن ابن آدم لا يأكل منها أكلةً إلا نَهشتْ منه مثلها[3].

١٨٩ ـ حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك:

في قوله: ﴿غِسْلِينٍ﴾[4] قال: هو الضريع، شجرة يأكل منها أهلُ النار[5].

١٩٠ ـ حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر[6] قال:

قلت ليزيد بن مَرْثَد[7]: ما لي لا أرى عينيك تجف؟

---

(١) سورة الحج، الآية ٤٧.
وينظر فيما ورد تفسير ابن كثير ٤/ ٤٦٤، وفيه أن الحقب ثمانون سنة، وليس ثمانين ألفاً، وينظر فيما سبق من قول الحسن البصري الرقم ١١٨ من هذا الكتاب. وتفسير البرد باليوم ورد ذكره غير مفرد كما ذكره ابن كثير في المصدر السابق، لكنه يستعمل في هذا المعنى، والعرب تسميه بذلك لأنه يبرد سورة العطش. روح المعاني ٣٠/ ٢٦.

(٢) هو عبد الملك بن حبيب الأزدي. (الفقرة ٤٣).

(٣) حلية الأولياء ٢/ ٣١٤، التخويف من النار ص ١٤٤، وورد في الأصل «نهشت منها» والتصحيح من المصدرين المذكورين.

(٤) في سورة الحاقة، الآية ٣٦.

(٥) سبق أن أورده المؤلف في الرقم ٨١.

(٦) عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر الأزدي السلمي الدمشقي الداراني، أبو عتبة. ثقة. روى له الجماعة. وهو من فقهاء أهل الشام بعد الصحابة رضي الله عنهم. كان نزل البصرة ثم تحول إلى دمشق. ت ١٥٦هـ. تهذيب الكمال ١٨/ ٥.

(٧) يزيد بن مرثد الهمداني، أبو عثمان. من صنعاء دمشق. روى عن النبيّ ﷺ مرسلاً. =





قال: ما مسألتك عنه؟

قال: عسى الله أن ينفع به.

قال: يا أخي، إن الله قد توعَّدني إن أنا عصيتُه أن يسجنني في النار، والله لو لم يتوعَّدني أن يسجنني إلا في الحمّام لكنتُ حريّاً ألاَّ تجفَّ لي عين[1]!

١٩١ ـ حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار، عن جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال:

قالت المرأة التي نزل عليها عامر بن عبد الله[2]: ما للناس ينامون ولا ينام؟

قال: إن جهنَّم لا تَدَعني أنام[3].

١٩٢ ـ حدثني سريج بن يونس أبو الحارث الشيخ الصالح قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر قال:

كنا نُغازي عطاء الخراساني[4]، فكان يحيي الليل صلاةً، فإذا ذهب ثلثه

= وهو ثقة. وصفه أبو نعيم بقوله: «البكاء الموجد». أسند عن معاذ بن جبل وأبي الدرداء وأبي ذرّ وغيرهم رضي الله عنهم. حلية الأولياء ٥/ ١٦٤، تقريب التهذيب ٦٠٥.

(١) أورده المؤلف في كتابه الرقة والبكاء أيضاً ص ١٩٥ رقم ٢٤٦، وأبو نعيم في الحلية ٥/ ١٦٤، والحافظ المزي في تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٤١.

(٢) هو عامر بن عبد الله المعروف بابن عبد قيس العنبري. تابعي من بني العنبر. ذكر أبو نعيم أنه أول من عُرف بالنسك واشتهر من عُبّاد التابعين بالبصرة، وكان ممن تخرج على أبي موسى الأشعري في النسك والتعبد، ومنه تلقَّن القرآن. مات في بيت المقدس نحو ٥٥هـ. حلية الأولياء ٢/ ٩٤، صفة الصفوة ٣/ ٢٠١، الأعلام ٤/ ٢١.

(٣) صفة الصفوة ٣/ ٢٠٧.

(٤) عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو عثمان. مولى المهلب بن أبي صفرة. واسم أبيه أبي مسلم: عبد الله، ويقال: ميسرة. كان يحيي الليل كله إلا نومة السَّحَر. وهو =





أو نصفه نادانا وهو في فُسطاطه[1]: يا عبد الرحمٰن بن يزيد، ويا يزيد بن يزيد، ويا هشام بن الغاز، ويا فلان ويا فلان، قوموا فتوضؤوا وصلوا، فقيامُ هذا الليل وصيامُ هذا النهار أيسرُ من شرابِ الصديد ومقطعات الحديد، الوَحاءَ الوَحاءَ[2].

ثم يُقبل على صلاته[3].

١٩٣ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا أبو عبد الله بن عُبيد[4]، عن يحيى بن راشد، عن عثمان بن عبد الحميد قال:

وقع في جيران غزوانَ[5] حريق، فذهب يطفئه، فوقعت شرارة على أصبع من أصابعه، فقال: ألا أراني قد [أوجعتني نارُ] الدنيا؟ واللَّهِ لا يراني الله ضاحكاً حتى أعرف يُنجيني من نار جهنم أم لا[6]!

١٩٤ ـ حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا هشيم، عن حصين[7]، عن عكرمة قال:

= صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس. توفي بأريحا، فحمل فدفن في بيت المقدس سنة ١٣٥هـ. روى له الجماعة، وقال ابن حجر: لم يصح أن البخاري أخرج له. تهذيب الكمال ٢٠/١٠٦، تقريب التهذيب ٣٩٢.

وقوله نغازي عطاء: يعني نطلب معه الغزو، أو نغزو معه.

(١) هو بيت من شَعر.

(٢) الوَحىٰ أو الوَحاء: البِدار. يقال في الاستعجال.

(٣) تهذيب الكمال ٢٠/١١٠ ـ ١١١، حلية الأولياء ٥/١٩٣.

(٤) لعله نفسه محمد أبو عبد الله الوارد في سند الرقم ٩، ولم أعرف المقصود به.

(٥) هو غزوان بن غزوان الرقاشي، وقيل: غزوان بن زيد. من عبّاد البصرة. أورد ابن الجوزي أخباره في صفة الصفوة ٣/٢٥١ ـ ٢٥٢.

(٦) ورد قوله الأخير في المصدر السابق، وأورده كاملاً ابن رجب في التخويف من النار ص ٤٠، وما بين المعقوفتين أصله مطموس، وقد استدرك من المصدر الأخير.

(٧) هو حصين بن عبد الرحمٰن السلمي.



وحدثنا فضيل بن عياض، عن منصور[1]، عن مجاهد قال:

وحدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء[2]:

﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ﴿١٣﴾﴾[3] قال: يُعَذَّبون[4].

١٩٥ ـ حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا منصور بن عمار قال: حدثنا الهِقْل بن زياد، عن الأوزاعي، عن بلال بن سعد[5] قال:

تُنادىٰ [النارُ] يومَ القيامة: يا نارُ اشتفِّي، يا نارُ انضجي، يا نارُ أحرقي، يا نارُ كُلي ولا تقتلي[6].

١٩٦ ـ حدثنا عفان بن مخلد البلخي قال: حدثنا عمر بن هارون، عن مبارك بن فضالة، قال: سمعت الحسن يقول:

---

(١) منصور بن المعتمر.

(٢) هو أوس بن عبد الله الربعي البصري. تابعي، روى عن جمع من الصحابة رضي الله عنه. وهو من قراء أهل البصرة. ثقة يرسل كثيراً. قتل في الجماجم سنة ٨٣هـ. روى له الجماعة. تهذيب الكمال ٣/ ٣٩٢، تقريب التهذيب ١١٦.

(٣) سورة الذاريات، الآية ١٣.

(٤) ورد قول مجاهد في تفسير الطبري ٢٦/ ١٢٠، تفسير ابن كثير ٤/ ٢٣٣.

(٥) هو بلال بن سعد بن تميم الأشعري الدمشقي القاص، أبو عمرو، وقيل: أبو زُرعة. أحد علماء التابعين. وكان قاصّاً حسن القَصص، وكان بالشام مثل الحسن البصري بالعراق، قارىء، جهير الصوت، يؤمّ الناس. قال الأوزاعي: كان من العبادة على شيء لم نسمع بأحد من الأمة قَوي عليه، كان له في كل يوم وليلة ألف ركعة. وصفه أبو نعيم بقوله: «المتشمر في الوعظ، المتفكر في الوعد... كان عقولاً عن الله تعالىٰ سميعاً، حمولاً في الخدمة رفيعاً، بليغاً في الموعظة ضليعاً». وهو ثقة. مات في خلافة هشام بن عبد الملك. حلية الأولياء ٥/ ٢٢١، تهذيب الكمال ٤/ ٢٩١، تقريب التهذيب ١٢٩.

(٦) حلية الأولياء ٥/ ٢٢٧، التخويف من النار ص ١٩٤.



ابنَ آدم، عَنْ نَفْسِكَ فكايِسْ[١] فإنك إن دخلتَ النارَ لم تنجبرْ بعدها أبداً[٢]!

١٩٧ ـ حدثني علي بن الحسن، عن أبي الربيع الأعرج، عن محمد بن حسان . . .[٣].

[ينادىٰ يوم القيامة في النار] بأصوات أربعة: واي أز نام، واي أز ننال؟ واي أز نياز، واي أز أز.

قال محمد بن حسان: واي أز نام: ويلي من طلب الاسم، اشتهيتُ أن يُقال فلان.

واي أز ننل (؟): ويلي من العار، كما يقال في الدنيا: نارٌ ولا عار.

واي أز نياز: ويلٌ من الفقر، وهو مفتاح كل بلاء.

واي أز أز: ويلي من الحرص.

١٩٨ ـ حدثني علي بن الحسن، عن شبابة بن سوار قال: حدثنا الحسن بن حِصن الفزاري قال:

رأيتُ شيخاً من بني فزارة أَمَر له خالد بن عبد الله[٤] بمائةِ ألف، فأبىٰ

---

(١) أي غالِبْها.

(٢) الزهد لابن المبارك ص ٥٤٥ رقم ١٥٦٤، الأهوال للمؤلف ص ٢٦٧ رقم ٢٦٣، وفي المصدر الأخير «لم تتخير» بدل «لم تنجبر».

(٣) استدراك طويل من الناسخ انتهى بالاسم «محمد بن حـ . . .»، ويبدو أن التتمة من المكان الذي سحب منه الخط «بأصوات». وما بين المعقوفتين زيادة من قبل المحقق، وهو من أول متن الفقرة ١٩٥ الذي سحب منه الناسخ الخط.
والنص بالفارسية.

(٤) هو خالد بن عبد الله القَسْري، أمير العراقين، وأحد خطباء العرب وأجوادهم، وكان =



أن يقبلها وقال: أَذْهَبَ ذكرُ جهنَّم حلاوةَ الدنيا من قلبي.

وكان يقومُ إذا نام الناسُ فيصيح: النارَ النارَ النار[١].

١٩٩ ـ حدثني علي بن الحسن، عن قدامة بن محمد المدني قال: حدثنا الحجاج بن صفوان قال: سمعت أبا حازم[٢] يقول:

لَلنّارُ أشدُّ شوقاً إلى أهلها من الجنةِ إذا أُدنيت لأهلها!

٢٠٠ ـ حدثني الحسين بن عبد الرحمٰن، عن ابن عائشة[٣] قال: حدثونا في إسنادٍ لهم:

أن أهل النار إذا دخلوها سَفَعَتْ وجوهَهُم[٤]، فألقتْ لحمَ خدودِهم على أقدامهم، فيصيحون «أوه» ألفَ عام. ومدَّ بها صوتَه.

٢٠١ ـ حدثنا سعيد بن سليمان، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن قال:

قال رجلٌ لأخيه: أي أخي، هل علمت أن على الطريق صوىً[٥]؟

= يقول: إني لأطعم كل يوم ستة وثلاثين ألفاً من الأعراب من تمر وسويق. وهو الذي ذبح الجعد بن درهم (الزنديق). كان بواسط، ثم قتل بالكوفة سنة ١٢٦هـ. تهذيب الكمال ٨/١٠٧، الأعلام ٢/٣٣٨.

(١) التخويف من النار ص ٣٨.

(٢) لعله أبو حازم الأعرج، سلمة بن دينار الأفزر التمار المدني القاص الزاهد الحكيم. أصله فارسي وأمه رومية. كان يقص بعد الفجر وبعد العصر في مسجد المدينة. وهو ثقة كثير الحديث. مات في خلافة أبي جعفر المنصور سنة ١٣٥هـ. من أقواله: إذا رأيت الله عزّ وجلّ يتابع نعمه عليك وأنت تعصيه فاحذره. التاريخ وأسماء المحدثين ص ٩٦، تهذيب الكمال ١١/٢٧٢، صفة الصفوة ٢/١٥٦.

(٣) هو عبيد الله بن محمد بن حفص البصري، أبو عبد الرحمٰن، المعروف بالعيشي وبالعائش وبابن عائشة، لأنه من ولد عائشة بنت طلحة بن عبيد الله. قدم بغداد. وكان عنده رقائق وفصاحة وحسن خلق وسخاء، وسمع علماً كثيراً. يتحبَّب إلى الناس ويحب المحامد. ثقة، رمي بالقدر ولم يثبت. ت ٢٢٨هـ. تهذيب الكمال ١٩/١٤٧، تقريب التهذيب ٣٧٤.

(٤) أي لفحتها فغيرت لون بشرتها وسوَّدتها.

(٥) جمع صُوَّة، وهي العلامة. وورد في الأصل: صداً.





قال: كيف؟

قال: إن الله يقول: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾﴾[(١)].

٢٠٢ ـ حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق البُناني، عن عبد الله بن المبارك، عن جعفر بن حيان[(٢)] قال: قال عمر بن الخطاب: شدَّ ما ذلَّت ألسنةُ الناس بذكر النار[(٣)].

٢٠٣ ـ حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن منصور بن حيان الأسدي، عن عقبة بن إسحاق، عن أبي شَراعة، عن يحيى بن الجزّار[(٤)].

في قوله الله: ﴿وَإِذَآ أُلْقُواْ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا﴾[(٥)] قال: أضيق من الرمح في الزُّجِّ[(٦)].

٢٠٤ ـ حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا محمد بن يسار، عن قتادة:

﴿وَإِذَآ أُلْقُواْ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ﴾ قال: ذُكر لنا أن عبد الله بن عمرو كان يقول: إن جهنمَّ لَيُضَيِّقُ على الكافر كتضيِّق الزجِّ على الرمح[(٧)].

٢٠٥ ـ حدثني حمزة قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا المبارك بن فضالة، عن الحسن:

---

(١) سورة النبأ، الآية ٢١. وتعني الآية الكريمة أنه لا يدخل أحد الجنة حتى يجتاز بالنار، فإن كان معه جواز نجا، وإلا احتبس. تفسير ابن كثير ٤/٤٦٣.

(٢) جعفر بن حيان من أتباع التابعين، وفاته ١٦٥هـ.

(٣) الزهد لابن المبارك (ما رواه نعيم) ص ٨٥ رقم ٢٩٦.

(٤) يحيى بن الجزار العُرني الكوفي. لقبه زبّان. صدوق، رمي بالغلو في التشيع. روى له الجماعة سوى البخاري. تهذيب الكمال ٣١/٢٥١، تقريب التهذيب ٥٨٨.

(٥) سورة الفرقان، الآية ١٣.

(٦) والزُّج: الحديدة في أسفل الرمح.

(٧) تفسير ابن كثير ٣/٣١١، الزهد لابن المبارك (ما رواه نعيم بن حماد) ص ٨٦ رقم ٢٩٩، التذكرة في أحوال الموتى ص ٤٢٦.





في قوله: ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾[1] قال: الغَرام: اللازم الذي لا يفارق صاحبه أبداً، وكلُّ عذاب يفارق صاحبَهُ فليس بغرام[2].

٢٠٦ ـ حدثني عصمة بن الفضل قال: حدثنا يحيى بن يحيى، عن نعيم النحوي[3] قال:

سمعتُ في قوله: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾﴾[4] قال: إذا قيل لهم: قوموا إلى النار[5].

٢٠٧ ـ حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا يعقوب بن يوسف الرازي قال: حدثنا عباءة بن كليب قال: حدثنا العلاء بن المنهال، عن هشام بن عروة[6] قال:

﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾﴾ قال: أمرٌ طمَّ على ما كان قبله[7].

---

(١) قوله تعالى: ﴿ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراماً﴾ سورة الفرقان، الآية ٦٥.

(٢) تفسير ابن كثير ٣/ ٣٢٥، الزهد لابن المبارك (ما رواه نعيم بن حماد) ص ٩٠ رقم ٣١٧.

(٣) نعيم بن ميسرة النحوي الكوفي، أبو عمرو. سكن الري، وقدم بغداد فكتبوا عنه، منهم عبد الله بن المبارك. صدوق، مات بالري سنة ١٧٤هـ. تهذيب الكمال ٢٩/ ٤٩٣، تقريب التهذيب ٥٦٥.

(٤) سورة النازعات، الآية ٣٤.

(٥) وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عمرو بن قيس الكندي أنها ساعةَ يُساقُ أهلُ النار إلى النار. وفي معناه قول مجاهد: هي إذا دُفعوا إلى مالكٍ خازنِ جهنم. روح المعاني ٣٠/ ٦١.

(٦) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام. الفقيه. أبو المنذر الأسدي المدني. أحد أئمة الحديث. أدرك عمه عبد الله بن الزبير، وقال: مسح ابن عمر رأسي ودعا لي. قال وهيب: قدم علينا هشام بن عروة وكان مثل الحسن وابن سيرين. ثقة ربما دلس. ت ١٤٦هـ. العبر ١/ ١٥٨، تقريب التهذيب ٥٧٣.

(٧) أي غلب عليه وغمره.



بكاءُ أهلِ النار

٢٠٨ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل[١] قال: حدثنا محمد بن عُبيد[٢]، عن الأعمش[٣]، عن يزيد الرقاشي[٤]، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُرْسَلُ على أهلِ النارِ البكاءُ، فيبكونَ حتى ينقطعَ[٥] الدموعُ، ثم يبكون الدمَ حتى يُرىٰ في وجوههم كهيئةِ الأُخدود[٦]، لو أُرسلتْ فيه السُّفُنُ لَجَرت»[٧].

---

(١) إسحاق بن إسماعيل الطالقاني. ثقة تكلم في سماعه من جرير وحده. (الفقرة ١٢).

(٢) محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الكوفي الأحدب. ثقة يحفظ. ت ٢٠٤هـ. تقريب التهذيب ٤٩٥.

(٣) سليمان بن مهران. ثقة حافظ... لكنه يدلس. (الفقرة ١٤).

(٤) يزيد بن أبان الرقاشي. ضعيف. (الفقرة ١٤).

(٥) هكذا ورد بالياء، هنا وفي سنن ابن ماجه.

(٦) الأخدود: الشقّ العظيم في الأرض.

(٧) رواه ابن ماجه في سننه، كتاب الزهد، باب صفة النار ١٤٤٦/٢ رقم ٤٣٢٤، وأورده الألباني في ضعيف سنن ابن ماجه ص ٣٥٣ رقم ٩٤٣ وقال: ضعيف، وصح مختصراً دون ذكر قوله: «ثم يبكون الدم...» إلى «كهيئة الأخدود»، الصحيحة ١٦٧٩. قال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب ٤٩٢/٤: رواه ابن ماجه وأبو يعلى ـ وساق لفظ الأخير أيضاً ـ وقال: في إسنادهما يزيد الرقاشي ـ يعني أنه ضعيف ـ وبقية رجال ابن ماجه ثقات احتج بهم البخاري ومسلم.
ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٥٦/١٣ رقم ١٥٩٧٧.
وانظر رواية أخرى للحديث في المصنف الرقم الذي يليه، وفي المستدرك للحاكم ٦٠٥/٤ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.





٢٠٩ ـ حدثنا سعيد بن يحيى القرشي، أنه سمع أباه يحدِّث عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، عن النبيّ ﷺ مثله[١].

٢١٠ ـ حدثنا هارون بن عبد الله[٢] قال: حدثنا أبو يحيى الحِمّاني[٣]، عن عمران أبي يحيى الثعلبي[٤]، عن يزيد الرقاشي[٥]، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«أيها الناسُ ابكوا، فإنْ لم تبكوا فتباكَوْا، فإنَّ أهلَ النارِ يبكونَ حتى يصيرَ في وجوهِهم كالجداولِ، فَتَنْفَدُ الدموعُ، فَتَقْرَحُ العيونُ، حتى لو أنَّ السُّفُنَ أُرخيت[٦] فيها لَجَرت»[٧].

٢١١ ـ حدثنا محمد بن العباس[٨] قال: حدثنا حماد

---

(١) سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي القرشي، أبو عثمان البغدادي، ثقة ربما أخطأ. ت ٢٤٩هـ. تقريب التهذيب ٢٤٢.
ووالده ـ ويلقب بالجَمل ـ صدوق يُغرب. ت ١٩٤هـ. المصدر السابق ٥٩٠.
وترجم للآخرين في الفقرة السابقة.

(٢) هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي، أبو موسى الحمال البزاز. ثقة. ت ٢٤٣هـ. تقريب التهذيب ٥٦٩.

(٣) هو عبد الحميد بن عبد الرحمٰن الحماني الكوفي. لقبه بَشْمين. صدوق يخطىء ورمي بالإرجاء. ت ٢٠٢هـ. المصدر السابق ٣٣٤.

(٤) عمران بن زيد الثعلبي، أبو يحيى المُلائي الطويل. لين. روى له الترمذي وابن ماجه. تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٣١، تقريب التهذيب ص ٤٢٩.

(٥) يزيد بن أبان الرقاشي. ضعيف. (الفقرة ١٤).

(٦) أي تُركت وشأنها. وفي مصدر آخر: «أُزجيت». وزجا الشيءَ: ساقه ودفعه.

(٧) أورده المؤلف في كتابه الرقة والبكاء أيضاً ص ٧١ رقم ٤٦، ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده، وقال في الترغيب والترهيب (٤/٤٩٣): في إسناده يزيد الرقاشي ـ يعني أنه ضعيف ـ. وقال فيه الحافظ الهيثمي: رواه أبو يعلى، وأضعف من فيه يزيد الرقاشي، وقد وثق على ضعفه. مجمع الزوائد ١٠/ ٣٩٤، كما أورده لأبي يعلى: ابن حجر في المطالب العالية ٤/٣٩٨ رقم ٤٦٧٣.

(٨) لم أعرف المقصود به، وقد يكون أحد اثنين ممن تسمى بهذا الاسم: أولهما =





الجزري[١]، عن زيدبن رُفيع[٢] رفعه قال:

«إنَّ أهلَ النارِ إذا دَخلوا النارَ بَكَوْا الدموعَ زماناً، ثم بَكَوْا القيحَ زماناً» قال: **«فيقولُ لهم الخزنةُ: يا معشرَ الأشقياء، تركتمُ البكاءَ في الدارِ المرحومِ فيها أهلُها في الدنيا، هل تجدونَ اليومَ مَنْ تَستغيثون به»**؟ قال: **«فيرفعونَ أصواتهم: يا أهلَ الجنة، يا معاشرَ الآباءِ والأُمَّهاتِ والأولادِ، خرجنا من الدنيا عِطاشاً، وخرجنا من القبور عِطاشاً، وكنا طُولَ الموقف عِطاشاً، ونحن اليومَ عِطاشٌ، فأفيضوا علينا من الماءِ أو ممّا رزقكمُ الله. فيدعونَ أربعينَ سنةً لا يُجيبهم، ثمَّ يجيبهم: ﴿إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ﴾[٣] فييأسون من كلِّ خير»**[٤].

٢١٢ ـ حدثني محمد بن أبي عمران الوَرْكاني قال: حدثنا المُعافىٰ بن

= محمد بن العباس بن أيوب الأصبهاني، ويعرف بابن الأخرم، أبو جعفر، وهو إمام فقيه من الحفاظ المتقنين، لكنه اختلط قبل موته بسنة، وتوفي سنة ٣٠١هـ. تذكرة الحفاظ ٢/٧٤٧، لسان الميزان ٥/٢١٥. والآخر محمد بن العباس مولى بني هاشم، لقبه لحية الليف. قال ابن أبي حاتم: صدوق. وقال ابن حبان في الثقات: ربما أخطأ. وقال الخطيب: ثقة. وقال ابن المنادي: كان صدوق صالحاً. ت ٢٩٠هـ. لسان الميزان ٥/٢١٦. ويبدو أن الأخير هو المقصود، حيث إن بعض من يروي عنهم محمد بن العباس، يروي عنهم ابن أبي الدنيا أيضاً، مثل سريج بن يونس... والله أعلم.

(١) لم أقف له على ترجمة. ولعله حماد بن نفيع الرقي. مجهول. لسان الميزان ٢/٣٥٤، الجرح والتعديل ٣/١٤٩.

(٢) زيد بن رفيع. جزري. يروي عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود. ضعفه الدارقطني. وقال النسائي: ليس بالقوي. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان فقيهاً ورعاً فاضلاً. وقال الإمام أحمد: ما به بأس. وقال أبو داود: جزري ثقة. وذكره ابن شاهين في الثقات. لسان الميزان ٢/٥٠٦ ـ ٥٠٧.

(٣) سورة الزخرف، الآية ٧٧.

(٤) أورده ابن كثير في تفسيره (٢/٣٧٨) نقلاً من المؤلف.

قلت: والحديث معضل ـ وهو من أنواع الضعيف ـ فإن زيد بن رفيع من أتباع التابعين، كما يبدو. والله أعلم.





عمران، عن داود بن أبي سليمان، عن حماد بن خوار[1] قال:

بلغنا أن أهلَ النار يبكون الدموعَ حتى تفنى، ثم يبكونَ الدماءَ حتى تكونَ في خدودِهم أمثالُ الجداول، فيقولُ لهم الخزنةُ: يا معشرَ الأشقياءِ، لو كان هذا في الدارِ المقبولِ فيها العملُ؛ كان نعمَ الذُّخرَ لكم.

٢١٣ ـ حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا أبو هلال الراسبي، عن قتادة:

﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا﴾ قال: في دار الدنيا.

﴿وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾[2] قال: في نار جهنم[3].

٢١٤ ـ حدثنا داود بن عمر الضبي قال: حدّثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن سميع، عن أبي رزين[4]:

في قوله: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَآءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾﴾ قال: الدنيا قليل فليضحكوا فيها ما شاؤوا، فإذا انقطعت الدنيا وصاروا إلى الله استأنفوا بكاءً لا ينقطع عنهم أبداً[5].

٢١٥ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل[6] قال: حدثنا سفيان[7]، عن أبي

---

(١) حماد بن خوار، والد حميد. روى عن عبد الملك بن ميسرة، روى عنه نصير بن أبي الأشعث القرادي الكناني، وابنه حميد. الجرح والتعديل ٣/١٣٦.

(٢) سورة التوبة، الآية ٨٢.

(٣) تفسير الطبري ١٠/١٤٠.

(٤) هو مسعود بن مالك الأسدي. (الفقرة ١١٥).

(٥) تفسير الطبري ١٠/١٤٠، تفسير ابن كثير ٢/٣٧٧، وهو قول ابن عباس وآخرين أيضاً، كما في المصدر نفسه.

(٦) إسحاق بن إسماعيل الطالقاني. ثقة تكلم في سماعه من جرير وحده. (الفقرة ١٢).

(٧) كلا السفيانين يرويان عن أبي سنان، وكلاهما ثقة حافظ إمام، وقد يكون المقصود به هنا ابن عيينة، فهو الذي يروي عنه إسحاق بن إسماعيل.





سنان[1]، عن بعض المشيخة:

أن النبيَّ ﷺ قال لجبريل عليه السلام: **«ما لي لا أرى ميكائيل يضحك»**؟

فقال: **ما ضحك منذ خُلقت النار[2]!**

٣١٦ ـ حدثنا إسحاق بن إبراهيم[3] قال: حدثنا معاذ بن هشام[4] قال: حدّثني أبي[5]، عن أبي عمران الجوني[6]:

أن جبريل عليه السلام أتى إلى النبيِّ ﷺ وهو يبكي، فقال النبيُّ ﷺ: **«ما يُبكيكَ يا جبريل»**؟

قال: أما تبكي يا محمد؟ ما جفَّتْ لي عينٌ منذ خَلَق الله جهنَّم[7]؛ مخافةَ أن أَعصي الله فيجعلني في جهنَّم[8]!

---

(١) هو أبو سنان الشيباني الأكبر: ضرار بن مرة. ثقة ثبت. ت ١٣٢هـ. تقريب التهذيب ٢٨٠.

(٢) في سند هذا الحديث مجهولان، فإن أبا سنان من أتباع التابعين، فيعتبر الحديث معضلاً، وهو من أنواع الضعيف. وانظر تخريج الحديث برواية أخرى في الفقرة التالية.

(٣) اثنان بهذا الاسم يروي عنهما ابن أبي الدنيا، كما يرويان عن معاذ بن هشام، أولهما إسحاق بن إبراهيم بن حبيب الشهيدي، وهو ثقة. (الفقرة ٢١)، والآخر إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، المعروف بابن راهويه، وهو ثقة حافظ مجتهد. (الفقرة ٢).

(٤) معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي البصري، وقد سكن اليمن. صدوق ربما وهم. ت ٢٠٠هـ. تقريب التهذيب ٥٣٦.

(٥) هو هشام بن أبي عبد الله ـ واسمه سَنْبَر ـ أبو بكر البصري الدستوائي. ثقة ثبت وقد رمي بالقدر. ت ١٥٤هـ. المصدر السابق ٥٧٣.

(٦) هو عبد الملك بن حبيب. ثقة. (الفقرة ٤٣).

(٧) كانت الكلمة في الأصل «الجنة» ثم شطب عليها وكتب فوق «النار»، كما كُتب في الهامش «جهنم»!

(٨) أورده في كنز العمال ٣/ ١٤٥ رقم ٥٨٩٦ وذكره أن البيهقي رواه في شعب الإيمان عن =





٢١٧ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا بكر بن محمد العابد قال:

قلت لجليس لابن أبي ليلى[١] يكنى أبا الحسن: أتضحكُ الملائكة؟

قال: ما ضحك مَنْ دون العرشِ منذ خُلقت جهنم[٢].

٢١٨ ـ حدثنا هاشم بن الحارث قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أُنيسة، عن محمد بن المنكدر[٣] قال:

لمّا خُلقت النارُ فَزِعَت لذلك الملائكةَ فزعاً شديداً طارت له أفئدتهم، فلم يزالوا كذلك حتى خُلق آدم، فرجعت إليهم أفئدتهم، وسكنَ عنهم الذي كانوا يجدون[٤].

٢١٩ ـ حدثني محمد بن إدريس[٥] قال: حدثنا أبو عتبة علي بن الحسن بن مسلم السكوني[٦] قال: حدّثنا إسماعيل بن عياش[٧]، عن

= أبي عمران الجوني مرسلاً. وذكره ابن رجب في التخويف من النار ص ٥٠ رواية أحمد له في الزهد، ولم أره هناك. كما رواه المؤلف بسند آخر في كتاب الرقة والبكاء ص ٢٩٧ رقم ٤٠٩.

(١) هو عبد الرحمٰن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي، أبو عيسى، واسم ابن أبي ليلى: يسار، ويقال: بلال... قال: أدركت عشرين ومائة من أصحاب النبيّ ﷺ كلهم من الأنصار، إذا سُئل أحدهم عن شيء أحبَّ أن يكفيه صاحبه. قال العجلي: كوفي تابعي ثقة. روى له الجماعة. ت ٨٣هـ. تهذيب الكمال ١٧/ ٣٧٢.

(٢) الرقة والبكاء للمؤلف ص ٢٩٨ رقم ٤١٠.

(٣) محمد بن المنكدر التيمي، أبو عبد الله، أو أبو بكر. من معادن الصدق، كان يجتمع إليه الصالحون، وهو من سادات القراء، لا يتمالك البكاء إذا قرأ حديث رسول الله ﷺ. ثقة حافظ. ت ١٣٠هـ. تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٠٣.

(٤) حلية الأولياء ٣/ ١٥٠، وورد من قول طاوس أيضاً بإيجاز في المصدر نفسه ٤/ ٥.

(٥) أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي. أحد الحفاظ. (الفقرة ١٤٢).

(٦) لم أقف له على ترجمة.

(٧) إسماعيل بن عياش العنسي، أبو عتبة الحمصي. صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلِّط في غيرهم. ت ١٨١هـ. تقريب التهذيب ١٠٩.





عمارة بن غَزِيَّة الأنصاري[١]، أنه سمع حُميد بن عُبيد مولى بني المُعلّى[٢] يقول: سمعت ثابتاً البُناني[٣] يحدِّث عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ:

عن رسول الله ﷺ أنه قال لجبريل: **«ما لي لا أرىٰ ميكائيل ضاحكاً»؟**

فقال جبريل: **ما ضحكَ منذ خلقَ الله النارَ[٤]!**

٢٣٠ ـ حدثني أبي[٥]، وأبو خيثمة[٦] قالا[٧]: حدثنا الوليد بن مسلم[٨]، عن أبي سلمة الدَّوْسي ثابت بن سَرْح[٩]، عن سالم بن عبد الله[١٠] قال:

---

(١) عمارة بن غزية بن الحارث الأنصاري المدني. لا بأس به، وروايته عن أنس مرسلة. ت ١٤٠هـ. المصدر السابق ٤٠٩.

(٢) حميد بن عبيد المدني. من موالي الأنصار. لا يدرى من هو. موسوعة رجال الكتب التسعة ١/ ٤٠٠، الجرح والتعديل ٣/ ٢٢٦، التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٣٥١.

(٣) ثابت بن أسلم البناني. ثقة عابد. (الفقرة ١).

(٤) أورده أيضاً في كتابه الرقة والبكاء ص ٢٩٧ رقم ٤٠٨، ورواه الإمام أحمد في المسند ٣/ ٢٢٤، قال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب ٤/ ٤٦٠: رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عياش، وبقية رواته ثقات. وقال الحافظ الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد ١٠/ ٣٨٨: رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين وهي ضعيفة، وبقية رجاله ثقات. وقال الحافظ العراقي: رواه أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب الخائفين من رواية ثابت عن أنس بإسناد جيد، ورواه ابن شاهين في السنة عن ثابت مرسلاً. إحياء علوم الدين ٤/ ٢١٦٣ الهامش.

(٥) محمد بن عبيد بن سفيان القرشي، ابن أبي الدنيا. مولى بني أمية. والد المصنف. روى عنه ابنه أحاديث مستقيمة. تاريخ بغداد ٢/ ٣٧٠.

(٦) زهير بن حرب. ثقة ثبت. (الفقرة ٦).

(٧) في الأصل: قال.

(٨) الوليد بن مسلم القرشي، أبو العباب الدمشقي. ثقة لكنه كثير التدليس والتشويه. ت ١٩٤هـ. تقريب التهذيب ٥٨٤.

(٩) ورد اسمه في الجرح والتعديل ٢/ ٤٥٣: ثابت بن سرج الدوسي، أبو سلمة. ولم يورد فيه جرحاً أو تعديلاً.

(١٠) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عمر المدني. أحد الفقهاء السبعة، وكان =





كان من دعاء رسول الله ﷺ: **«اللَّهمّ ارزقني عينينِ هطَّالتين تبكيان بذروفِ الدموع، وتشفيانني من خشيتكَ، قبل أن يكونَ الدمعُ دماً، والأضراسُ جَمْراً»**[(١)].

٢٣١ ـ حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثني عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، عن إسماعيل بن عبيد الله[(٢)] قال:

كان داود عليه السلام يُعاتَبُ في كثرة البكاء، فيقول: ذروني أبكِ قبل يوم البكاء، قبل تحريقِ العظام واشتعالِ اللحىٰ، قبل أن يؤمرَ بي ﴿مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾[(٣)].

٢٣٢ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو إسامة[(٤)]، عن أبي هلال[(٥)]، عن ثابت البُناني، عن صفوان بن مُحرز[(٦)] قال:

= ثبتاً عابداً فاضلاً، كان يشبَّه بأبيه في الهدي والسمت. ت ١٠٦هـ. تقريب التهذيب ٢٢٦.

(١) رواه ابن المبارك في الزهد ص ١٦٥ رقم ٤٨٠، وأحمد كذلك في الزهد ١/ ٤٢، وأبو نعيم في الحلية ٢/ ١٩٦ ـ ١٩٧، وأورده المؤلف أيضاً في كتابه الرقة والبكاء ص ٦٨ رقم ٤٤.

(٢) هو إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر القرشي، أبو عبد الحميد. كانت داره ظاهر باب الجابية في دمشق، وكان يؤدب ولد عبد الملك بن مروان، واستعمله عمر بن عبد العزيز على إفريقية، وأسلم عامة البربر في ولايته، وكان حسن السيرة. وقال لبنيه: يا بنيَّ أكرموا من أكرمكم وإن كان عبداً حبشياً، وأهينوا من أهانكم وإن كان رجلاً قرشياً! وهو ثقة، ت ١٣١هـ. تهذيب الكمال ٣/ ١٤٣، تقريب التهذيب ١٠٩.

(٣) سورة التحريم، الآية ٦. والخبر في كتاب الرقة والبكاء للمؤلف، والزهد للإمام أحمد ١/ ١٣٥.

(٤) هو حماد بن أسامة.

(٥) لم أعرف المقصود به، وحماد يروي عن ثابت مباشرة، كما في تهذيب الكمال ٤/ ٣٤٤.

(٦) صفوان بن محرز بن زياد المازني البصري. ثقة. له فضل وورع. وكان من العباد. اتخذ لنفسه سرباً يبكي فيه. ت ٧٤هـ. صفة الصفوة ٣/ ٢٢٧، تهذيب الكمال ١٣/ ٢١١.





كان لداود يومٌ يتأوَّه فيه، يقول: أَوْهِ من عذابِ الله، أَوْهِ من عذابِ الله، أَوْهِ قبلَ أن لا أَوْهَ.

قال: فذكرها صفوانُ ذات يومٍ في مجلسه، فغلبه البكاءُ، فقام[1].

٢٢٣ ـ حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني، عن عمر بن عبد الرحمٰن، عن وهب بن منبِّه قال:

كان داود عليه السلام يقول:

إلهي، لا صبرَ لي على حَرِّ شمسِكَ، فكيف صبري على حَرِّ نارك؟

إلهي، لا صبرَ لي على صوتِ رحمتك ـ يعني الرعد ـ فكيف صبري على صوتِ عذابك؟

٢٢٤ ـ حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال: أخبرنا نوح بن قيس، عن عون بن أبي شداد[2] قال:

كان داود نبيُّ الله عليه السلام يقول: أَوْهِ من جاعلةِ الأضراسِ ناراً، والدموعِ بعد الدموعِ دماً، أَوْهِ.

٢٢٥ ـ حدثنا عبد الله بن عمر الجشمي قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا أبو عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن كعب:

﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ﴾[3] قال: كان إبراهيم إذا ذُكِرَ النارُ قال: أَوْه من

---

(١) الرقة والبكاء للمؤلف ص ٢٧١ رقم ٣٥٩، حلية الأولياء ٢/ ٢١٥، مختصر قيام الليل للمقريزي ص ١٤٦، التخويف من النار ص ٢٠٣ ـ ٢٠٤.

(٢) عون بن أبي شداد العقيلي البصري، أبو معمر. روى عن أنس والحسن البصري وآخرين. وهو مقبول. روى له ابن ماجه حديثاً واحداً. تهذيب الكمال ٢٢/ ٤٥١، تقريب التهذيب ٤٣٤.

(٣) سورة هود، الآية ٧٥.





النار. ومدَّ بها جعفر صوته[١].

٢٣٦ ـ حدثني عبد الرحمٰن بن صالح[٢] قال: حدثنا شيخ من أهل المدينة، عن بكير بن مِسمار مولى سعد بن أبي وقاص[٣] قال:

سُمع رجلٌ وهو يقول: يا غَوْثاه من النار، يا غوثاه من النار!

فلما أصبح غدا على رسول الله ﷺ فقال له رسول الله: «**أنت القائلُ البارحةَ واغَوْثاهُ من النار؟ لقد أبكيتَ البارحةَ أعينَ ملأٍ من الملائكةِ كثيرٍ**»[٤].

٢٣٧ ـ قال أبو بكر[٥]:

وكان بعض الواعظين من الحكماء إذا ذكر هذا قال: فابكِ على ما تقدَّمَ من ذنبك، وقل: واغوثاه بالله، بالاستغاثة هاهنا تنفعك وتُجدي عليك، ولا سيما إذا أتبعتَها بتوبةٍ وإقلاعٍ عن معاصيك.

والاستغاثةُ في النار لا تنفعك، ولا تسوقُ خيراً إليك، أيها المستغيثُ بالله من سوءِ ما عملت يدُه.

أعلمتَ[٦] أن شاربَ الخمرِ سُقي من حميمها حتى تغلَّتْ كبدهُ؟

---

(١) تفسير ابن كثير ٢/٣٩٥ عند تفسير قوله تعالىٰ: ﴿إن إبراهيم لأواه حليم﴾ سورة التوبة، الآية ١١٤، التخويف من النار ص ٢٠٤.

(٢) عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي. صدوق يتشيع. (الفقرة ١٦).

(٣) بكير بن مسمار الزهدي المدني، أبو محمد. صدوق. ت ١٥٣هـ. تقريب التهذيب ١٢٨.

(٤) الحديث منقطع ـ وهو من أنواع الضعيف ـ فبكير بن مسمار من صغار التابعين، وفي السند مجهول... بالإضافة إلى ما قيل في الراويين الآخرين.
وقد رواه بسند آخر الجوزجاني في كتاب النوّاحين. ذكره ابن رجب في التخويف من النار ص ٣٠ ولم يعلّق عليه.

(٥) كنية المؤلف.

(٦) في الأصل: اعملت.



والأشِرُ[١] الغَضِبُ أُلْبِسَ قميصَ قَطِران النامِ[٢] بجلده؟

والمغتابُ سالَ بالصديد والدمِ العبيط فيها...[٣].

وشاهدُ الزُّور كآلٍ في بُعْد إدراكها بِكَمه[٤].

والماشي فيها إلى المعاصي لم يمشِ فيها على قدمه.

والمتسمِّع[٥] إلى ما حرَّم الله صُبَّ خالصُ الرصاص في أذنه.

ومُخادِنُ[٦] أهلِ المعاصي قُرِنَ بشيطان لا يُفارقه، يجمع بسلسلةٍ فيها عنقه[٧]، ويتجمَّع طَوْقُ غُلِّه[٨] بطَوْقه، ويُؤْخَذُ بالعذاب من تحته ومن فوقه.

وأمّا المطفِّفُ في كَيْلِهِ فهو يدعو طولَ دهرِهِ فيها بويلِهِ.

وأما قاتلُ نفسِهِ التي حُرِمَتْ عليه؛ فلا تسأل عن عظيمِ ما صار فيها إليه.

وأما آكلُ مالِ اليتيم فآكلٌ ناراً وصُلِي بالعذاب الأليم.

وأما عاقٌّ والديه ففي منزلةٍ من النارِ لا يَنْظُر اللَّهُ فيها إليه.

وأما مانعُ زكاةِ مالِهِ فلا تسأل عمّا صار إليه فيها من سوء حاله، ولقد

---

(١) أَشِرَ: بطر واستكبر.

(٢) كتب فوقه بقلم مغاير: يعني الفرو. قلت: النيم هو الفرو، لكن يقال: نام الثوب أو الفرو: إذا أخلق.

(٣) في الأصل: النبيط فيها، ثم كلمة مطموسة. والكلمة الأولى حروفها متناثرة، وما أشير إليه هو ما يبدو للقارىء، لكنه لا يؤدي إلى معنى مفيد. والدم العبيط: الطري.

(٤) الآل: السراب. وكمه النهار كمهاً: اعترضت في شمسه غُبْرة.

(٥) في الأصل: والمستمتع.

(٦) المخادن: الصديق.

(٧) في هامش المخطوطة: إلى عنقه.

(٨) الغُلُّ: طوق من حديد أو حديد يُجعل في عنق الأسير أو المجرم.



نادى فيها الذين مَنعوا زكاة أموالهم ثبورهم[١]، حيث كُويت بها جباههم وجنوبهم وظهورهم.

أَمَا في قليلٍ ما يَغْظِيك[٢]، ويمنعك من الاقتحام إلى معصية ربِّك[٣]؟!

٣٢٨ ـ حدثنا... بن...[٤] قال: قال ابن السماك[٥]:

لو كان عذابُ الآخرة مثلَ عذابِ الدنيا كان المعذَّبُ في......[٦] بالمقمعة رأسَ المعذَّب فلا يسكن أبداً، ويضربه الثانيةَ فلا يسكنُ وجعُ الأولى ولا الثانية، ويضربه الثالثةَ فلا وجعُ الأُوْلَيَيْنِ يسكنُ ولا الثالثة، فأولُ العذابِ لا ينقطع، وآخرُه لا يَنْفَد.

٣٢٩ ـ حدثنا داود بن عمرو الضبي[٧] قال: حدثنا إسماعيل بن عياش[٨]

---

(١) الثبور: الهلاك.

(٢) أي ما يسوؤك.

(٣) يبدو أن هذا من كلام المصنف نفسه رحمه الله.

(٤) آخر الورقة الثانية عشرة، فيها كلمات مطموسة، والاسم يشبه: عبد بن فضل، أو عبيد بن نصر؟

(٥) هو الزاهد القدوة، سيد الوعاظ، أبو العباس محمد بن صبيح العجلي، ابن السماك. روى عنه أحمد بن حنبل وآخرون، كما روى عن عدة من التابعين، وهو كوفي، قدم بغداد فمكث بها مدة، ثم عاد إلى الكوفة فتوفي فيها سنة ١٨٣هـ. وكان رأساً في الوعظ، وعظ الرشيد مرة فغشي عليه! ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث. وقال الدارقطني: لا بأس به. وقال ابن نمير: صدوق. وقال الذهبي: ما وقع له شيء في الكتب الستة. سير أعلام النبلاء ٨/٣٢٨، صفة الصفوة ٣/١٧٤، لسان الميزان ٥/٢٠٤.

(٦) رسم الكلمتين كأنه: يضربه مالك (أي خازن النار).

(٧) داود بن عمرو الضبي البغدادي، أبو سليمان. ثقة. ت ٢٢٨هـ. وهو من كبار شيوخ مسلم. تقريب التهذيب ١٩٩.

(٨) إسماعيل بن عياش. صدوق في روايته عن أهل بلده (حمص)، مخلِّط في غيرهم. (الفقرة ٢١٩).





قال: حدثني ثعلبة بن مسلم الخَثْعمي[١]، عن أيوب بن بشير العجلي[٢]، عن شفي بن ماتع الأصبحي[٣]، أن رسول الله ﷺ قال:

«أربعةٌ يُؤْذُونَ أهلَ النارِ على ما بهم من الأذىٰ، يَسْعَوْن بين الحميم والجحيم، يَدْعُون بالويلِ والثُّبور، يقولُ أهلُ النار بعضُهم لبعضٍ: مَا بالُ هؤلَاء قد آذَوْنا على ما بنا من الأذىٰ»؟.

قال: «فرجلٌ مغلقٌ عليه تابوتٌ من جَمْر، ورجلٌ يَجُرُّ أمعاءه، ورجلٌ يسيلُ فوهُ قيحاً ودماً، ورجلٌ يأكل لَحْمَهُ».

قال: «يُقال لصاحب التابوتِ: ما بالُ الأبعدِ قد آذانا على ما بنا من الأذىٰ»؟

قال: «فيقول: إن الأبعدَ مات وفي عنقهِ أموالُ الناس، لم يجد لها قضاءً».

قال: «ويُقال للذي يجرُّ أمعاءه: ما بالُ الأبعدِ قد آذانا على ما بنا من الأذىٰ؟»

قال: «فيقول: إن الأبعدَ كان لا يُبالي أين أصابَ البولُ منه ثم لا يغسلهُ.

ثم يُقال للذي يسيلُ فُوْهُ قيحاً ودماً: ما بالُ الأبعدِ قد آذانا على ما بنا من الأذى»؟

---

(١) ثعلبة بن مسلم الخثعمي الشامي. مستور. تقريب التهذيب ١٣٤.

(٢) أيوب بن بشير العجلي، شامي. صدوق. المصدر السابق ١١٧.

(٣) شفي بن ماتع. ثقة، أرسل حديثاً فذكره بعضهم في الصحابة خطأ. (الفقرة ٣٧).





قال: «**فيقول: إن الأبعدَ كان ينظرُ إلى كلِّ كلمةٍ قَذِعَةٍ خبيثةٍ، يستلذُّها كما يستلذُّ الرَّفَث**[1].

ثم يُقال للذي يأكلُ لَحْمَهُ: ما بالُ الأبعدِ قد آذانا على ما بنا من الأذىٰ؟

فيقول: إن الأبعدَ كان يأكلُ لحومَ الناسِ بالغَيْبِ، ويمشي بالنميمة»[2].

٢٣٠ ـ حدثنا داود بن عمرو[3] قال: حدثنا حماد بن زيد[4]، عن عاصم[5]، عن أبي وائل[6] قال:

قيل لأسامة بن زيد: ألا تركبُ إلى هذا الرجل فتأمره وتنهاه؟ ـ يعنون عثمانَ بن عفان رضي الله عنه ـ:

فقال: لا أفتحُ باباً أكونُ أولَ من فتحه.

ثم قال: أما إني لا أزعمُ أنَّ أمراءكم خياركم بعد شيءٍ سمعتُه من رسول الله ﷺ. سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) القذع: الشتم بالكلام القبيح. والرفث: التصريح بالكلام القبيح وقول الفحش. وورد في الأصل «يستلذ» دون أن يسبقها «كما». والتصحيح من مصادر أخرى.

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٧/ ٣٧٢، وابن المبارك في الزهد (ما رواه نعيم بن حماد) ص ٩٤ رقم ٣٢٨، وأبو نعيم في الحلية ٥/ ١٦٧ ـ ١٦٨، وقال: لم يروه عن رسول الله ﷺ إلا شفي بهذا الإسناد. تفرّد به إسماعيل بن عياش، وشفي مختلف فيه، فقيل: له صحبة... وقال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ١٤٣، ٢/ ٦٠٥، ٣/ ٥٠٧): رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد ليِّن. وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٢١٤): رواه الطبراني في الكبير، وهو هكذا في الأصل المسموع، ورجاله موثقون.

(٣) داود بن عمرو الضبي. ثقة. (الفقرة السابقة).

(٤) حماد بن زيد بن الجهضمي البصري، أبو إسماعيل. ثقة ثبت فقيه. ت ١٧٩هـ. تقريب التهذيب ١٧٨.

(٥) عاصم بن بهدلة بن أبي النجود المقرىء. صدوق له أوهام... (الفقرة ١٥٦).

(٦) شقيق بن سلمة. ثقة مخضرم. (الفقرة ١٤٢).





«يُجاءُ بالذي يُطاعُ في معصيةِ الله، فيُخاصمه رعيتُه، فَتَفْلُجُ عليه[1]، فيُدْفَعُ في النارِ، فتندلقُ به أقتابُه[2]، فيستديرُ في النارِ كما يستديرُ الحمارُ في الرَّحا، فيأتي الذين كانوا يطيعونَهُ في معصيةِ الله فيقولون: أي فُلُ[3] ما بلغَ بك ما ترى؟ فيقول: إني كنتُ آمركم بما لا أفعل، وأنهاكم عما أُخالِف إليه»[4].

٢٣١ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا ابن عيينة، عن مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله:

﴿وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾[5] قال: حجارة من كبريت، خلقها الله عنده كيف شاء[6].

٢٣٢ ـ حدثنا إسحاق قال: حدثنا وكيع، عن مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن ابن سابط[7]، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله: نحوه[8].

---

(١) فلج بحجّته: أحسن الإدلاء بها فغلب خصمه.

(٢) الأقتاب: الأمعاء، والاندلاق: الخروج بسرعة.

(٣) فُلُ: بمعنى فلان للمذكر، وللمؤنث: فلاةُ وفُلَة.

(٤) رواه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، باب صفة النار وأنها مخلوقة ٤/ ٩٠، ومسلم في صحيحه، كتاب الزهد، باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله ٨/ ٢٢٤، وأحمد في المسند ٥/ ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ورواية قريبة في الحلية لأبي نعيم ٤/ ١١٢.

(٥) قوله تعالىٰ: ﴿فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة﴾ سورة البقرة، الآية ٢٤، وقوله عزّ من قائل: ﴿قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة﴾ سورة التحريم، الآية ٦.

(٦) هذا قول ابن مسعود ومجاهد والسدي وأبي جعفر الباقر، كما ذكره ابن كثير في تفسيره ٤/ ٣٩١ عند تفسير الآية الثانية.

(٧) عبد الرحمٰن بن سابط.

(٨) تفسير ابن كثير ١/ ٦١.

=





٢٣٣ ـ حدثنا أحمد بن عاصم بن عنبسة العباداني قال: حدثني الفضل بن العباس الكندي ـ وكان من الأبدال، وكانت الدموعُ قد أثرت في وجهه، وكان يصومُ الدهرَ، ويُفطر كلَّ ليلةٍ على رغيف ـ قال:

مرَّ عيسى ابن مريم عليه السلام بجبلٍ بين نهرين: نهر عن يمينه ونهر عن يساره، لا يدري من أين يجيء وأين يذهب؟

فقال عيسى: أيها الجبل....... يجيء وأين يذهب...؟

قال: أما الذي يجيء عن يميني فمن دموع عيني اليمنى، وأما الذي يجيء عن يساري فمن دموعِ عيني اليسرى.

قال: بِمَ ذاك؟

قال: خوفاً من ربي أن يجعلني من وقود النار!

فقال عيسى: فأنا أدعو الله أن يهبك لي.

فدعا الله، فوُهب له.

فقال عيسى: قد وُهبت لي.

قال: فجاء منه من الماء حتى احتملَ عيسى، فذهب به. فقال عيسى: اسكن بعزّة الله. فسكن. فقال: قد استوهبتُك من ربي فوهبك لي، فما هذا؟

قال: أما البكاء الأول فبكاء الخوف، وأما البكاء الثاني فبكاء الشُّكر[1]!

= وقال ابن رجب رحمه الله: وأكثر المفسرين على أن المراد بالحجارة حجارة الكبريت، توقد بها النار. ويقال: إن فيها خمسة أنواع من العذاب ليس في غيرها من الحجارة: سرعة الإيقاد، ونتن الرائحة، وكثرة الدخان، وشدة الالتصاق بالأبدان، وقوة حرِّها إذا أحميت. التخويف من النار ص ١٣٦.

(١) نقله من المؤلف ابن رجب في التخويف من النار ص ٥٣.





٢٣٤ ـ حدثنا إسحاق بن إبراهيم[١] قال: أخبرنا موسى بن المغيرة ـ من أهل البصرة ـ عن أبي موسى الصفار[٢] قال:

سألتُ ابنَ عباس ـ أو سُئل ـ: أي الصدقة أفضل؟

فقال: سألتُ النبيَّ ﷺ كما سألتني فقال:

«سَقْيُ الماء. ألم تَرَ إلى أهلِ النارِ إذا استغاثوا قالوا: ﴿أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾[٣]؟»[٤].

٢٣٥ ـ حدثنا إسحاق قال: حدثنا الفضل بن دكين، عن سفيان[٥]، عن عثمان بن المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس:

﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾[٦] قال: ينادي الرجلُ أخاه: يا أخي، قد احترقتُ فأغثني. قال:

---

(١) إسحاق بن إبراهيم بن حبيب الشهيدي. ثقة. (الفقرة ٢١).

(٢) قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان (٦/ ١٣٢): موسى بن المغيرة عن أبي موسى الصفار، قلت: وشيخه لا يُعرف. ثم ساق الحديث نفسه. وقال في المصدر نفسه (٧/ ١١٣): أبو موسى الصفار، عن ابن عباس، وعنه موسى بن المغيرة: مجهول.

(٣) سورة الأعراف، الآية ٥٠.

(٤) رواه ابن أبي حاتم، ساقه ابن كثير في تفسيره (٢/ ٢١٩) عند تفسير الآية الكريمة، وأبو يعلى في مسنده، كما في كشف الخفاء ١/ ١٥٧ رقم ٤٦٧.
وورد استفسار سعد بن عبادة من الرسول ﷺ: أي الصدقة أفضل، وجوابه ﷺ: «سقي الماء» في عدة مصادر، منها سنن النسائي، كتاب الوصايا، ذكر الاختلاف على سفيان ٦/ ٢٥٤، وابن ماجه في ٢/ ١٢١٤ من سننه، وأحمد في المسند ٥/ ٢٨٥، ٦/ ٧، والطبراني في المعجم الكبير ٦/ ٢٥، والبيهقي في السنن الكبرى ٤/ ١٨٥، والحاكم في المستدرك ١/ ٤١٤. وابن حبان في الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٥/ ١٤٤ ـ ١٤٥ رقم ٣٣٣٧، وهو في صحيح سنن أبي داود رقم ١٤٧٤، وصحيح سنن ابن ماجه رقم ٢٩٧١.

(٥) هو سفيان الثوري، كما في تفسير ابن كثير.

(٦) سورة الأعراف، الآية ٥٠.





فيقول: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[(١)].

٢٣٦ ـ حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: مثله[(٢)].

٢٣٧ ـ حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا هشيم، عن جويبر، عن الضحاك[(٣)]:

﴿وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴿٨٦﴾﴾[(٤)] قال: عطاشاً.

٢٣٨ ـ حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا شبل[(٥)]، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد:

﴿وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴿٨٦﴾﴾ قال: منقطعة أعناقهم من العطش[(٦)].

٢٣٩ ـ حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عنبسة بن سعيد، عن يزيد بن عبد الله بن الحارث، عن كعب قال:

إن الله ينظر إلى عبده يوم القيامة وهو غضبان فيقول: ﴿خُذُوهُ﴾[(٧)] فيأخذه مائة ألف مَلَك أو يزيدون، فيجمعون بين ناصيته وقدمه غضباً لغضب

---

(١) جزء من الآية السابقة. وضمير التثنية عائد على طعام الجنة وشرابها. والخبر في تفسير ابن كثير ٢/ ٢١٩.

(٢) أشار إلى هذه الرواية أيضاً ابن كثير في المصدر السابق.

(٣) الضحاك بن مزاحم صاحب التفسير. (الفقرة ٨١).

(٤) سورة مريم، الآية ٨٦.

(٥) شبل بن عباد المكي القارىء.

(٦) الزهد لابن المبارك (ما رواه نعيم بن حماد) ص ٨٣ رقم ٢٨٧.

(٧) من قوله تعالىٰ: ﴿خذوه فغلوه * ثم الجحيم صلوه﴾ سورة الحاقة، الآيتان ٣٠ ـ ٣١.





الله، فيسحبونه على وجهه إلى النار، فالنارُ عليه أشدُّ غضباً من غضبهم بسبعين ضعفاً. فيستغيث بشربةٍ، فيُسقىٰ شربةً يسقطُ منها لحمُه وعَصَبُه، ويُكَدَّسُ[1] في النار، فويلٌ له من النار.

قال عبد الله: فحُدِّثتُ عن بعض أهل المدينة أنه قال: يتفتَّتُ[2] في أيديهم إذا قال: ﴿خُذُوهُ﴾، فيقول: ألا ترحموني؟ فيقولون: كيف نرحمك ولم يرحمك أرحمُ الراحمين[3]؟!

٢٤٠ ـ حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا النضر بن إسماعيل[4] قال:

إذا قال: ﴿خُذُوهُ﴾؛ يبتدرهُ أكثر من ربيعةَ ومُضَر.

٢٤١ ـ حدثنا فضيل قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه[5]:

في قوله: ﴿خُذُوهُ﴾ قال: لا يضعُ يده على شيء إلا دقَّهُ، فيقول: أما ترحمني؟ فيقول: كيف أرحمك وأرحمُ الراحمين لم يرحمك؟

٢٤٢ ـ حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك:

---

(١) كُدِّس فلان: رُمي من روائه فسقط. وعند ابن المبارك: يركس. وركسه: ردَّه وقَلَبَه.

(٢) يتفتت: يتكسر. وحرف الفاء خال من النقط في الأصل. وعند ابن المبارك: يتقلب.

(٣) الزهد لابن المبارك (ما رواه نعيم) ص ٨٣ رقم ٢٨٦.

(٤) النضر بن إسماعيل بن حازم البجلي، أبو المغيرة، القاص الكوفي. إمام مسجد الكوفة. ليس بالقوي. روى له الترمذي والنسائي. ت ١٨٢هـ. تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٧٢، تقريب التهذيب ٥٦١.

(٥) هو سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر. أحد علماء البصرة وعبادها. سمع أنساً وطائفة. قال شعبة: كان إذا حدَّث عن رسول الله ﷺ تغيَّر لونه، وما رأيت أصدق منه. وقال ابنه المعتمر: مكث أبي أربعين سنة يصوم يوماً ويُفطر يوماً، ويصلي الفجر بوضوء العشاء، وعاش سبعاً وتسعين سنة. وهو تابعي ثقة. روى له الجماعة. ت ١٤٣هـ. العبر ١/ ١٥٠، تهذيب الكمال ١٢/ ٥.





﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾﴾[1] قال: تنزع الجلد واللحم عن العظم[2].

٢٤٣ ـ حدثني علي بن الحسن، عن الصلت بن حكيم قال: حدثنا درست القزاز قال: حدثنا يزيد الرقاشي[3] قال:

إذا كان يومُ القيامة نادى منادٍ: أيتها النار المطيعةُ سمِّي أهلك.

قال: فيخرج عنقٌ من النار، فتنكتُ في وجوه أهل النار نُكتاً سُوداً. ثم ينادي منادٍ: ﴿وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾﴾[4].

قال: فيُنكر بعضهم إلى بعض فيقول: هذا ما كنتم تكسبون[5].

ثم ينادي منادٍ: ﴿ٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٦﴾﴾[6].

قال: فيُنكَّسون في النار على رؤوسهم، ويُصهر الحميمُ في أجوافهم.

قال: ثم سقط يزيد مغشياً عليه!

٢٤٤ ـ حدثنا فضيل قال: سمعت شريكاً:

في قوله: ﴿يُصْهَرُ﴾[7] قال: يَنْضج[8].

---

(١) سورة المعارج، الآية ١٦.

(٢) سبق أن أورده المؤلف في الرقم ١٣٥.

(٣) يزيد بن أبان الرقاشي البصري، أبو عمرو. القاص الزاهد المعروف. كان من خيار عباد الله، من البكائين بالليل، لكنه غفل عن حفظ الحديث شغلاً بالعبادة، فلا تحلُّ الرواية عنه إلا على جهة التعجب. ذكره البخاري في فصل من مات في عشر ومائة إلى عشرين ومائة. تهذيب التهذيب ٦/ ١٩٥، صفة الصفوة ٣/ ٢٨٩.

(٤) سورة يس، الآية ٥٩.

(٥) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون﴾ سورة الأعراف، الآية ٣٩.

(٦) سورة غافر، الآية ٧٦.

(٧) في قوله تعالى: ﴿يصهر ما في بطونهم والجلود﴾ سورة الحج، الآية ٢.

(٨) سبق أن أورده المؤلف في الرقم ١٣١.



٢٤٥ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا عنبسة بن سعيد، عن فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن قال:

كلما أكلتهم النار قيل: عودوا، حتى تأكلهم في كلِّ يومٍ سبعين ألف مرة[1].

٢٤٦ ـ حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا أبو محياة التيمي، عن منصور، عن مجاهد:

في قوله: ﴿شُوَاظٌ﴾ قال: قطعة من النار.

﴿وَنُحَاسٌ﴾[2] قال: صُفْرٌ يُذاب ثم يُصَبُّ على رؤوسهم[3].

٢٤٧ ـ حدثني علي بن الحسن، عن موسى بن بلال، عن بكر بن خنيس، عن أبي عبد الله الشامي، عن مكحول[4] قال:

للناس في القيامة جولة، فيلقىٰ الرجلُ أخاه فيقول: علامَ أنت يا فلان؟

فيقول: على خير، على الرجاءِ من الله.

ويلقى الرجلُ أخاه فيقول: علامَ أنت يا فلان؟

فيقول: على شرٍّ؛ أسلمني أهلي وأوبقتني ذنوبي.

٢٤٨ ـ حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا مهدي بن ميمون، عن سعيد

---

(١) سبق أن أورده المؤلف في الرقم ١١٦.

(٢) قوله تعالىٰ: ﴿يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران﴾ سورة الرحمٰن، الآية ٣٥.

(٣) سبق أن أورده المؤلف في الرقم ١٣٠.

(٤) هو فقيه الشام أبو عبد الله مكحول بن شهراب الشامي، مولى بني هذيل. أرسل عن طائفة من الصحابة، وسمع من أنس وأبي أمامة الباهلي وغيرهما. قال ابن إسحاق: سمعته يقول: طفتُ الأرض في طلب العلم! وقال أبو حاتم: ما أعلم بالشام أفقه من مكحول. وقال الزهري: العلماء ثلاثة، فذكر منهم مكحولاً. ت ١١٣هـ. العبر ١/١٠٧.

الجُريري، عن أبي السَّليل[1]، عن غنيم خازن بيت المقدس[2]، عن كعب قال:

يُمْسَكُ بالنار يوم القيامة حتى تصير كأنها متن إهالة[3]، حتى تستعر أقدام الخلائق عليها، ثم ينادي منادٍ: أنْ خذي أصحابك ودعي أصحابي؛ فهي أعرف بهم من الوالدة بولدها، فيُخْسَفُ بهم، فيهوون فيها، وينجو المؤمنون نديَّةً ثيابُهم[4]!

٢٤٩ ـ حدثنا علي بن الحسن، عن محمد بن الحسين، عن شعيث بن محرز، عن صالح المري قال: سمعتُ أبا عمران الجوني قال:

قال لي أبو الجلد[5]: كيف أنت يومَ تمطرُ السماءُ ناراً، وتلتهبُ الأرضُ من تحت أقدام الخلائق بالنار؟

قال: قلت: إن ذلك ليومٌ عظيم!

قال: ذاك يومٌ كُشِفَ فيه لهم عن الغطاء، وعُرضت عليهم ذلك اليوم أعمالُهم: فمسرورٌ بعمله، ونادمٌ محسور.

قال: ثم بكى أبو الجلد حتى غلبه البكاء.

٢٥٠ ـ حدثني علي بن الحسن قال: حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني رُسْتم بن أسامة قال: حدثني عباءة بن كليب، عن عبد الواحد بن زيد، عن الحسن:

---

(١) اسمه ضُريب بن نُقير، ويقال: ابن نُفير، ويقال: ابن نفيل.

(٢) لعله غنيم بن قيس المازني. مخضرم. ت ٩٠هـ.

(٣) المتن: الظهر. والإهالة: الشحم.

(٤) حلية الأولياء ٥/ ٣٦٧، الزهد لابن المبارك (ما رواه نعيم) ص ١٢١ رقم ٤٠٥.

(٥) هو جيلان بن فروة البصري. وصفه أبو نعيم بقوله: كان للكتب المنزلة حافظاً، وبمواعظ الأنبياء وأحوالهم واعظاً، وبالأذكار لهجاً لافظاً. من أقواله: وجدت التسويف جنداً من جنود إبليس، قد أهلك خلقاً من خلق الله كثيراً. حلية الأولياء ٦/ ٥٤.



في قوله: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ﴾[1] قال: أَزِفَتْ[2] والله عقولهم، وطارت قلوبهم، فتردَّدت في أجوافهم بالغُصص إلى حناجرهم لمّا أُمِر بهم مَلَكٌ يسوقهم إلى النار، فيقول بعضهم لبعض: ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾[3].

فينادون: ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾[4].

٢٥١ ـ حدثنا حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الحكم[5]، عن عمر بن أبي ليلى ـ أحد بني عامر ـ قال: سمعت محمد بن كعب القرظي يقول:

بلغني، أو ذُكر لي، أن أهلَ النارِ استغاثوا بالخَزَنة، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ ﴿٤٩﴾﴾[6] سألوا يوماً واحداً يخفِّف عنهم فيه العذاب، فردَّ عليهم الخزنة: ﴿أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ﴾، فردَّدت عليهم الخَزَنة: ﴿فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾[7].

ولما يئسوا مما عند الخزانة ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ﴾ وهو عليهم، وله مجلسٌ في وسطها، وجسورٌ تمرُّ عليه ملائكةُ العذاب، فهو يرى أقصاها كما يرى أدناها، فقالوا: ﴿يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾. سألوا الموت.

---

(١) سورة غافر، الآية ١٨.
(٢) من الأَزَف، وهو الضيق وسوء العيش. وأزف: دنا.
(٣) سورة الأعراف، الآية ٥٣.
(٤) سورة غافر، الآية ١٨.
(٥) هو الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي.
(٦) سورة غافر، الآية ٤٩.
(٧) سورة غافر، الآية ٥٠.



قال: فمكث عنهم لا يجيبهم ثمانينَ سنةً، والسنةُ ستون وثلاثمائة يوم، والشهرُ ثلاثون يوماً، واليوم ﴿كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾[1] لَحظ إليهم بعد الثمانين: ﴿إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ﴾[2].

فلما سمعوا ما سمعوا يئسوا مما قبله، قال بعضهم لبعض: يا هؤلاء، قد نزلَ بكم من البلاءِ والعذابِ ما قد ترون، فهلمّوا فلنصبرْ، فلعلَّ الصبرَ ينفعنا، كما صبرَ أهلُ الدنيا على طاعةِ الله فنفعهم الصبرُ إذ صبروا. فأجمعوا رأيهم على الصبر.

قال: فتصبَّروا، فطال صبرُهم، ثم جزعوا، فنادوا ﴿سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ﴾ أي ملجأ.

فقام إبليس عند ذلك فخطبهم: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ فَٱسْتَجَبْتُمْ لِى ۖ فَلَا تَلُومُونِى وَلُومُوٓا۟ أَنفُسَكُم ۖ مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ﴾ يقول: بمغنٍ عنكم شيئاً. ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ ۖ إِنِّى كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ۗ﴾[3].

فلما سمعوا مقالته مقتوا[4] أنفسهم، فنودوا: ﴿لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ فَتَكْفُرُونَ﴾.

﴿قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ فَٱعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴿١١﴾﴾.

---

(١) سورة الحج، الآية ٤٧.

(٢) سورة الزخرف، الآية ٧٧.

(٣) سورة إبراهيم، الآيتان ٢١ ـ ٢٢.

(٤) المقت: أشد البغض.





فردَّ عليهم: ﴿ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِىَ ٱللَّهُ وَحْدَهُۥ كَفَرْتُمْ وَإِن يُشْرَكْ بِهِۦ تُؤْمِنُوا۟ ۚ فَٱلْحُكْمُ لِلَّهِ ٱلْعَلِىِّ ٱلْكَبِيرِ ﴿١٢﴾﴾[1].

قال: هذه واحدة.

قال: فنادوا الثانية: ﴿رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ﴾.

فردَّ عليهم: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَءَاتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا﴾ يقول: لو شئتُ لهديتُ الناسَ جميعاً فلم يختلفْ منهم أحد.

﴿وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّى لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾ فَذُوقُوا۟ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ﴾ يقول: بما تركتم أن تعملوا ليومكم هذا.

﴿إِنَّا نَسِينَٰكُمْ ۖ﴾: إنا تركناكم.

﴿وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[2].

فهذه اثنتان.

قال: فنادوا الثالثة: ﴿رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ ۗ﴾.

فردَّ عليهم: ﴿أَوَلَمْ تَكُونُوٓا۟ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ وَسَكَنتُمْ فِى مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾ وَقَدْ مَكَرُوا۟ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴿٤٦﴾﴾[3].

---

(١) سورة غافر، الآيات ١٠ ـ ١٢.

(٢) سورة السجدة، الآيات ١٢ ـ ١٤.

(٣) سورة إبراهيم، الآيات ٤٤ ـ ٤٦.



قال هذه الثالثة.

قال: ثم نادوا الرابعة: ﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ﴾.

قال: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ فَذُوقُوا۟ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ﴾[1].

فمكث عنهم ما شاء الله، ثم ناداهم: ﴿أَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾﴾.

فلما سمعوا ذلك قالوا: الآن يرحما ربنا. وقالوا عند ذلك: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾ أي الكتابَ الذي كتبتَ علينا.

﴿وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴿١٠٧﴾﴾.

فقال عند ذلك: ﴿ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾[2].

فانقطعَ عند ذلك الدعاءُ والرجاءُ منهم، وأقبل بعضُهم على بعض، ينبحُ بعضهم في وجه بعض. وأطبقت عليهم.

فحدَّثني[3] الأزهر بن أبي الأزهر أنه ذُكِرَ له أنَّ ذلك قوله: ﴿هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾﴾[4].

---

(١) سورة فاطر، الآية ٣٧.
(٢) سورة المؤمنون، الآيات ١٠٥ ـ ١٠٨.
(٣) هذا من كلام عبد الله بن المبارك رحمه الله.
(٤) سورة المرسلات، الآيتان ٣٥ ـ ٣٦.
والخبر بطوله في كتاب الزهد لابن المبارك (ما رواه نعيم بن حماد) ص ٩١ رقم ٣١٩ (وهو ناقص هناك)، والتذكرة في أحوال الموتى ص ٤٥٦، وباختصار في التخويف من النار ص ٢٠٦.



٢٥٢ ـ حدثني علي بن الحسن، عن الصلت بن حكيم قال: حدثت عن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد قال:

بلغني أن الله إذا قال لأهل النار: ﴿ٱخۡسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾[١] عادت وجوههم قطع[٢] لحمٍ ليس فيها أفواه ولا مناخير[٣]، يترَدَّدُ النَّفَسُ في أجوافهم، لا تجد إلى الخروج مساغاً[٤].

٢٥٣ ـ حدثني إبراهيم بن عبد الله قال: أخبرنا جعفر بن سليمان قال: سمعت أبا عمران الجوني قال:

ما نظر الله إلى شيءٍ إلا رَحِمَهُ، ولو نظرَ إلى أهل النار لرحمهم، لكنه قضى عليهم أن لا ينظرَ إليهم[٥].

٢٥٤ ـ حدثني حمزة بن العباس قال: حدّثنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الكلبي[٦]، عن أبي صالح[٧]:

في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ﴾[٨] قال: يقال لأهل النار وهم في النار: اخرجوا. ويفتح لهم أبواب النار. فإذا رأوها قد فتحت أقبلوا

---

(١) سورة المؤمنون، الآية ١٠٨.

(٢) في الأصل: «يصع». والتصحيح من الفقرة ٩٦.

(٣) هكذا في الأصل، والجمع المشهور للمنخر: مناخر.

(٤) ورد الخبر مرفوعاً في الفقرة (٩٦).

(٥) حلية الأولياء ٢/٣١٤، التخويف من النار ص ١٩٧.

(٦) هو محمد بن السائب الكلبي، أبو النضر الكوفي، فإن ابن المبارك يروي عنه، كما في تهذيب الكمال ٢٥/٢٤٧.

(٧) ذكوان السمان الزيات. (الفقرة ٦٠).

(٨) سورة البقرة، الآية ١٥، في قوله تعالى: ﴿وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزؤون * الله يستهزىء بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون﴾.





إليها يريدون الخروج، والمؤمنون ينظرون إليهم على...[1]. فإذا انتهوا إلى أبوابها غُلِّقت دونهم، فذلك قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾...[2] منهم المؤمنون حين غلقت دونهم، فذلك قوله: ﴿فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾﴾[3].

٢٥٥ ـ حدثني حمزة قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا محمد بن يسار، عن قتادة:

في قوله: ﴿فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾﴾ قال: ذُكر لنا أن كعباً كان يقول: إن بين الجنة والنار كُوَىً[4]، فإذا أراد المؤمن أن ينظر إلى عدوٍّ كان له في الدنيا؛ اطّلع من بعض تلك الكوى. قال الله عزَّ وجلَّ في آية أخرى: ﴿فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾﴾[5] قال: ذُكر لنا أنه إذ ذاك طلع فرأى جماجم القوم تغلي[6].

٢٥٦ ـ حدثنا عبد الرحيم بن مطرف بن قدامة بن عبد الرحمٰن الرُّؤاسي قال: حدثني أبي، عن مولىً لنا قال:

لما مات منصور بن المعتمر[7] صاحت أمُّه: واقتيلَ جهنَّماه. ما قتل

---

(١) كلمة مطموسة، لعلها «الأرائك».

(٢) كلمة مطموسة، يبدو أنها «ويضحك».

(٣) سورة المطففين، الآيات ٣٤ ـ ٣٦.

(٤) جكع كَوَّة، وهي الخرق في الجدار يدخل منه الهواء والضوء.

(٥) سورة الصافات، الآية ٥٥.

(٦) تفسير ابن كثير، عند تفسير الآية الأخيرة ٤/٨، التخويف من النار ص ٢١٥.

(٧) منصور بن المعتمر السلمي، أبو عتّاب. أدرك أنس بن مالك وروى عنه، كما روى عن جماعة من التابعين. كوفي ثقة، ثبت في الحديث، لا يختلف فيه أحد. متعبِّد، رجل صالح، أكره على قضاء الكوفة فقضى عليها شهرين. وكان قد عمش من البكاء، وصام ستين سنة وقامها. كان يبكي الليل كله، فتقول له أمه: يا بني قتلت قتيلاً؟ فيقول: أنا أعلم بما صنعت بنفسي. فإذا أصبح كحَّل عينيه ودهن رأسه وخرج إلى الناس. ت ١٣٢هـ. تهذيب الكمال ٢٨/٥٤٦، صفة الصفوة ٣/١١٢.



ابني إلا خوفُ جهنَّم[1]!

٢٥٧ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل[2] قال: حدثنا أبو معاوية[3]، عن الأعمش[4]، عن أبي صالح[5]، عن أبي سعيد[6] قال: قال النبيّ ﷺ:

«يُجاءُ بالموتِ يومَ القيامةِ كأنه كبشٌ أَمْلَح، ثم يُقال: يا أهلَ الجنة. فيشرئبُّون[7] وينظرون، فيُقال: هل تعرفونَ هذا؟ فيقولون: نعم، هذا الموتُ.

ويُقال: يا أهلَ النار. فيشرئبُّون وينظرون، فيُقال: هل تعرفونَ هذا؟ فيقولون: نعم، هذا الموت.

ثم يُؤْمَرُ بهِ فيُذبح، ثم يُقال: يا أهلَ الجنّة، خلودٌ فلا موتَ. ويا أهلَ النارَ، خلودٌ ولا موتَ».

ثـمّ قـرأ رسـول الله ﷺ: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾﴾[8] وأشارَ بيده إلى الدنيا[9].

٢٥٨ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل[10] قال: حدثنا أحمد بن يونس[11]

---

(١) التخويف من النار ص ٤٣.

(٢) إسحاق بن إسماعيل الطالقاني. ثقة. تكلم في سماعه من جريره وحده. (الفقرة ١٢).

(٣) هو هشيم بن بشير. ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي. (الفقرة ١٦).

(٤) سليمان بن مهران... ثقة حافظ.. يدلس. (الفقرة ١٤).

(٥) هو ذكوان السمان الزيات. ثقة، روى له الجماعة. (الفقرة ٦٠).

(٦) أبو سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٧) يشرئبون: يمدون أعناقهم ويرفعون رؤوسهم.

(٨) سورة مريم، الآية ٣٩.

(٩) رواه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، تفسير سورة مريم ٥/٢٣٦ ـ ٢٣٧، ومسلم في صحيحه، كتاب الجنة، باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء ٨/١٥٢ ـ ١٥٣، وأحمد في المسند ٣/٩.

(١٠) إسحاق بن إسماعيل الطالقاني. ثقة، تكلم في سماعه من جرير وحده. (الفقرة ١٢).

(١١) أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي الكوفي. ثقة حافظ. ت ٢٢٧هـ. تقريب التهذيب ٨١.



قال: حدثنا أبو بكر بن عياش[1]، عن الأعمش[2]، عن أبي صالح[3]، عن أبي هريرة قال: قال النبيّ ﷺ:

«كلُّ أهلِ الجنةِ يرىٰ مقعدهُ من النارِ، فيقول: لولا أنَّ الله هداني. فيكونُ له شكراً. وكلُّ أهلِ النار يرىٰ مقعدهُ من الجنةِ[4]، فيكونُ عليه حسرةً»[5].

٣٥٩ ـ حدثنا إسحاق قال: حدثنا جرير[6]، عن الأعمش، عن أبي صالح: مثله. ولم يقل عن أبي هريرة[7].

٣٦٠ ـ حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا مالك بن إسماعيل قال:

---

(١) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقرىء الحناط. مشهور بكنيته. وفي اسمه عشرة أقوال! ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح. ت ١٩٤هـ وقد قارب المائة. المصدر السابق ٦٢٤.

(٢) سليمان بن مهران... ثقة حافظ... يدلس. (الفقرة ١٤).

(٣) هو ذكوان السمان. ثقة. (الفقرة ٦٠).

(٤) في المسند زيادة: «فيقول: لو أن الله هداني».

(٥) رواه أحمد في المسند ٢/ ٥١٢، والحاكم في المستدرك ٢/ ٤٣٥ ـ ٤٣٦ وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي في التلخيص. وذكر الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٤٠٢ أن رجال أحمد رجال الصحيح. كما رواه الديلمي في مسند الفردوس ٣/ ٢٦٦ رقم ٤٧٩٣. وذكر ابن كثير روايته عن النسائي وابن مردويه، ذكره في تفسيره ٢/ ٢١٥ عند تفسير الآية ٤٣ من سورة الأعراف، و٤/ ٦٠ عند تفسير الآية ٥٧ من سورة الزمر، و٤/ ١٣٤ عند تفسير الآية ٧٢ من سورة الزخرف. ولم أره في النسائي، فلعله في سننه الكبرى. كما رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٥/ ٢٤ بطريق أخرى، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً.

(٦) هو جرير بن عبد الحميد الضبي. ثقة صحيح الكتاب. قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه. (الفقرة ١٢).

وباقي رجال السند ذكروا في الفقرة السابقة.

(٧) أي أن الحديث مرسل ـ وهو من أنواع الضعيف ـ فإن أبا صالح من التابعين.





حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن موسى بن أبي عائشة[1]:

﴿أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجْهِهِۦ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ﴾[2] قال: تُشَدُّ أيديهم وأرجُلهم، فكلما جاءهم نوعٌ من العذابِ اتَّقَوه بوجوههم[3]!

٣٦١ ـ حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا محمد بن المصفىٰ قال: حدثنا معاوية بن حفص الشعبي، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح[4].

﴿مُقَرَّنِينَ﴾[5] قال: مكتَّفين[6].

٣٦٢ ـ حدثنا أحمد بن المقدام قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن:

﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾[7] قال: تأكلهم النارُ كلَّ يومٍ سبعين ألف مرة، كلما أكلتهم قيل لهم: عودوا. فيعودون كما كانوا[8].

---

(١) موسى بن أبي عائشة الهمداني الكوفي، أبو الحسن. روى عن سعيد بن جبير ومجاهد وآخرين. ثقة عابد. كان سفيان الثوري يحسن الثناء عليه. وقال جرير بن عبد الحميد: كان إذا رأيته ذكرت الله لرؤيته. وقال عمرو بن قيس: ما رفعتُ رأسي بليل قط إلا رأيت موسى بن أبي عائشة قائماً يصلي! صفة الصفوة ٣/ ١١٩، تهذيب الكمال ٢٩/ ٩٠، تقريب التهذيب ٥٥٢.

(٢) سورة الزمر، الآية ٢٤.

(٣) التخويف من النار ص ١٢٥.

(٤) هو ذكوان الزيات السمان. (الفقرة ٦٠).

(٥) في قوله تعالىٰ: ﴿وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الأصفاد﴾ سورة إبراهيم، الآية ٤٩.

وقوله عزّ من قائل: ﴿وإذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً مقرنين دعوا هنالك ثبوراً﴾ سورة الفرقان، الآية ١٣.

وقوله سبحانه: ﴿وآخرين مقرنين في الأصفاد﴾ سورة ص، الآية ٣٨.

(٦) تفسير ابن كثير ٣/ ٣١١ عند تفسير الآية الثانية من الهامش السابق.

(٧) سورة النساء، الآية ٥٦.

(٨) هذه رواية أخرى للخبر الوارد في الرقم ١١٦، وقد تم تخريجه هناك.









الفهارس العامة(*)

(*) الأعداد الواردة في هذه الفهارس هي للأرقام المتسلسلة وليست أرقام الصفحات.




شبكة
الألوكة



فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	السورة	الرقم المتسلسل
﴿الله يستهزىء بهم﴾	١٥	البقرة	٢٥٤
﴿كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها﴾	٥٦	النساء	١١٦، ١١٧، ٢٦٢
﴿عذاباً ضعفاً من النار﴾	٣٨	الأعراف	٩٤
﴿لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش﴾	٤١	الأعراف	١٢٥
﴿ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة﴾	٥٠	الأعراف	٢٣٥، ٢٣٦
﴿أفيضوا علينا من الماء﴾	٥٠	الأعراف	٢٣٤
﴿هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا﴾	٥٣	الأعراف	٢٥٠
﴿فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً﴾	٨٢	التوبة	٢١٣، ٢١٤
﴿إن إبراهيم لحليم أواه﴾	٧٥	هود	٢٢٥
﴿ويسقى من ماء صديد﴾	١٦	إبراهيم	٨٧، ١٧١
﴿ويسقى من ماء صديد * يتجرعه﴾	١٦ ـ ١٧	إبراهيم	٧٣
﴿ويأتيه الموت من كل مكان﴾	١٧	إبراهيم	١٢٦، ١٧٢
﴿سواء علينا أجزعنا أم صبرنا﴾	٢١	إبراهيم	٢٥١
﴿إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم﴾	٢٢	إبراهيم	٢٥١
﴿ربنا أخرنا إلى أجل قريب﴾	٤٤ ـ ٤٦	إبراهيم	٢٥١
﴿مقرنين في الأصفاد﴾	٤٩	إبراهيم	٥٢، ٢٦١
﴿تغشى وجوههم النار﴾	٥٠	إبراهيم	١٢٣
﴿لها سبعة أبواب﴾	٤٤	الحجر	٨، ١٠
﴿لكل باب منهم جزء مقسوم﴾	٤٤	الحجر	١١
﴿زدناهم عذاباً فوق العذاب﴾	٨٨	النحل	٩٣
﴿وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً﴾	٨	الإسراء	٤٣

الآية	رقمها	السورة	الرقم المتسلسل
﴿كلما خبت﴾	٩٧	الإسراء	١٠٦
﴿ناراً أحاط بهم سرادقها﴾	٢٩	الكهف	١٨٥
﴿يغاثوا بماء كالمهل﴾	٢٩	الكهف	٧٣، ٧٦
﴿وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر﴾	٣٩	مريم	٢٥٧
﴿فسوف يلقون غياً﴾	٥٩	مريم	١٧، ٣٧، ٣٨
﴿ونسوق المجرمين إلى جهنم ورداً﴾	٨٦	مريم	٢٣٧، ٢٣٨
﴿ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى﴾	٨١	طه	٣٧
﴿لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون﴾	١٠٠	الأنبياء	١٠٣
﴿لا يحزنهم الفزع الأكبر﴾	١٠٣	الأنبياء	١٣٤
﴿يصهر به ما في بطونهم﴾	٢٠	الحج	٦٨، ٧١، ١٣١، ٢٤٤
﴿ولهم مقامع من حديد﴾	٢١	الحج	٧١
﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم﴾	٢٢	الحج	١٩، ٧١
﴿ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده﴾	٤٧	الحج	٦٥
﴿وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون﴾	٤٧	الحج	٨، ٦٥، ١١٩، ١٨٧، ٢٥١
﴿تلفح وجوههم النار﴾	١٠٥	المؤمنون	١١٠
﴿وهم فيها كالحون﴾	١٠٥	المؤمنون	١٠٥، ١٠٩، ١١٣، ١١٤
﴿ألم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم﴾	١٠٥ ـ ١٠٨	المؤمنون	٢٥١
﴿ربنا أخرجنا منها فإن عدنا﴾	١٠٧	المؤمنون	١٦٨
﴿ربنا أخرجنا منها فإن عدنا﴾	١٠٧ ـ ١٠٨	المؤمنون	٨٤
﴿اخسؤوا فيها ولا تكلمون﴾	١٠٨	المؤمنون	٩٦، ١٦٨، ١٨٦، ٢٥٢
﴿إذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً﴾	١٣	الفرقان	٢٠٣، ٢٠٤
﴿إن عذابها كان غراماً﴾	٦٥	الفرقان	٢٠٥
﴿يلق آثاماً﴾	٦٨	الفرقان	١٧
﴿إن جهنم لمحيطة بالكافرين﴾	٥٤	العنكبوت	١٨٣
﴿ربنا أبصرنا وسمعنا فارجعنا﴾	١٢ ـ ١٤	السجدة	٢٥١



الآية	رقمها	السورة	الرقم المتسلسل
﴿ربنا أخرجنا نعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل﴾	٣٧	فاطر	٢٥١
﴿أفمن يتقي بوجهه سوء العذاب﴾	٢٤	الزمر	٢٦٠
﴿امتازوا اليوم أيها المجرمون﴾	٥٩	يس	٢٤٣
﴿فاطلع فرآه في سواء الجحيم﴾	٥٥	الصافات	٢٥٥
﴿شجرة الزقوم﴾	٦٢	الصافات	٨٢
﴿وغساق﴾	٥٧	ص	٩١
﴿لهم من فوقهم ظلل من النار﴾	١٦	الزمر	١٦١
﴿والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة﴾	٦٧	الزمر	١٨
﴿لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم﴾	١٠ ـ ١٢	غافر	٢٥١
﴿وأنذرهم يوم الآزفة﴾	١٨	غافر	٢٥٠
﴿ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع﴾	١٨	غافر	٢٥٠
﴿ادعوا ربكم يخفف عنا يوماً من العذاب﴾	٤٩ ـ ٥٠	غافر	٨٤، ٢٥١
﴿أو لم تك تأتيكم رسلكم بالبينات﴾	٥٠	غافر	٢٥١
﴿يسحبون * في الحميم﴾	٧١ ـ ٧٢	غافر	١١١
﴿ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها﴾	٧٦	غافر	٢٤٣
﴿يا مالك ليقض علينا ربك﴾	٧٧	الزخرف	٨٤، ٨٥، ١٦٨، ٢١١، ٢٥١
﴿شجرة الزقوم﴾	٤٣	الدخان	٨٢
﴿اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء﴾	٣٤	الجاثية	٤٩
﴿وسقوا ماءً حميماً فقطع أمعاءهم﴾	١٥	محمد	٧٣
﴿يوم هم على النار يفتنون﴾	١٣	الذاريات	١٩٤
﴿شواظ من نار ونحاس﴾	٣٥	الرحمٰن	١٣٠، ٢٤٦
﴿وقودها الناس والحجارة﴾	٦	التحريم	٢٣١، ٢٣٢
﴿ملائكة غلاظ شداد﴾	٦	التحريم	٢٢١
﴿تكاد تميز من الغيظ﴾	٨	الملك	١٣٢
﴿فسحقاً لأصحاب السعير﴾	١١	الملك	٣٩
﴿واشربوا هنيئاً بما أسلفتم﴾	٢٤	الحاقة	٦٧
﴿خذوه﴾	٣٠	الحاقة	٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١



الآية	رقمها	السورة	الرقم المتسلسل
﴿وجيء يومئذ بجهنم﴾	٢٣	الفجر	١٤٣، ١٧٤
﴿يومئذ يتذكر الإنسان وأنى﴾	٢٣	الفجر	١٤٤
﴿يقول يا ليتني قدمت لحياتي﴾	٢٤	الفجر	١٤٥
﴿فك رقبة * أو إطعام﴾	١٣ ـ ١٤	البلد	٣٠
﴿نار الله الموقدة * التي تطلع﴾	٦ ـ ٧	الهمزة	١٣٩
﴿التي تطلع على الأفئدة﴾	٧	الهمزة	١٤٠
﴿إنها عليهم مؤصدة﴾	٨	الهمزة	١٠٧
﴿في عمد ممددة﴾	٩	الهمزة	٦٠، ١٠٨
﴿الفلق﴾	١	الفلق	٤٠، ٤١، ٤٤





فهرس الأحاديث الشريفة



طرف الحديث	الرقم المتسلسل





فهرس الأقوال والأخبار

طرف القول أو الخبر	الرقم المتسلسل



طرف القول أو الخبر	الرقم المتسلسل



طرف القول أو الخبر	الرقم المتسلسل
الزّمهرير الذي لا يستطيعون أن يذوقوه	١٥٣
سعرت ألف سنة حتى ابيضت ثم ألف سنة	٢٤
سلطت النار على الأبدان فأكلتها	١٦٠
شد ما ذلت ألسنة الناس بذكر النار	٢٠٢
الصفد: القيد	٥٢
الصفد: اليدان جميعاً إلى العنق	٥١
ضرس الكافر مثل جبلة	٢٣
الظلة من جهنم فيها سبعون زاوية	٥٠
عن نفسك فكايس فإنك إن دخلت النار	١٩٦
عين في جهنم يسيل إليها حمة كل ذات حمة	٩١
الغل اليد الواحدة المشدودة إلى العنق	٥١
الفلق بيت في جهنم	٤٤
الفلق بيت في النار	٤٠
الفلق جب في جهنم	٤١
في جهنم جبل يدعى صعوداً يطلع فيه الكافر	٣٧
قال رجل لأخيه أي أخي هل علمت أن على الطريق صوىً	٢٠١
كان إبراهيم إذا ذكر النار قال: أوه من النار	٢٢٥
كان داود يعاتب في كثرة البكاء	٢٢١
كان لداود يوم يتأوه فيه يقول: أوه	٢٢٢
كسي أهل النار والعري كان خيراً لهم	١٧٧
ككلوح الرأس المشيط قد بدت أسنانهم	١١٤
كل ذراع سبعون ذراعاً كل باع	١٣٨
كل عذاب يفارق صاحبه ليس بغرام	٢٠٥
كلما أكلتهم النار قيل: عودوا	٢٤٥
كنا عند أبي العوام فتلا هذه الآية	٦١
كنا نغازي عطاء الخراساني فكان يحيي الليل	١٩٢
كنت أصلي ذات ليلة فهتف بي هاتف	١٦٦
كنت بمكة فناداني رجل	١١٩
كيف أنت يوم تمطر السماء ناراً	٢٤٩



طرف القول أو الخبر	الرقم المتسلسل



طرف القول أو الخبر	الرقم المتسلسل



فهرس الأعلام

(ب)



(ت)

(ث)





(خ)



(ش)

(ص)

(ض)

(غ)

(ف)

(ن)





فهرس الأمم والقبائل وما إليها



فهرس الأماكن



فهرس المراجع

- **الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان/** ترتيب علاء الدين علي بن بلبان الفارسي؛ قدم له وضبط نصه كمال يوسف الحوت.ـ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ.
- **إحياء علوم الدين/** محمد بن محمد الغزالي.ـ ط، محققة.ـ بيروت: دار الهادي، ١٤١٢هـ.
- **الأدب المفرد/** محمد بن إسماعيل البخاري؛ قدم له واستوفى تخريج أحاديثه وفهارسه محب الدين الخطيب.ـ ط٢ـ القاهرة: قصي محب الدين الخطيب، ١٣٧٩هـ.
- **الإصابة في تمييز الصحابة/** ابن حجر العسقلاني؛ دراسة وتحقيق وتعليق عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض.ـ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.
- **الأعلام: قاموس تراجم. . ./** خير الدين الزركلي.ـ ط، مزيدة محلاة بالخطوط والرسوم.ـ القاهرة: مطبعة كوستا تسوماس، ٧٣ ـ ١٣٧٨هـ.
- **الأهوال/** ابن أبي الدنيا؛ دراسة وتحقيق وتعليق مجدى فتحي السيد.ـ الجيزة، مصر: مكتبة آل ياسر، ١٤١٣هـ.
- **تاريخ بغداد أو مدينة السلام منذ تأسيسها حتى سنة ٤٦٣هـ/** لأبي بكر أحمد بن علي بن الخطيب البغدادي.ـ بيروت: دار الفكر، د.ت.
- **التاريخ الكبير/** محمد بن إسماعيل البخاري.ـ بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.
- **التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار/** ابن رجب الحنبلي؛ حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه بشير محمد عيون.ـ ط ٣ـ دمشق: مكتبة دار البيان؛ الطائف: مكتبة المؤيد، ١٤١٣هـ.
- **تذكرة الأريب في تفسير الغريب/** عبد الرحمٰن بن الجوزي؛ تحقيق علي حسين البواب.ـ الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٧هـ.





- **تذكرة الحفاظ/** شمس الدين الذهبي؛ تصحيح عبد الرحمٰن بن يحيى اليماني.ـ بيروت: مؤسسة التاريخ العربي: دار إحياء التراث العربي، د.ت (مصورة من ط الهند، حيدر آباد الدكن، ١٣٧٤هـ).
- **التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة/** لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي؛ اعتنى به وعلق عليه عبد المجيد طعمة حلبي.ـ ط، منقحة ومصححة ومقابلة على عدة نسخ.ـ بيروت: دار المعرفة، ١٤١٧هـ.
- **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف/** عبد العظيم بن عبد القوي المنذري؛ ضبط أحاديثه وعلق عليه مصطفى محمد عمارة.ـ الرياض: مكتبة الرياض الحديثة، ١٤٠١هـ.
- **تفسير القرآن العظيم/** إسماعيل بن كثير.ـ بيروت: دار الفكر، د.ت.
- **تقريب التهذيب/** ابن حجر العسقلاني؛ قدم له دراسة وافية وقابله بأصل مؤلفه مقابلة دقيقة محمد عوامة.ـ ط ٤، منقحة.ـ حلب: دار الرشيد، ١٤١٢هـ.
- **التلخيص** (تلخيص المستدرك)/ للذهبي (بذيل المستدرك على الصحيحين).
- **تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر/** هذبه ورتبه عبد القادر بدران.ـ ط ٢، منقحة.ـ بيروت: دار المسيرة، ١٣٩٩هـ.
- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال/** جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي؛ حققه وضبط نصه وعلق عليه بشار عواد معروف.ـ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ.
- **جامع البيان في تفسير القرآن/** أبو جعفر محمد بن جرير الطبري.ـ بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٧هـ (مصورة من ط المطبعة الكبرى الأميرية، ١٣٢٧هـ).
- **الجرح والتعديل/** ابن أبي حاتم الرازي.ـ حيدر آباد الدكن: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ٧١ ـ ١٣٧٣هـ.
- **حلية الأولياء/** أبو نعيم الأصبهاني.ـ بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.
- **الدر المنثور في التفسير بالمأثور/** جلال الدين السيوطي.ـ بيروت: دار المعرفة، د.ت (مصورة من الطبعة الميمنية بالقاهرة ١٣١٤هـ).
- **الرقة والبكاء/** ابن أبي الدنيا؛ تحقيق محمد خير رمضان يوسف.ـ الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٥هـ.
- **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني/** محمود الآلوسي؛ قرأه وصححه محمد حسين العرب.ـ بيروت: دار الفكر، ١٤١٤هـ.
- **الزهد/** أحمد بن حنبل؛ حققه وقدم له وعلق عليه محمد جلال شرف.ـ بيروت: دار النهضة العربية، ١٤٠١هـ.







- **الزهد/** هناد بن السري؛ تحقيق محمد أبو الليث الخيرآبادي.ـ الدوحة: [وزارة الاوقاف]، ١٤٠٧ هـ.
- **الزهد والرقائق/** عبد الله بن المبارك؛ حققه وعلق عليه حبيب الرحمٰن الأعظمى.ـ بيروت: مؤسسة الرسالة، د. ت.
- **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها/** محمد ناصر الدين الألباني.ـ ط، جديدة منقحة مزيدة.ـ الرياض: مكتبة المعارف، ١٤١٥هـ.
- **سنن ابن ماجة؛** حقق نصوصه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه وعلق عليه محمد فؤاد عبد الباقي.ـ القاهرة: دار الحديث، د.ت.
- **سنن أبي داود؛** تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.ـ صيدا؛ بيروت: المكتبة العصرية، د.ت.
- **سنن الترمذي (الجامع الصحيح)؛** بتحقيق وشرح أحمد محمد شاكر؛ محمد فؤاد عبد الباقي، إبراهيم عطوة.ـ القاهرة: دار الحديث، د.ت.
- **سنن الدارمي/** محمد بن عبد الله بن بهرام الدارمي؛ طبع بعناية محمد أحمد دهمان.ـ د.م: دار إحياء السنة النبوية، د.ت (تصوير دار الكتب العلمية ببيروت).
- **السنن الكبرى/** أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي.ـ بيروت: دار المعرفة (مصورة من ط مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، ١٣٥٦هـ).
- **سير أعلام النبلاء/** شمس الدين الذهبي؛ تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين.ـ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠١ ـ ١٤٠٩هـ.
- **صحيح البخاري**.ـ استانبول: المكتبة الإسلامية، ١٤٠١هـ.
- **صحيح سنن ابن ماجه/** محمد ناصر الدين الألباني؛ أشرف على طباعته والتعليق عليه وفهرسته زهير الشاويش.ـ الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٧هـ.
- **صحيح سنن أبي داود باختصار السند** صحح أحاديثه محمد ناصر الدين الألباني؛ اختصر أسانيده وعلق عليه وفهرسه زهير الشاويش.ـ الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٩هـ.
- **صحيح سنن الترمذي بإختصار السند/** محمد ناصر الدين الألباني؛ بإشراف زهير الشاويش.ـ الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٨ هـ.
- **صحيح مسلم؛** عليه حاشية بقلم محمد شكري الأنقروي.ـ بيروت: دار المعرفة، د.ت. (مصورة من ط ١٣٤٩هـ).
- **صحيح مسلم بشرح النووي**.ـ الرياض: دار الإفتاء، د.ت (مصورة من ط استانبول: المطبعة العامرة).





- **صفة الصفوة**/ عبد الرحمٰن بن الجوزي؛ حققه وعلق عليه محمود فاخوري؛ خرج أحاديثه محمد رواس قلعجي.ـ ط ٣، مصححة ومنقحة ومزيدة.ـ حلب: دار الوعي، ١٤٠٥هـ.
- **صفوة التفاسير**.../ محمد علي الصابوني.ـ ط ٤، منقحة.ـ بيروت: دار القرآن الكريم، ١٤٠٢هـ.
- **الضعفاء الكبير**/ أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي؛ حققه ووثقه عبد المعطي أمين قلعجي.ـ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٤هـ.
- **ضعيف سنن ابن ماجه**/ تأليف محمد ناصر الدين الألباني؛ أشرف على طباعته والتعليق عليه وفهرسته زهير الشاويش.ـ الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج؛ بيروت: توزيع المكتب الإسلامي، ١٤٠٨هـ.
- **ضعيف سنن الترمذي**/ ضعف أحاديثه محمد ناصر الدين الالباني؛ أشرف على استخراجه ومراجعته والتعليق عليه وفهرسته زهير الشاويش.ـ بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤١١هـ.
- **الطبقات الكبرى**/ محمد بن سعد.ـ بيروت: دار صادر: دار الفكر، د.ت.
- **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها**/ لأبي محمد عبد الله بن محمد المعروف بأبي الشيخ الأنصاري؛ دراسة وتحقيق عبد الغفور عبد الحق البلوشي.ـ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
- **العبر في خبر من غبر**/ شمس الدين الذهبي؛ حققه وضبطه على مخطوطتين أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول.ـ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ.
- **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**/ عبد الرحمٰن بن الجوزي؛ حققه وعلق عليه إرشاد الحق الأثري.ـ ط ٢ـ فيصل آباد: إدارة العلوم الأثرية، ١٤٠١هـ.
- **الفردوس بمأثور الخطاب**/ لأبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي؛ تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول.ـ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ.
- **الكتاب المصنف في الأحاديث الآثار**/ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة؛ حققه وصححه عامر العمري الأعظمي؛ اهتم بطباعته ونشره مختار أحمد الندوي السلفي.ـ بومباي: الدار السلفية، ١٤٠٣هـ.
- **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس**/ إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي.ـ ط ٣، مصححة الأخطاء.ـ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ.





- **كنز العمال في سنن الأقوال والأعمال/** علاء الدين علي المتقي الهندي البرهان فوري؛ ضبطه وفسر غريبه بكري حياني؛ صححه ووضع فهارسه ومفتاحه صفوة السقا.ـ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩هـ.
- **لسان الميزان/** لابن حجر العسقلاني.ـ حيدر آباد الدكن: مجلس دائرة المعارف النظامية، ٢٩ ـ ١٣٣١هـ.
- **... المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين/** محمد بن حبان البستي؛ تحقيق محمود إبراهيم زايد.ـ حلب: دار الوعي، ١٣٩٥هـ.
- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد/** نور الدين الهيثمي؛ بتحرير العراقي وابن حجر.ـ بيروت: مؤسسة المعارف، ١٤٠٦هـ.
- **مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر/** محمد بن مكرم بن منظور؛ تحقيق عدة باحثين.ـ دمشق: دار الفكر.
- **مختصر قيام الليل لأبي عبد الله محمد بن نصر المروزي/** اختصرها أحمد بن علي المقريزي.ـ فيصل آباد: حديث أكادمي، ١٤٠٨هـ.
- **المستدرك على الصحيحين/** أبو عبد الله الحاكم النيسابوري.ـ بيروت: دار الكتاب العربي، د. ت.
- **المسند/** أحمد بن حنبل؛ وبهامشه منتخب كنز العمال.ـ بيروت: المكتب الإسلامي، د.ت.
- **المسند/** لأبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي، حقق أصوله وعلّق عليه حبيب الرحمٰن الأعظمي.ـ بيروت عالم الكتب؛ القاهرة: مكتبة المتنبي، د.ت.
- **مسند أبي عوانة/** لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني.ـ بيروت: دار المعرفة، د.ت. (مصورة من ط دائرة المعارف العثمانية بالهند).
- **مسند أبي يعلى الموصلي؛** حققه وخرج أحاديثه حسين سليم أسد.ـ دمشق؛ بيروت: دار المأمون للتراث، ١٤٠٦هـ.
- **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية/** ابن حجر العسقلاني؛ تحقيق حبيب الرحمٰن الأعظمي.ـ بيروت: دار المعرفة، د.ت.
- **معجم البلدان/** ياقوت الحموي.ـ بيروت: دار صادر: دار بيروت، ١٤٠٤هـ.
- **المعجم الكبير/** أبو القاسم الطبراني؛ حققه وخرج أحاديثه حمدي عبد المجيد السلفي.ـ القاهرة: مكتبة ابن تيمية، د.ت.
- **معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة/** لأبي الفضل محمد بن طاهر بن القيسراني؛ تحقيق عماد الدين أحمد حيدر.ـ بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٦هـ.





- **المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخيار/** عبد الرحيم بن الحسين العراقي (بهامش إحياء علوم الدين).
- **المفردات في غريب القرآن/** الراغب الأصبهاني؛ تحقيق وضبط محمد سعيد كيلاني.- بيروت: دار المعرفة، د.ت.
- **موسوعة رجال الكتب التسعة/** عبد الغفار سلمان البنداري، سيد كسروي حسن.- بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ.
- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال/** محمد بن أحمد الذهبي؛ تحقيق علي محمد البجاوي.- بيروت: دار المعرفة، د.ت.



فهرس الموضوعات